

*

1910518

*

ديوان الطغرائي

صاحب لامية العجم

الطبعة الاولى

حقوق الطبع عائدة لادارة الجوائب

• طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

• تاريخ الرخصة في ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨

في مطبعة الجوائب

قسنطينية

سنة

١٣٠٠

○ ديوان الطغرائي ○
○ صاحب لامية العجم ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وبه نستعين ﴾

الحمد لله رب العالمين * حمد الشاكرين العارفين * والعافية للمتقين * ولا عدوان الا على
الظالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وخاتم النبيين * محمد وآله اجمعين *
قد انتهت الى ما اقترحه الشيخ الامام الاجل ادام الله نعمته وتحملت في جانب رضاه
العرض لنقد النقاد وخف على في الامثال له التكشف لجهابذة الكلام والتصدي
للعقول الجامعة بعقل المكشود والقرائح الصافية بقريحتي المشوبة واثبت طرفا مما علق
بمحفظي من المقاطيع المتفرقة والقصائد على نهافت اجرائها * واختلال نظامها *
وقلة التمرن بها * وفنور الرغبة في الاشتغال بتهذيبها * واذا قد نزلت على حكمه * فعليه
ادام الله نعمته ان يقوم الخلال * ويصفع عما يعرض من الخطأ والخلل * واصلاح
جناح قصوري بفضلته ومحاميا على ضعف طبعي بقوة طابعه والله تعالى يحرس الفضل
واهله بيقائه * ويدافع عن حشاشة الادب بالدفاع عن حوالبه * ويلهمه ان يراني بصورة
من عرف ما عليه من الفصاحة في ايراد ما اورد واثبات ما اثبت الا انه آثر طاعته
على المراد ورجح الدخول تحت حكمه على الاصلح والاليق به فن تلك القصائد
والمقاطيع

﴿ ٣ ﴾

﴿ قال رحمه الله ﴾

* لجلال قدرك تخضع الاقدار * وبين جدك يحصم المقدار *
 * والدهر كيف امرته لك طائع * والله حيث حلته لك جاد *
 * ولك البسيطة حيث مد غطاءه * ليل وما كشف الغطاء نهار *
 * والفيلق الجرار بين يديه من * سطوات بأسك فليق جرار *
 * ومهابة ممزوجة بحجة * دانت لها الاشرار والاخيار *
 * طابت بك الايام والدينا بما * فيها وطاب بذرك الاخبار *
 * هذا هو العصر الذي سبقت به البشرية وجاء بذكره الآثار *
 * ولى ظلام الليل فيه فإله * أثر وشاع بعدله الانوار *
 * رقت حواشيه وراق رواده * فهجيره واصيله امصار *
 * عم البرية والبسيطة عدله * فخلق شخص والبسيطة دار *
 * شكرا فقد آتاك ما لم يؤته * احدا سواك الواحد القهار *
 * وراك اذ ولاك امر عباده * تدع الذي تهوى لما يختار *
 * تعطى وتمنع من تشاء باذنه * وبكفك الارزاق والاعمار *
 * ينساق نحوك من تريد بعزيمة * ما كدها الايراد والاصدار *
 * تتفاوت الاقدار ما بين الورى * فاذا ذكرت تساوت الاقدار *
 * واذا هممت جرى القضاء بما ترى * فكأنك التحكم المختار *
 * وأسوت جرح الحادثات وطالما * كنا وجرح الحادثات جبار *
 * جردت عزمك للجهاد قبل ان * جردت سيفك زلزال الكفار *
 * طرقتهم من حد بأسك روعة * هدت لها الاعصار والامصار *
 * ولو انها رامت عناق الطير لم * تثبت على شفقاتها الاوکار *
 * خيل بارض الرقتين وراهما * نفع كرتكم الغمام مشار *
 * نشأت بارض الشام من سرعاتها * سحب لها العلق المتاع قطار *
 * رابع العدو وقد احس بقربها * فالجنب ناب والرقاد غرار *
 * وغدا الذي كفر الجليل وجمال الكفار احسن حاله اسار *

* في رأس شاهقة المرام منيعة * ولقد طوق والحديد سوار *
 * وجنى على عصب النفاق كما جنى * في العابرين على ثمود قدار *
 * وعلى خليج الروم منك مهابة * من خوفها يتطامن النصار *
 * لا البيد بيد ان تهم بنهضة * نحو الخليج ولا البحار بحار *
 * ولقد درى الرومى ان وراه * خطرا تقاصر دونه الاخطار *
 * يوم تغور المرهفات وقد غدت * غرثى وتروى السم وهي حرار *
 * وبارض برقة والصعيد روائح * للهيبة في الخافقين شرار *
 * واذا طغى فرعون فيها واعتدى * فعصى الكليم لوائك الخطار *
 * علم به نصر الهدى فكأنه * علم النبى وحوله الانصار *
 * يتلقف الافك الذى سحرت به الالباب والابصار والافكار *
 * ايدت دين الهاشمى فلم يضع * لبنى الشريعة عند سيفك ثار *
 * وهتكت بستر الباطنية بعدما * لظت وراء غيوبها الاستار *
 * ملكوا قلاع الارض واتسعت لهم * خيل تضل لمثلها الانغار *
 * غرثهم الافدار اذ املت لهم * فتكامل الاثم والاوزار *
 * حكمت سيفك فيهم فصدعتهم * صدع الزجاجة صكها الاجار *
 * واخذت ثار الدين منهم بعدما * شاط الدماء وضاعت الاوتار *
 * دبوا الضراء مخاتلين واعملوا * افكارهم فى القنك وهي سرار *
 * ففكتك جهرا لا طعانك خلسة * فى المارقين ولا الضراب ضمار *
 * لما رأوك ولم يروا لنفوسهم * ان يقدموا عند اللقاء وحاروا *
 * بعثوا اناسى الخدائق فا انثت * الا واشغار الجفون قصار *
 * فليهنها الايام انك مالك الدنيا وطوع مرادك الافدار *
 * يا مالك الدنيا الذى بشبهه * عقم الزمان وضنت الادوار *
 * اوليتنى النعم التى سارت بها الركبان وامتلأت بها الاقطار *
 * ورفعت ذكرى بعد طول خموله * ففكأننى علم عليه نار *
 * وكفيتنى من الرجال ولم تزل * من الرجال تعافها الاحرار *
 * لا شركة فيما اصطنعت ولا يد * لسواك فيها ذلة وصغار *

* فلا تردك بالمدائح انها * درر وهن على علاك نثار *
 * ولا شكرن جيل ما اوليتني * شكرا بسير بذكره الاشعار *
 * فبقيت مرهوب الجانب مؤملا * من شألك الاغناء والافقار *
 * ايامك الاعداد وهى نواضر * زهر وعودك فى العلاء نضار *

﴿ وقال يمدح السلطان ابا الفتح مسعود بن محمد وقد استوزره فى سنة ٥١٣ ﴾

* نظرى الى لمع الوميض حنين * وتنفسى لصبا الاصيل انين *
 * ما كنت اطم قبل نازلة الحمى * ان الحباثل والسهماء عبون *
 * ركزوا بابواب القباب رماحهم * ووراءهن اهلة وغصون *
 * آساد ملجمة وادم صريمة * تحت الاكلة فالككناس عربن *
 * ومضوا يشيرون الوميض وقد هفا * يحفونه خضل الزباب هتون *
 * الا يكن نعب الغراب بينهم * اصلا فقد نعبت سحائب جون *
 * باتوا ونجوى الين بين رحالهم * فوضى ومسترق الحديث شجون *
 * وتحملوا سحرا وحشوح وجهم * صور الجآذر والظباء العين *
 * ووراء اصداف الخدوج يهزها * هوج الكائب لؤلؤ مكنون *
 * ان الاولى اقوت ربوعهم لهم * بين الاضالع منزل مسكون *
 * نشرت ربوعهم بعود قطينها * ونشور ربع ان يعود قطين *
 * وملجمة بكرت على مليحة * سحرا وقد صبغ الحدود جفون *
 * قالت عهدتك لا تراعى لحادث * وحصاة قلبك لا تكاد تلين *
 * فاليوم ما لك مستكين يترى * مخزون دمعك قلبك المحزون *
 * تبغى سلوى وهو اعوز مطلب * وطلاب ما لا يستطيع جنون *
 * فأجبتها كنى الملامة واقصرى * كل بما كسبت يدا رهين *
 * لم يبق عندى للتجلد موضعا * بين بتفريق الجميع قين *
 * ولقد اثرت العيس ما لظهورها * مما اضر بها السفار بطون *
 * مشق السهوب لحومهن وعرفت * اشلاءهن فكل حرف نون *
 * يرسفن فى قيد الكلال كأنما * حركاتهن وقد جهدن سكون *

* ولقد يرى والريح راسفة اذا * قست اليها والوميض حرون *

* وكأنها والليل وحف فاحم * عوج المدارى والظلام قرون *

* يرى بهن نياط كل تنوفة * همهم وهم في الضلوع كين *

* هم تغاورها الهموم وعزمة * عذراء شيها الخطوب العون *

* واذا طغى بحر الزماع فماله * الا الغلا والبعلات سفين *

* واذا بنا الوطن العسوف باهله * فظهورهن لمن حبلن حصون *

* يجبطن احشاء الدياجى او يرى * للصبح خسد واضح وجين *

* ولقد سلبت مراجهن الى حى * ملك له رب السماء معين *

* مسعود الميمون طائرته الذى * جزع المنج يبابه ميمون *

* ملك الملوك ابن السلاطين الاولى * ملكوا رقاب العالمين ودينوا *

* ركزوا ببرقة والصعيد رماحهم * والهند مربوط خيلهم والنصين *

* ملكوا الاعنة والاسنة والظبي * تحت الهجاج بوارق ودجون *

* مجد تورث كابر عن كبار * والدهر مقبيل وآدم طين *

* فالعز اقعس والزمان بمنع * والمجد اتلع والفناء حصين *

* شغفت بدعوته المنابر يافعا * وصبا اليه الملك وهو جنين *

* شرق الجنان بجوده غدق الندى * ككنا يديه للعفة عيين *

* للملك مأوى فى ظلال لوائه * يأوى اليه النصر والتحكين *

* طرب الشمائل حين يتاد القنا * ثلا ويشرق بالدما وتين *

* بنجاب عنه النقع وهو كأنه * قرله سعد السعود قرين *

* والمشرقة فى الهجاج لوامع * والاعوجية فى الصفوف صفون *

* وعليه نشر مظلة مكتوفة * بالدر والياقوت وهو ثمين *

* سوداء حراء الخفاف كأنها * زهر الشقائق فى الرياض يدين *

* رفعت ترد الشمس عن شمس لها * نور اذا اعتكر الظلام ميين *

* شمسان يكتمقناهما من فوقها * شمس وآخر تحتها مدجون *

* فنور تلك اضاءت الدنيا وذا * ضاعت به الدنيا وعن الدين *

* فلك يدور على ذؤابة تاجه * ويكون أنى دار حيث يكون *

- * تمشى الملوك الصيد تحت ركابه * ويظله بجناحه جبرين *
- * والجرد مثقلة الرقاب يؤودها * حل الغضار بكدها ويزين *
- * سبقت حوافرها النواظر فاستوى * سبق الى غاياتها وشفون *
- * لولا ترامي الغايتين لا قسم الراؤون ان حراكها نسكين *
- * قد كاد يشبهها البروق لو اذها * لم تغلقها اعين وظنون *
- * من كل حياش العنان اذا جرى * يوم الرهان فسبقه مضمون *
- * ان يقرع الطود الاشم فأجدل * او يركب البحر الخضم فنون *
- * باخيه شد الله ازر جلاله * ووزيره من اهله هرون *
- * قرمان قد نبت الحوادث عنهما * فالعود صلب والفرار سنين *
- * جمعا على رغم العدى وتساندا * فكلاهما صدق القناة متين *
- * سبق المجلى والمصلى دونه * ووراءه كل البرية دون *
- * يا ايها الملك الذى بجلاله * قضى القضاء وكون التكوين *
- * مرضاته تحيى ويردى سخطه * فهمما حياة للورى ومنون *
- * ماثت ذؤالة فى القطيع وماله * راع واضحى اللص وهو امين *
- * وتنازع الملك الشعاع عصابة * لم ندر أبهم به المقتنون *
- * وتناهوا ما لم يكن من قبل ذو القرنين يملكه * ولا قارون *
- * فبكل ارض راية وعصابة * جمعت وحرب لا تطاق زبون *
- * جرد عزيمتك المتينة انها * فتن ركدن سهولهن حزون *
- * فبغاها مستسر وشرارها * نار تشب ودودها تزين *
- * وكأما الدنيا وقد شحنت بها * بحر تكفأ فللكه الشحون *
- * وارم الصفوف بمثلهن وشنها * شعواء ينسى عندها صفين *
- * واشدد يدك بحبل عمك انه * مولاك وهو بما تحب ضمين *
- * واطلع عليه براءة منصوره * اقباله بطلويعها مقرون *
- * أبنى الملوك الصيد ان وراءكم * خطبا اذا دبرتموه بهون *
- * من قبل ذا خان الامير شقيقه * فاذيل منه لبغيه المأمون *
- * غلب العبيد على مفر سريركم * والعبيد خوار القناة مهين *

* هي جولة الضحك عم بلاؤها * كل الانام فابن افردون *
 * فانهض لها بالعزم تكفه الطي * والسارية نسجها موصون *
 * واعطف عليهم بالقواضب عصفة * تذر الرقاب الغلب وهي درين *
 * كائلهم بالصاع صاما وأجزهم * بترائهم ان التراث ديون *
 * ان الهوى والرأى مالا نحوكم * بركايتي وهوى الرجال فنون *
 * ابلغ نهائيات العلى وسجيني * تأبى التوسط والتوسط هون *
 * واسلم لاذكرك فيك ما امثله * ظنا وظن الامعى يقين *

❖ وقال يمدح الملك ابا المظفر ابن السلطان محمد بالرى رحمه الله تعالى ❖

* هي العيس قودا في الازمة تنفخ * تمطى بها من عجمة الرمل برزخ *
 * فلين الدجى عن غرة الصبح فاغتدت * بحيث التقي منها وقوف ونوخ *
 * كأن اللغام الجعد طار نساله * على الجدل المرخاة برس مسبخ *
 * عليها قطاف المشى اطول خطوة * قد الفتر اذا دنى خطاهن فرسخ *
 * بدور اكنتها خدور يحنها * جناح خدارى من الليل اقنخ *
 * تناهين عز الحسن ملء رسوقها * فقد شرفت منها قباب واشرخ *
 * فوشى خددود بالجمال ممنم * وليل شعور بالشباب مضخ *
 * فيا ظعنات الحى بالله عرجى * على سلسل من عبرتى يتنخخ *
 * ويا نسيمات الريح رقفا بمهجتي * ففى القلب نار كلما هجت تنفخ *
 * ويا نار قلبى ما لجرمك كلما * نضحت عليه المساء لا يتبوخ *
 * ويا صدحات الورق فى الايك اقصرى * فالى اذا اشكو وما لك مصرخ *
 * ويا جيرة شطت بهم غربة النوى * فلا عهدهم ينسى ولا الود ينسخ *
 * لكم فى جنوب الارض مسرى ومسرح * وللحب فى جنبى مسرى ومرسخ *
 * فمن مبلغ عنى عدائى ألوكمة * تؤم بها هام العداء وتشدخ *
 * أنى كل يوم حلبة من عداوة * تفرق او شوك من الطعن ينخخ *
 * ولسعة كيد لو يرام بنفثها * مناكب رضوى اقبلت تنفخ *
 * تطاولنى نفس الظراب سفاهة * وقد قصرت عنى شماتى بذخ *

وما

- * وما راعني هدر الفحالة قبلكم * فارتاع من رزء البكارة تفلح *
- * ابى لي قبول الضيم مطمح همي * وملقى فنودي والامون المنوخ *
- * ومروءة بالعر شماء تنحني * اذا ريمت بو الصغار وتشمخ *
- * وحظي من ايام ملك بعزة * تقام مواقيت العسلى وتورخ *
- * سلالة ظل الله في الارض ان جرى * له ذكرة عند السلاطين ينجخوا *
- * يتوق اليه الملك وهو له ابنم * ويصبو اليه التاج وهو له اخ *
- * وتعنو له صيد الممالك خضعا * اذا اصطف حوله كهول وشوخ *
- * وتشتاقه الجرد الصوافن شربا * يدوس بها ارض العدى ويدوخ *
- * ويأمل ان يحظى وينقش باسمه * وذابل بتر في المعادن سوخ *
- * تربى العدى ابتاءهم بحسامه * وللصقر ما اضحى البغاث بفرخ *
- * له هضبة العز القدامس والذرى * من المجد والطود الذى هو اشخ *
- * ملوك هم حاطوا الخلافة بعدما * تهضمها اعداؤها وتنوخ *
- * بهم ثبت الله العسدى وتزلزلت * اخامص قوم في الضلالة ارمخوا *
- * وبصر محبوب البصائر اكمه * واسمع مسدود المسامع اصلح *
- * اذا الملك دب فيه علة فتنة * سقوها الطي مسحورة تنضخ *
- * لهم نفختا سطو وعفو فهذه * زعاق وهاتيكم زلال منقح *
- * ثقال اذا اصطف السعاطن حولهم * خفاف الى الداعي الثوب بصرخ *
- * حذا حذوهم صافي التطاق مؤيد * من الله ميمون النقية الخ *
- * بنى قبة الاسلام بالسيف بعدما * تهاوت مبانيه وكادت تسوخ *
- * يفقد الحبس الجبر غص به الفلا * واصبح هام الاكم وهو مشدخ *
- * اذا كثر فيهم طرفه جدوا له * وذابوا سواء يافع ومشخ *
- * فلا لون الا حين يسفر مسفر * ولا روع الا حين يضحك مفرخ *
- * وقد علم الاحاد مذ نصر الهسدى * بان ليس للدين الحنيف منسخ *
- * غدا وبنو بين حراء تنضب * تشال على جندع ورقساء تسلخ *
- * وان يبق قدم في الشماريخ منهم * فسوف يحط الكل عنها الشمرخ *
- * له من بسات الريح كل ظهيرة * تخايل في ميدانها وتبذخ *

- * عليها اصابع الدماء كأنها * تغلق ما بين الدما وتلحظ *
- * ضمن قري للطير والوحش فارتوت * وكظت جراه من قراها وافرغ *
- * تدار لقوم اخطأوا سبل الهدى * فحاروا وتاهوا في الضلال وطغظخوا *
- * نذار لهم قبل التي لا سوى لها * وعيدا بصك السمع منه فيصمخ *
- * حذارا لهم من سخطه الله انها * تنساه لها حر الوجوه وتسبخ *
- * كأنى بهام منهم وسواعد * تطيح كاطاحت نوى القسب ترضح *
- * ابعد وضوح الحق يرجون فسح * ولحق عقده مبرم ليس يفسخ *
- * خدمتكم والعمر غص جيمه * فدو اهاضيب الشبيبة نضخ *
- * أسير وفي ايامكم من شواردى * علالة سفر حين يمتد سرنج *
- * وأجل من اسراركم كل باهظ * يضيق به صدر الكتوم فينضخ *
- * وأندى في السورى صحائف طيها * نوافث سحر للفرأثم نسخ *
- * وانصحكم في حل كل مترجم * به يضبط الامر الشعاع ويرسخ *
- * أحين انى ان يجتنى ثمر الرضى * اردت الى نزر من العيش يرشح *
- * اعوذ بكم من عثرة الجد انها * دهنتى ولا ذنب به انلطح *
- * فعطفا فقد اودى بي الضر واشتق * زمانى من وطء يرض ويفضخ *
- * ولا تدعونى والحوادب انها * تعرقنى عرق السدى وتحمخ *
- * وأوصوا بى الايام خيرا فانها * بكم تقتدى فيما تمل وتسبخ *
- * فقد ذنم الهيم الخوامس عن دى * وقد كربت اعناق قوم تفسخ *
- * وانشأتم لى مهجة جدم بها * على بدن ما فيه للروح متفخ *
- * رعاكم من استزعاكم الخلق انكم * لكم وزر فى كل خطب ومصرخ *
- * ولا خات الايام منكم فذكم * لها غرر فيها تلوح وتسدخ *

﴿ وقال يمدح السعيد نظام الملك رحمه الله تعالى ﴾

- * لقاء الامانى فى ضمان القواضب * ونيل المعالى فى ادراع السباب *
- * اذا ما ارتعى بالمرء ميسم ذلعة * فليس له الا اقتصاد القوارب *
- * وما قذفات المجدد الا لفساك * اذا هم لم يستقر سبل العواقب *

- * إذا استأنف ضيفا حاده خنزوانه * وشمر عرين الالدة المحارب *
- * وصحب بجماع الثريا نألفا * مغاور نجل الطعن هدل الضرائب *
- * إذا نزوا البطحاء سدوا اطلاعها * بسر القنا والمقربات السلاهب *
- * مطاعين حبث الرمح يزحم مثله * على حلق الدرع ازدحام الغرائب *
- * يمدون اطراف القنا نحو آدر * كأن القنا فيها خطوط الرواجب *
- * إذا وردوا السم الأدران تهاجروا * بها عن دماء الاسد حر الثعالب *
- * بهم أفضى دين الليال اذا التوت * وأبلغ آمالي وأقضى مآربي *
- * وأنهب الحى اللقاح وأكتفى * بريعان عزى عن طراد الجارب *
- * وهاجرة سمراء نأكل ظلها * ملوحة المغراء رمضى الجناوب *
- * ترى الشمس فيها وهى ترسل خطها * لتتاح ربا من نطاف المذائب *
- * سفعتا بها وجه النهار فراعنا * بنقبة مسود المقادير شاعب *
- * وبات على الاكوار اشلاء جنح * خوافتى فوق العيس مثل العصائب *
- * فلما اعتسفنا ظل اخضر غاسق * على قمع الاكام جون المناكب *
- * وردنا شجيرا بين يوم وليلة * وقد عبت بالغرب ايدى الكواكب *
- * على حين عرى منكب الصبح حزبه * من الشرق واسترخى عنان الغياهب *
- * غدیر كمرآة الغربة تلتقى * بصوحيه انفاس الرياح الغرائب *
- * اذا ما نبال القطر باحت له التقي * بموضونة حصداء من كل جانب *
- * بمنعرج من ريد عيطاء لم تزل * ودائعها يرشفن ظلم السحاب *
- * تقبل افلاذ الحيا وتكئنها * بنظامية الارزاء خضر النصاب *
- * بعيس كاطراف المدارى نواحل * فرقنا به الظلماء وحف الذوائب *
- * بسطن به عذابا نقسا كئاما * مسافرها يفمدن بيض القواضب *
- * رأين جمام المساء زرقا ومثلها * سنا الفجر فارتابت عيون الركائب *
- * فكهم قاصح عن لجة البحر طامح * الى الفجر ظن الفجر بعض المشارب *
- * الى ان بدا قرن الغزالة مائعا * كوجه نظام الملك بين الكواكب *
- * فإروضة بالحنن شعشع نورها * طريق العزال مستهل الهواضب *
- * جرت فى عنان المرزمين واطئت * مضاميرها خيل الصبا والجنايب *

* كأن البروق استودعتها مشاعلا * تباهى مصابيح النجوم الثواقب *

* كأن القطار استخزنتها لآلئها * فن جامد في صفتيها وذائب *

* يريك مجاج القطر في جنباتها * دموع التماسكي في خدود الكواعب *

* باعيق من اخلاقه الغرائب * لطائم فضتها اكف المواهب *

* اذا عد من صياحة الغرس رهطه * اقترت لعليها لؤى بن غالب *

* وايض لولا الماء في جنباته * تلسن في خديه نار الحباحب *

* اضربه حب الجحاحم والطللي * ففادته نضوا نحيل المضارب *

* تود سباع الطير والوحش انه * يفدى بانياب لها ومخالب *

* ينافس في عيني يديه يراعه * مروضه الآثار ريا المساحب *

* اذا التفت بالليل غرة صبحه * جرى سنها مجراهما بالعجائب *

* عزائه في الخطب عقل شوارد * وآراؤه في الحرب حطيم مصاعب *

* اذا صال روى الشمر غير مراقب * وان قال امضى الحكم غير مؤارب *

* ملق صدور الخيل كل مرشة * مهورة الجرفين شهق الحوالب *

* وقائدها جردا عناجيج طوحت * اعتتها مستهاكات الحفائب *

* اذا ضاق ما بين الحسامين لم يزل * يحول بحال العقد فوق الترائب *

* يفرطها مشى الاعنة إجازم * ألد جميع الرأى شتى المذاهب *

* يقدمها والجند يضمن انه * اذا اختلط الزحفان اول غالب *

* رمى بنواصيها الفرات فاقبلت * مغيبة الاعطاف تلغ المناكب *

* وخاض بها جبحان بلطم موجه * ملاطمة الخصم الالد المشاغب *

* خيس اقاصى الشرق ترزم تحته * وترتج منه اخريات الفوارب *

* اذا خاض بحرا لم يبق صدوره * لا عجزاه في البحر نضبة شارب *

* وان رام برا لم يدع سرعته * لساقته في البر موقف راصب *

* اراد وفود القطر والريح حصره * فن ذارع لا يستفيق وحاسب *

* فما حسبه القطر غير غوالب * ولا ذرعتة الهوج غير لواغب *

* يروع به الاعداء اروع سيفه * يراوح ما بين الطلي والعراقب *

* يفلهم بالرعب قبل طرادهم * ويهزمهم بالكتب قبل الكتائب *

رأى

- * رآنى والايام تحرق نابها * فأفقد شأوى من نيوب النوايب *
- * واعلقتى الجبل المتين وطالما * تقطع حبلى فى الاكف الجواذب *
- * وابصر ما فوتن نفسى واسمرتى * ففرمها حتى دهور الشباب *

﴿ وقال يمدحه ويهشه بالخلع السلطانية ﴾

- * هم الحى ما بين العذيب الى الزل * حولوا على البطحاء من ملتي السبل *
- * دعاهم الى الجراء من ايمن الحمى * تخرج برق مخفر ذمة المحل *
- * غدوا يتغنون القطر حتى تباشروا * برتفع بالخصب معتق البقل *
- * ألت عليه كل جون ربابه * يسف الى ان يسمح الارض بالخل *
- * لما انجاب حتى استأصل العرف فى الثرى * وصار رضيع البنت يحبو الى الكهل *
- * وحتى تناهى العشب فيه وارسخت * عروق الندى واستعجبت عذب الاثل *
- * فالك قد شاطرتها الخلع التى * حباك بها السلطان عن قسمة عدل *
- * غداة كساك الروض وهو منمنم * وليس له الا سماحك من وبل *
- * حباك بما تحبوه به كل زائر * غدا يبتغى اخلاف نائلك الجزل *
- * وما ذاك كى يزداد عزاً وانما * ابا به عن رأيك المحكم الجدل *
- * برقومة تصبى العقول كأنما * تحايلت منها بين قولك والفعل *
- * رفلت بها فى مثل اخلاقك التى * بها عاد شعب المجد ملثم الشمل *
- * ومستطعم فضل العنان كأنما * يلاعب عطفه سحق من الفحل *
- * اذا هزه جن المراح توقرت * باطرافه اعياء حلك والفضل *
- * محل بارفاض النجوم معلق * عليه هلال الافق فى موطن النعل *
- * اطاف به صيد الملوك نواكسا * عيوفهم يمسون هونا على رسل *
- * يرومون تقبيل الركاب ودونه * ابا مروح يطرد اليد بالرجل *
- * يجود سماء النقع فوق رؤوسهم * بديمة بتر غير مقلعة الهطل *
- * وايض طساغى الحديد رعد منه * مخافة عزم منك امضى من النصل *
- * عليم باسرار المنون كأنما * على مضريبه ازلت آية القتل *
- * تفيض نفوس الصيد دون غراره * وتطفح عن مثبه فى مدرج النمل *

- * تراه اذا ما امناح ككفك غمده * تخايل ما بين القبيعة والنعل *
- * خلعت عليه نور وجهك فارتدى * بنور ككفاء ان يحادث بالصقل *
- * وضرة شمس تجتليها اذا بدت * شعاعا ركاما وهي راجعة الثقل *
- * هي الثبر الا انهما قد تفردت * ببذعة صن من يدك بلا مثل *
- * يصحبها ككف اذا مسها افتدت * باضعافها خوفا عليها من البذل *
- * تدم عليها من يدك رعاية * لاحكام مجد لا تعد من البخل *
- * لها جنة يستغزر الزح فيضها * وليس لها الا البراعة من جبل *
- * اذا اتابها الورد هيم تاوروا * على نفحات تشرق الماء بالسجل *
- * ضمان من الاقبال عندك لم تزل * عواقبه عما تسر به تجلى *
- * بعزم اذا ما انساب في مدلهمة * من الحرب لم يرتد الا على فصل *
- * خفي مرب الكيد بكنم مخطه * رضاه ويسقى السم في حجة النمل *
- * ضوم على الهم البعيد جناته * وقور اذا القوم استطيروا من الجهل *
- * يقارب خطو النابيات بفقلة * وانعمه في الارض مبتورة الفقل *
- * به اعتدل الملك الذي مال ركنه * ومادت غصون العيش موقرة الحمل *
- * قفل للاعادي بعدما قد تبينوا * رويدكم لانتشمتوا الجهل بالعقل *
- * خذوا بنصيب العقل طرا وحاذروا * بحجاف مدلول على طلب الذحل *
- * هجوم على الاعداء من صوب امنهم * متى ما يشا يعمي الزواجر بالكميل *
- * لك الخير فضلى سار شرقا وغربا * وجدى ضعيف الخطو يوسف في كبل *
- * ولى قبل الايام منذ صحبتها * مواعيد قد اعلقنها شرك المطل *
- * لوين طويلا ثم لما قضيتها * احلن على من يندع الجد بالهزل *
- * وقد لفظتني الارض حتى تراجعت * برحلى الى اكثاف جانبك السهل *
- * فلا تتركني للتوائب مضغة * وقد كشرت عن حد انبائها العضل *
- * بقيت لسقى الدين والملك انما * يتم بقضاء النصل والفوق بالنبل *
- * وطاوعك المقدار فيما تريده * يحدد ما تبلى ويكتب ما تملى *
- وقال

﴿ وقال ايضا يمدحه على قافيتين ﴾

* يا ايها المولى الذى اصطنع الورى * شرقا وغربا *
 * والمستعان على الزمان اذا اعترى * وأجدّ حربا *
 * اقسمت بالبرزخ النوافخ فى البرى * قودا وقبا *
 * واصل نحو البيت بالسبر السرى * يحملان ركبا *
 * يرضيهم بعد الصدى ورد الصرى * رفها وغبا *
 * لقد ابتليت الملك مرفوع الذرى * بك مستبّا *
 * وتركك دين الله مشدود العرى * بعدا وقربا *
 * وضمنت للدنيا وما فيها القرى * وكشفت جذبا *
 * من قال غيرك للعلى فقد افترى * مينا وكذبا *
 * قرب الرحيل وزد عبدك ماورى * فيما احبا *
 * فاجره من دهر يراه كما ترى * طعنا وضربا *
 * ارخى فضول عنيانه لما جرى * فكبا وكبا *
 * فانظر اليه وهو مطرود الكرى * ضرا وجذبا *
 * هجر الانام اليك طرا واشترى * بالجدب خصبا *
 * فاناك يرتع فى ذراك وبالحرى * الا يذبا *

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو على روى قصيدة ابن هانى رحمه الله تعالى * اقول ﴾

﴿ دى وهى الحسان الراعيب ﴾

* لمن فى عراض البيض نوق مطارب * يدرها رجع الحداء اطارب *
 * بسل واطراف القنا قد تردعت * من الدم والمسك الذكى الاتايب *
 * عليها هلال من هلال ابن عامر * به يهتدى جنح الظلام الاراكيب *
 * يحف به آساد حفسان تحتها * سراحين الا انهن سراحيب *
 * اغيلة لا يملك الحزم بأسهم * هم والمذاكى والرياح مناسيب *
 * ولى كعبد مفروحة وجوانح * تحكم فيهن الحسان الخراعيب *

* اذا رنحتها خطرة او ترجعت * بها صبوة اطت كما اطت النيب
 * وعين نضوح الماقين اذا رأت * معالم حتى فالدموع شآبيب
 * واعوان حب ان عفا كلم صبوة * فلاقلب منها عفو كلم وتعذيب
 * رويحة اصباح وخفقة بارق * واورق غريد واسهم غريب
 * وفي اخريات الليل زاد رحلتنا * خيال له آساد سهر وتأويب
 * يلم ومن اعوانه الخدر والديجى * وبسرى ومن اعدائه الحلى والطيب
 * وعتى في ضحضاح نوم مصدر * يغازل جفניה كما يلعب الذيب
 * وقد مجت ريح الصبا وتجاوزت * نجوم لها في طرة الغرب نصوب
 * بمعترك الاحلام ادرك ثارهم * بنوا الحب والبيض الحسان الرعايب
 * فاجرد البيض الرقاق لمشهد * كما ابتز عن تلك النحور الجلايب
 * فيا حسننا اضغاث حلم وبردها * على القلب لولا انهن اكاذيب
 * ألا حبذا ظل بنيمان تهيج * يزاحه عذب المذاقة الثوب
 * اذا فطمته الشمس فهو مفضض * وان ارضعته مس قطريه تذهيب
 * ومقرورة سحواء من نقعة الصبا * وللشمس من صبح المشارق تقضب
 * وليل رقيق الطرتين كانه * بركة وجهى او بخلق مقطوب
 * وهضب كاجياد الجباب اتلع * وبان كاجفان المحبين مهضوب
 * ولم ارملى ساحبا ذيل عزة * وللدهر ذيل فى عنادى مسحوب
 * ينازعنى عزى وحرى وهمى * ويرجع عنى وهو خزيان مغلوب
 * وانى لا تسبحى لنفسى ان ارى * وصبرى مغلوب وجاشى منخوب
 * اصد عن الماء القراح يشوبه * قسده وما بين الجسوانح الهوب
 * واحقن ماء الوجه طي ادبى * ومن دونه ماء الوريدين مصبوب
 * وقد سرنى انى من المال مقتر * فلا الوجه مبذول ولا العرض منهوب
 * كما سرنى انى من الفضل مكث * ولو انه فضل من الرزق محسوب
 * وما قعد الاقتار بى عن فضيلة * وقد يقطع العود الفلا وهو منكوب
 * وليس انتقبادى للخطوب ضراعة * والاطرف نفس مرة وهو مخبوب
 * ولا وقفتى للحادثات تبادا * وكيف اتساع الخطو والقيد مكروب

* صحت بنى الدنيا طويلا وذقتهم * وحكمتي فيهم وفيها التجاريب *
 * قلوب كأمثال الجلاميد قسوة * وشرّ كشرّ الزند فيهن محبوب *
 * ودهر قضت أيامه مذ تشابهت * أحاجيه ان ليس فيها أحاجيب *
 * هو الأدهم المحموم لكن جبينه * بشاذخة المنجد النظامي معصوب *
 * علا فوق اعتناق النجوم بناؤه * وعند مجال الغيب نص وتطبيب *
 * يفوت بها شأ والمجارين سابق * له عنق في ساحتها وتقريب *
 * ثقل حصاة الحلم مستحصف الحجا * اذا ما هفت قور الجبال الشناخيب *
 * اذا ما ط عنه الحبيب مد سراق * عليه من النور الإلهي مضروب *
 * ملقن غيب يستوى في ضميره * قياس والهام وظن وتجرب *
 * له النظرة الشزراء يقتل لحظها * فيحمد منها او تذوب مقانيب *
 * وما راع اهل السام الاطلاعها * رفاق الطي والمقربات السلاهي *
 * وارعن بحر لو جرى البحر فوقه * لما نضح الغبراء من مائه صكوب *
 * خفتم له بالابطحعين تدافع * كما انهارت الكشبان وارتجت اللوب *
 * له حجب من بيضه وحسامه * سوابقه والمرهفات القواضيب *
 * ففي صهوات البید في كل علوة * له منهج مثل المجرة ملحوب *
 * اذا ما دجا نيل الحجاجة لم يزل * بأيديهم جر الى الهند منسوب *
 * من القادحات النار في لج غمرة * فلا البحر منسوب ولا الماء مشروب *
 * ضوامن ان يسقى العمود بخدّها * اذا سلمت منها الطلي والعراقيب *
 * على عرفات للطعان ككأنها * دمي ورفاق الليل منها محاريب *
 * تبادر قدر الرعن وهي جوافل * وتفحو كدر الوكن وهي اساريب *
 * يعرضها للطعن من لا يرد * عن البأس والافضال دعر وتأييب *
 * لبسن شقوف النقع تحمل بالقنا * عليهن اضريح من الدم مخضوب *
 * وخفافة طوع الرياح كأنها * كواسر دجن والتفتها الاهاضيب *
 * تميد بها نسوى القدود كأنها * مدام وآثار الطعان اكوايب *
 * بها هزة بين ارتياح وهبة * فلنصر مرتاح ولل هول مرهوب *
 * لها العذبات الجر تهفو كأنها * ضرام بقت في العواصف مشوب *

* اذا نشرت في الروع لاحت صحائف * عليهن عنوان من التصر مكتوب *
 * طالع طرف الجو منهن خاسي * حسير وقلب الارض منهن مرعوب *
 * ولما رأنها الروم ايض انهما * سحباب لهما ودق من الدم مسكوب *
 * وما طاعت الا وفي ككل نزع * بها منبر الدين الخفيف منصوب *
 * وكل لك فيهم وقعة بعد وقعة * جمعت بها الاهواء وهى اساليب *
 * صدقتهم حد الطعان فأدبروا * وبرد المنى بين الجوانح مكروب *
 * ولما اتوا مستسلمين معاذرا * غدوا ولهم اهل لديك وترحيب *
 * رأوك فلا في ساعة البأس سطوة * عليهم ولا في صفحة العفو تقطيب *
 * وما لبس الاعداء جنة ذلة * ومعدرة الا وسيفك مقطوب *
 * ولو عجموا بالحرب عودك مرة * لما عاد الا خائب الظن محروب *
 * طابت على حبل فلو شئت غيره * غلبت عليه والتكلف مغلوب *
 * لك الله كم ذا الحلم عن كل مذنب * له كلما اغضيت عض وتذيب *
 * وما السطار في كل الامور مذمم * ولا العفو في كل المواضع محبوب *
 * فان كنت لم تهتم بسطو فانه * يحدك مطعون المقاتل مضروب *
 * وكل عاقد عرين عز تركته * ومارنه من وسم حذك مغلوب *
 * ألم تزجر الاعداء عنك عوائد * من الله فيهن اعتبار وتأديب *
 * ألم يستبينوا ان لقبالك رجة * وحملك تأديب وعفوك تثريب *
 * أما تتقى قرعى الفصال استئناها * وقد عجم تحت العب بزل مصاعيب *
 * لقد غرهم من من السيف لين * فهلا نهاهم حده وهو مذبذب *
 * بك اقتدت الايام في حسناتها * وشيئها لولاك هم وتكريب *
 * فلا رزق الا من نوالك مجتنى * ولا عمر الا من عطائك محسوب *

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابن نظام الملك رحمه الله تعالى ❖

* اذا لم يمن قول النصيح قبول * فان معاريض الكلام فضول *
 * أفلا خلافي فهو مما يسوءني * وليس لمن يبغي الخلاف خليل *
 * ومن شيتي رد النصيح بغبطة * وتركى وعور القول وهى سهول *
 * خذا

- * خذا في حديث غير لومى فانه * ورب الهدايا المشعرات ثقيل *
 * اذا كان رأى غير ما تريانه * فاضيع شئ ما يقول عندول *
 * أبا ائلات القاع اما عروقها * فريا واما ظلمها فظلميل *
 * لك الله هل مرت بقربك رفقة * وانضاء عيس سيرهن ذميل *
 * اذا هب علوى الصبا فرقا بها * اليه واعناق النواعج ميل *
 * فمن كل نضو حنة وتشوف * ومن كل صب رنة وعويل *
 * ويا نغمة بالاجرع الفرد عذبة * اراك ولكن ما اليك سبيل *
 * ويا ليل حتى الشهب فيك مريضة * وحتى نسيم الفجر منك عليل *
 * ويا جبرتي بالجزع جسمي بعدكم * فحيل وطرفي بالسهاد تكيل *
 * عهدت بكم غصن الشسبية مورقا * فخان وختم والوفاء قليل *
 * واودعنكم قلبي فلما طلبته * مطلتم وشر الغارمين مطول *
 * فان عدتم يوما تريدون مهجتي * تمنعت الا ان يقام كفيل *
 * ويا ابها الغادى تحمل رسالة * على ما بها ان الحديث طويل *
 * وقل للاولى خلوا الحمى سقى الحمى * عزاءكم فالعامري قتيل *
 * به غلة لا يملك الماء بردها * وشجو سوى ما تعلمون دخيل *
 * ألا حبذا شدوا الركائب ضحوة * وللظل في اخفافهن مقيل *
 * ومذقة ظل بين غصني اراكفة * وقد كاد ميران النهار ميل *
 * ومن شيخ نجد نفحة سحرية * تساهم فيها شمال وقبول *
 * ومرنجز بالاعد يرضع درة * نبسات رياض مسهن ذبول *
 * وعاجلة عودي ولم تدرا انه * صليب يرد الناب وهو كليل *
 * تخوفني رب الزمان وانه * شروب لاشلاء الكرام اكول *
 * وبأمرني بالمال اوى عيابه * وهبهات منى ان يقال بخيل *
 * وكيف اخاف الدهر يحرق نابه * ورأى عساد الدين في جليل *
 * اذا امتحت يوما جنة من نواله * سقاني سجال من نداء سجيل *
 * رواء كايماض الغمامة مؤثق * وبشر كصدر المشرف صقيل *
 * وعزيمة مطرود الرقاد بدله * على الغيب رأى ما يكاد يقيل *

* ابى ان ينال الجسد الاتعابا * وبعضهم عند الطللاب ذليل *
 * وشاغب ريب الدهر وهو يضيئه * وكل كريم ينضام صؤول *
 * وغار على ملاك مضاع وكاشع * مطاع يرد الامر وهو سحيل *
 * ورشح مشبوح الذراعين ضيغما * له فى ظلال السمهرية غيل *
 * غلائله أذراعاه وكؤوسه * تخوف عداه والنجيع شمول *
 * له هيبة تسرى امام جنوده * ورأى بمن فى الغيوب يحول *
 * وجرد على اكتافها المرد حولها * فحول على اكتادهن كهول *
 * وعوج لها بين الضلوع انامل * ويبض لها فوق الرؤوس صليل *
 * ونقع صفيق الطرتين كائما * على صفحات الشمس منه سدول *
 * يرد على وجه النهار لثامه * اذا حان من صبغ الظلام نصول *
 * فقل للذين استعذبوا الغدر مشربا * رويدا فرعى الفادرين وييل *
 * أديروا كؤوس الراح ان وراءها * كؤوسا من السم الذعاف نفول *
 * وجروا ذبول الخفض حتى زوركم * مشمة ليست لهن ذبول *
 * جنود طلاع الارض تحمى لواءها * فؤول كما قال الكرام فعول *
 * فلا ارض الا طبقتها حوافر * ولا جو الا جللاه نصول *
 * ستغرى باطراف البنان فواجذ * اذا التف يوما بالرعيل رعبيل *
 * وتطفح احشاء الشعاب عليكم * بسيل له هام الكعامة حيل *
 * وكل قرار بالجماجم تلعث * وكل مغيض بالدماء مسيل *
 * فان سئمت حل الرؤوس رقابها * فبالبيض شوق نحوها وغليل *
 * فلمونوا بحقو العفو منه فانه * جواد به حتى يقال غفول *
 * وان غلبتكم شدة الجد فاعلموا * بان ديار النساء كئيب طلول *
 * أحقا همهم باللقاء لعاكم * بدا لكم ان الطباع تحول *
 * فتمسى البغاث الكدر وهى جوارح * وتضحى اللقاح الخور وهى فحول *
 * فعز ما غياث الدولة اليوم انهم * فرائس منهم مقعس واكيل *
 * هم جلبوا الخيل العتاق واجلبوا * عليك غشو الخافقين صهيل *
 * ولانوا بأكراد البوادي وعزهم * فن كل جيد امة وقبيل *

* وهم ذخروا الاعمار والمال عندهم * لكفك تفنى ذخرهم وتذيل *
 * هدايا بحد المهرقات مسوقة * فهل عند حد المهرقات قبول *
 * عدوك بين العار والسيف واقف * يميل مع الاوبار حيث يميلوا *
 * فان فرلم بعدم شقاء وان ثوى * فأم الذي ينبغي الثواء ثكول *
 * كأنهم لم يشهدوا امس مشهدا * تشابه فيه مقصر ومطيل *
 * يقاتل عنك الراى لا الرمح ماله * نجيع ولا بالباترات فاول *
 * ولا برقت بالقسطل الجون غرة * ولا عبيت بين الدماء حبول *
 * سرى كيدك اليتظان والنجم راقد * يحوب سهولا نحوهم وبحول *
 * وادركت ثار الدين من ممرد * طغى وهو شخت المنصين ضئيل *
 * تقر وتحو الملك كيف تريده * وانت مدبل مرة ومدبل *
 * تميل الى ذى دولة فتقرها * وتعديل عن ذى دولة فتريل *
 * اعزة املاك البلاد اذلة * لديك وصعب الحادثات ذليل *
 * فاعزهم والله ناصر حزبه * بابيض طاغى الحد حين يصل *
 * فان اعجبته نوبة سلفت اهم * فانت لآخرى ضامن ووكيل *
 * اليك عماد الدين غراء طمقة * تنافس فيها اعين وعقول *
 * اذا انشدت حل الحبا طريا لها * واصغى اليها عالم وجهول *
 * وما ابتغى الا رضاك ثوابها * وذاك ثواب لو علمت جزيل *
 * فانت السدى جللتى منك انعماء * لها موقع بين الانام جليل *
 * منيل اذا ما كان منى خدمة * وان سبقت لى عثرة فقبيل *
 * وخبرنى تقلى الناس برهة * بانك فرد والانام شكول *
 * وما يستوى ود المقلد والذى * له حجة فى وده ودليل *
 * فعدي الى الوصل الذى كنت واصلا * جناحى به ان الكريم وصول *
 * وعش سالما فى باع ملكك بسطة * تدوم وفى ايام عمرك طول *

﴿ وقال ايضا مدحه ﴾

* لك الله هل عهد الشيبية يرجع * وهل بعده فى خلة البيض مطمع *

* فقد راعني ان المشيب مسلم * كما رايتني ان الشباب مودع *
 * تجلى شبابا كنت اخبط ليله * سنا قر من جانب الغور بطلع *
 * واقفى جيم الشعر بعد التفافه * قطيعان طافا فيه جون ونصم *
 * اقول لمرهوم الازار بديمة * من الدمع يحذوها الحنين المرجع *
 * تطلع اسراري اليه بانه * ولا يفضح الاسرار الا التطلع *
 * اذا ماتت زفرة بضلوعه * تصدع قلب او تحطم اضلع *
 * لعل انصداع الشمل يعقب سلوة * من الوجد اذ لم يبق للوجد موضع *
 * ليهنك ان اعديتني الشوق بعدما * تماثل من داء الصباية موجع *
 * فدرست شوقا كان لولاك ينحني * ونهت شجوا كان لولاك يهجع *
 * وقد كنت مأهول الجوانح بالاسى * فعدت ولى صدر من الصبر بلقع *
 * فللوجد فى اكثاف سبرى مرتع * وللصبر فى اكثاف وجدى مصرع *
 * هوى مثل سر الزند افشاء قدحه * وما كان لولا قدحه الزند يلع *
 * اقول وعيني للدموع وقبعة * وظهري باعباء الخطوب موقع *
 * تطاردنى الايام عما اريده * والوى بموعود الضمان فأقع *
 * أمادرت الايام اتى فى حى * ولى من امير المؤمنين ممنع *
 * حى لو عصى حكم المقادير جاره * لكان له مما يقدر مفرع *
 * حى فيه للادين مرعى ومشروع * كما فيه للاقصين مروى ومشع *
 * واروع وقاد الجبين كأنما * جرى فوق خديه التضار المشعشع *
 * حياة لمن ينابيه وهو قانع * وموت لمن يفشاه وهو مقنع *
 * يهون عليه المال وهو مكرم * ويعلو لديه الحمد وهو مضيع *
 * سحبة مطبوع على المجد خيمة * اذا شان اخلاق الرجال التطيع *
 * له نفحة ان جاد سجواء تهيج * واخرى اذا ما اغتاظ نكباء زعزع *
 * اخو الحرب مشبوب العزيمة رايه * اذا كملت الاراء لا يتنعع *
 * تذكى على هام الغيوب كأنما * له من وراء الغيب مرأى ومسمع *
 * خفى مدب الكيد يدرج خطوه * الى المجد عريان الطريقة مهيع *
 * مهيب الندى والبأس يرهب سطوه * رقاب الاعادى والتلاد المورع *

- * فلشمس ان حادثه شرقا ومغربا * بهيته خدت على الارض اضرع *
- * يدل عليه الطارقين سنا العلى * وطيب خلال عرفه ينضوع *
- * وترمى به اقصى المكارم همه * لها فوق مستق المجرة مرتع *
- * اذا ما مشى في سمعه العذل مجه * كما طرد النوم الجنان المفزع *
- * تساهم فيه الجود والبأس والحجا * وزهر المعالي والبيان المصرع *
- * اذا نال اطراف الكلام تحاسدت * قلوب واسماع اليهن نزع *
- * وان مس عرنين اليراعة كفه * تناهت وعرنين الذوايل اجذع *
- * من القوم طاروا في المعالي وحلقوا * وراموا هضاب العز حتى تفرعوا *
- * اولئك مطارون والعام اغبر * من الجذب بسامون واليوم اسفع *
- * فاكنا فهم للمستبحين مربع * واسيا فهم في المستبحين رقع *
- * لهم شجر المران يغرس في الطلا * فتحمل اثمار المعالي وتونع *
- * استنها نوارها وثمارها * جاجم والاغصان بوع واذرع *
- * ومصقولة تغشى العيون كأنها * من الشمس نهي او من الشهب تطبع *
- * ظمأ الى ماء الوريد وانها * ليطفي بها حد من الماء مزع *
- * ترى كل درى الفرد كأمنا * تنار في منبه عقد مقطع *
- * وزرق كاحداق الوشاة خبيرة * بحيث الهوى والوجد والسر اجمع *
- * قواصد الا انهن جوائر * تن على علانها وهى توجع *
- * خائض طير تغذى من وكورها * فتلقط حبات القلوب وتكرع *
- * تنفرها قعساء تدنو وتنتى * وتؤنسها حدياء تعطى وتمنع *
- * ومبذولة يوم الطراد بصونها * من التقع جل او من الدم برقع *
- * ترائع مهما تنهب الجرى لم تكد * يحس بها الا همامهم تسمع *
- * دجون تسمون الخيول ونحتها * رياح تلقين القواتم ارفع *
- * فان تتصاهل فالعود صوامت * وان تتسابق فالبوراق ظلم *
- * يغيرن حتى الماء في المزن اكدر * وحتى عوا في الطير في الجو وقع *
- * عتاد نظام الملك للخطب يتق * وللملك يستبقى وللحون يتبع *
- * ويعنيه عنها الرأى ما ظن صائب * وما هم بحنوم وما حز مقطع *

- * اليك شهاب الدين بردا اناره * لسان وسداه لمجدك اصبع *
- * يزيد على مر الزمان طراوة * اذا ما تداعى الانحصى الموسع *
- * بقيت لتبقى جدة الدهر مدركا * من العمر والعلياء ما تتوقع *

﴿ وقال يمدد على روى قصيدة البحترى * يهون عليها ان ابيت متيما * اعالج ﴾
﴿ وجدا في الضمير مكتما * وقد اقترح ذلك عليه فأنشأها في ليلة واحدة ﴾

- * سرى يكتسى قطعا من الليل مظلم * نزع كرى اهوى الى فسلى *
- * والله ذاك الحشف خلى كناسه * وحل بوسط الغاب بطرق ضيغما *
- * تخطى كعوب السمهرى مقوما * وخاض صفوف الاعوجى مسوما *
- * سرى عاطلا حتى اعتقنا فلم تزل * دموى تكسوه الجمان المنظما *
- * وبنا على رغم القيور بغبطة * خليطين ما يختاز الا توها *
- * وقد كان رجم الظن بالغيب لم يدع * لنا غير مسرى الطيف سرا مكثما *
- * فقد اشعر الواشين بالسرا اننى * محوت بلمنى عن مقبله اللهم *
- * وما انس لا انس الوداع وقد جلا * لا يماضه التسليم كفا ومعثما *
- * وخلسة طرف بين واش وحاسد * ألد من الماء الزلال على الظما *
- * وموقفنا فى حومة الدين حسرا * من الصبر رضى بالنية مغنا *
- * نلوح وجدا فى الضلوع مججما * ونسح خندا بالدموع منجما *
- * عشية ملء السوادين لبنهم * بواعث شوق من فصيح وانجما *
- * نرى نضو حب يكتم الشوق مغرما * على نضو سر يعل الشجو من رعى *
- * واسحهم غريب الملاة ناعبا * واورق غريد الضحى مترنما *
- * وغيد كخبطان الاراك ترنحوا * على العيس ايقاظا عليها وقوما *
- * لوى دينهم ايدى النواثب فاقتضوا * بايدى المهارى تنفخ النجع والدمما *
- * حنايا اذا قرطسن اغراض مهمه * مرقن به من جلدة الليل اسهما *
- * نخالس وطء البيض حتى كأنا * نضمن منها اليد ظنا مرجما *
- * ترى كل موار الزمام ككأنه * يطاول غصنا او يطارد ارقما *
- * يفضض منه باللغام مخطما * ويذهب منه بالنجيع مخدما *

- * سـروا يطردون الليل عن متـلج * من الصبح يهدى الناظر المتوسـما *
- * تـجهمهم وجه الزمان فألمـسوا * له بشهاب الدين حتى تبسـما *
- * بذى صولة بـكراء لم يبق مجرما * وذى راحة وطفاء لم يبق معدما *
- * طـبوح الى العلياء لم يبق هـمة * على المجد حتى لا يرى متقدما *
- * تساهم فيه الجود والبأس فافندى * به الدهر بؤسا في رجال وانعما *
- * اخوفتـك بشغل القرن خطفـها * عن الحسن حتى لا يرى الضرب مؤلما *
- * من القوم حن الملك مذ عهد آدم * اليهم فوافاهم مقيما مخيما *
- * وما فاتهم في اول الدهر عن قلى * واكن رأى الشئ البيت ادوما *
- * اذا لمحو باللك ثلما تبادروا * اليه يزجون الصفيح الملما *
- * لهم دارت الافلاك طوعا واطـهـرت * لخدمتهم في صفحة البدر ميسما *
- * هم أضـرعوا خـد الزمان لعزهم * وحاموا على العلياء ان تنهضما *
- * فأقسم لولا البشر في صفحـاه * لأضحي اديم الارض ازبد اقـتما *
- * ولولا حنان فيه عند انتقامه * لصار جنى التحل الذعاف المسما *
- * ولولا ندى صـفيه اشعل بأسه * اذن طارد القرن الوشـيح المقوما *
- * رمى نظرة نحو العدى قـمـحـافـلت * مفاصلهم منها لحوما واعظما *
- * وكر بها نحو التلاد فاصبـحت * بدرجة العافين نهبا مقسما *
- * شمائل مدلول على طلب العـلى * طلـعن على افق المـكـارم انجـما *
- * اذا نسخت من صورة المجد آية * اتين بها وحيا اليهن محكما *
- * يواكبن خدا في السعود محبرا * ويصـجن رأيا في الغيوب محكما *
- * رأيت جوده شهب النجوم خلقت * مضافة ان تعطى فرادى وتوأما *
- * فأول لها لو فاز بالبدر كـفه * اذا لاستقلت لهـافيه درهما *
- * ولا غرو وال بذله من كلامه * لاسـمعنا الدر الثمين المـكرما *
- * اذا ما استنقت باليراع بنانه * تأملت بحرا يطر الدر خـضـرما *
- * اليك شهاب الدين وابن قوامه * سلت مراح الاعوجى مطـهـما *
- * اخلى باعقال المجاهل معلما * وأهـتم من ورق الثنيات محزما *
- * اطـاوع فيك الشوق والنـم التي * تراغم حسادا و نسكت لوما *

* فدونكها غراء نجب معرقا * وتفنت نجديا وتونق مشما
* خلعت عليها نور وجهك فارتدت * رداء من الاحسان بالكبر معلما
* واني لا ارجو ان اقبم مملكا * لديك وان تبقى معاني مسلما

﴿ وقال يعتذر اليه عن نبذة اوجبت انقطاعه ﴾

* على اثلاث الوادين سلام * وبعض نحايا الزايرين غرام
* تذكرت ايامي بها واحبتي * اذ العيش غض والزمان غلام
* والسائق بالحى حيث تواجعت * قصور باكناف الحمى وخيام
* الام على هجرانهم وهم المنى * وكيف يقيم الحر وهو بضام
* هم شرعوا ان الجفاء محلل * وهم حكموا ان الوفاء حرام
* بقلبي روح منهم وضمانه * وعندى بره منهم وسقام
* وابلج اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام
* جرى طأثرى منه سنيما وعلى * بدر اباد ما لهن فطام
* وانزلنى منه بالطف منزل * كما مرزجت باين الغمام مدام
* شردت عليه غير جاحد نعمة * اكلف خسفا بعده واسام
* وقد يسلب الرأى الفتى وهو حازم * وينبو غرار السيف وهو حسام
* فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام
* وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم
* فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام
* يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قبلى من سهرت وناموا
* تزاور حتى ما يربحى التفاته * واعرض حتى ما يرد سلام
* فلا عطف الا سخطه وتكر * ولا رد الا ضجرة وسئام
* فان يك رأى زل او قدر جرى * بنزلة فيها على ملام
* فوالله ما فارقت فيك خيانة * اعاب بها فى محفل واذام
* ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرجل مقام
* ولا لى الا فى ولائك مسرح * ولا لى الا فى هواك مسام

* وان أك' قد فارقت بابك طائعا * فلأدهر في الشمل الجميع غرام
 * فقبل ما خلى عليا شقيقه * وقربه بعد العراق شام
 * حياء فان الصبح خير مغبة * ومعهذرة ان الكرام كرام
 * المنا واعذرتم فان تبلغوا المدى * من العتب فعذر دونكم ونلام
 * واحسنتم بدءا فهلا اعدتم * ففي العود للفعل الجميل تمام
 * اجلك ان ألقاك بالعذر صادقا * وبعض اعتذار المذنبين خصام
 * أتبعد حتى ليس في العفو مطمع * وتعرض حتى ما تكاد ترام
 * وتذني أحقوقي عند اول زلة * وانت لاهل المكرمات امام
 * ألم ألقى فيك الاسر وهو مبرح * وألتذ طعم الموت وهو زؤام
 * واخطر سواد الليل وهو جفاف * وارعى نجوم الليل وهي سهام
 * هو الذنب بين السيف والعفو فاحتكم * بما شئت لم يعلق بفعلك ذام
 * ولا تبلى بالبعد منك فانما * حياقي الا في ذراك حرام
 * اذا ما جزيت السوء بالسوء لم يكن * لفضلك بين الاكرمين مقام
 * أعد نظرا في حالي تلق باطنا * سليما وسرى ما عليه قنام
 * فذلك لم يغلب عوائد سخطه * رضاه ولم يبعد لديه مرام
 * ولا تنكرن فيما تسخطت ساعتي * وقد مر عام في رضاك وعام
 * وان عز ما ارجوه منك فاني * ليقنعني تسليمة ولمام
 * ولا تشعري عزة اليأس انما * امامي وراء والوراء امام
 * أرضي لفضلي ان يضيق ذمامه * ومثلك لم يخفر لديه ذمام
 * ونحجبي حتى تم مناسكي * بيباك ما بين الوفود زحام
 * فان تمت عني واطرحت وسائلي * فله عين لا تكاد تنام

﴿ وقال ايضا بمدحه ﴾

* سعدت بطول بقاءك الحقب * وغدت مقر علائك الرتب
 * انت الذي انقضاء الزمان له * طوعا ودان العجم والعرب
 * انت الذي قسم القضاء له * فوق الرجاء ودون ما يجب

* انت الذى لولا مكارمه * غاض الزلال وصوح العشب *
 * ما زال عن قوم نعيمهم * الا وانت لرده سبب *
 * فالمجد فى حضنك معقل * والمال من كفيك منتهب *
 * كالدهر كل صروفه عبر * والبحر كل اموره عجب *
 * حنق على الاعداء مضطغن * وعلى الرعايا مشفق حذب *
 * عرف غموم عرفه شمل * وحى منيع عيصه اشب *
 * بك عز دين الله واتضحت * ايامه وتكشف الحجب *
 * فالله شاكر ما رفدت به * دين الهدى والرسل والكتب *
 * لولا انقطاع الوحى قام بما * قامت به فى مدحك الخطب *
 * ما بين مشرقها ومغربها * تحدى اليك الايق التجب *
 * فتناخ ملء جلودها نصب * وتنازل ملء متونها نشب *
 * ووراء سطوك ان همت به * حليم يلوذ بحقوه الغضب *
 * وعزيمة هجمها لها رفع * كالسيل طامن عنقه الصبب *
 * خطارة فى كل معركة * قلب الحمام لهولها يجب *
 * واذا تحديت الكماة على * صم القنا وتطارد العصب *
 * فى موقف جحد الرؤوس به * اعتناقها فوشت بها القضب *
 * فهناك انت وعزيمة عصفت * فانجباب عنها الجحف اللجب *
 * روعاء لم يثبت لها بدن * الا يروح وهمه الهرب *
 * يا سائس الدنيا بمختلف الحالين فيها الرعب والرهب *
 * ومدير ضمنت ايلائه * الا يراع لصقرها الحرب *
 * ومؤلف الاضداد مجتمعا * فى راحته الماء واللهب *
 * بالشرق غيبته وهيته * بالغرب حيث الشمس تحجب *
 * فالبيض لولا رايه زبر * والسمر لولا عزمه قصب *
 * ان لج كفك فى سماحتها * فقد الرجاء واقصر الطلب *
 * اودام بالاعداء وقفعتها * صنجر الردى وتبرم العطب *
 * كم ذمة لك غير مخضرة * قد شد فوق عناجها الكرب *

* ومثارب اخفى عداوته * فبدت كما تتفرق الجلب *
 * اوسعته علما فاهلكه * ولربما يستوخم الضرب *
 * وتركته تمكو فرائضه * في الموت في حوياه ارب *
 * وغدت ملاعبه متاعبه * يسى ثراها البارح الترب *
 * ابن المقر لمن طلبت ولو * عصمته في افلاكها الشهب *
 * لو كان ينجو منك معصم * لنجا اذن في المعدن الذهب *
 * زودتنى ككتبا بموعدها * قرب الغنى وتمهد الرتب *
 * بمؤبد الملك انجلت غم * انحت هلى واقلعت كرب *
 * اثنى عليه بفضل انعمه * شكر الرياض لما سقى السحب *
 * فبقيت للاسلام تنصره * والملك تأخذه وتتهب *
 * ورمى القضاء اليك طاعته * تخنار ما تهوى وتنهب *

وقال ايضا بمدحه

* هو العتب حتى ما يرد سلام * وسخط الذوى حتى اللقواء حرام *
 * تذكرت اياى وشمل احبى * اذا العيش غص والزمان غلام *
 * والماتى بالحقى حيث تواجعت * قصور باكناف الحمى وخيام *
 * الامولى شغل عن اللوم شاغل * واهون ما يلقى المحب سلام *
 * وابلع اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام *
 * طويت اليه الناس حتى لقيه * وللقصد عند الاكرمين ذمام *
 * اعرض فيه حر وجهى للفلا * وليس له الا الهجير لشام *
 * وادأب فيما همم وهو وادع * واسهر فيه والعبون نيام *
 * أمل منه دولة تكبت العدى * ونصرا يرد الجيش وهو لهام *
 * ويقنعى منه على العز انه * يروق لقاء او يروق كلام *
 * فلما غدا والدر طوع مراده * وفى يده للحادثات زمام *
 * ثنى عطفه واحتج بالشغل معرضا * ألا انما بعض الصدود سأم *
 * فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام *

- * يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قلبى من سهرت وناموا *
- * واهجر الا ان تنوب ملسة * واجب الا ان يكون زحام *
- * وما طرد الاحرار مثل مهانة * تدال بها اعراضهم ونضام *
- * وعرضت حينا بالعتاب فلم يقد * وبعض معارض الكلام خصام *
- * فداويت سقم الحال بينى وبينه * بصد وبره النفس منه سقام *
- * فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام *
- * رأوا عنده حسن القبول فاقدموا * ولولم يروا حسن القبول لناموا *
- * وقد علموا ان السعاية حلة * بها القول فال والقبول امام *
- * وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم *
- * وما هو الا هفوة اثر نبوة * ألوم عليكم تارة والام *
- * وزلة رأى لم تؤيده حنكة * ونقصان حزم لم يعنه تمام *
- * ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام *
- * ولا طبت نفسا بالفراق وانما * اضيف الى ذاك الغرام غرام *
- * وميض جفاء لو أمت شراره * لما شب لى بين الضلوع ضرام *
- * وجرة ضيم من حبيب لفظتها * وفى فى من لا احب سمام *
- * فن مبلغ عنى مقال جيرة * على الرغم سرنا عنهم واقاموا *
- * اخلاء صدق مازج القلب ودهم * كما مرجت بابن الغمام مدام *
- * ألفتهم الف النواظر نورها * وغيرهم فى الناظرين قنام *
- * وذكر سواهم فى الجوانح جرة * وذكرهم برد لها وسلام *
- * هم نبذونى منبذ السلك قطعت * قواه وخان العقد فيه نظام *
- * أكلكم ان زلت النعل زلة * له مسرح فى عرضنا ومسام *
- * أما من رفيق يشتنى بكلامه * ألا ربما سل الحقود كلام *
- * أنى كل قلب جفوة وقساوة * وفى كل طبع نبوة وعرام *
- * لعل لى الامر بكرم عفو * اذا ما رجال ألأموا وألأموا *
- * فيبدأ عفو لم تعنه شفاعة * ويبدى رضى لم يعترضه ملام *

* وان شغبى توبى وندامى * ومعرفى ان الكرام كرام
* ولا عذر الا ان بدء اساعة * له من زيادات الوشاة تمام

﴿ وقال ايضا يعقبه ﴾

* لك الخير قد عودتنى منك عادة * نشأت عليها منذ اول حال
* سكونا الى قربى وانسا بخدمتى * وحسن اعتقاد فى تنعم بال
* وكنت ارجى ان حالك ترتقى * فتمنوله حالى نموت هلال
* وأسمو الى نيل الامانى وأقضى * مواعيد دهر مولع بمطال
* فقد رايتنى منك الصدود وليته * صدود اشتغال لا صدود ملال
* فان كان هذا منك دأبا تدبى * فاذنك لى حتى ازم جبالى
* والا فعلى بالجميل فقد عفت * معالم آمالى وضاق بجبالى
* فثلى لا يرضى مقاما بذلة * وصبرا على جاء ليدك مزال
* ومثلك لا يرضى بتضييع خدمتى * ونحيب آمال ليدى طوال

﴿ وقال ايضا يرثيه وقد قتل فى الوقعة الحادثة بين السلطان محمد
﴿ وركب ارق فى جمادى الآخرة سنة ٤٤٠هـ وكانه وصف الحال التى

﴿ وقت له ﴾

* ما بعد يومك للحزين الموجه * غير العويل وأنة المنفجع
* يوم اصيب الدين فيه، وعطلت * احكامه فكأنه لم يشرع
* واشتط احكام الردى وتناولت * ايدى النون الى السنام الارفع
* انحنى الكسوف على الهلال المجتلى * وأجر شفشقة الخطيب المصقع
* ومضى الذى كنا نروع بذكره * نوب الزمان فما له من مرجع
* قادت حرامته النون كأنما * تحدو بمرهون الفقار موقع
* من ذا رأى الدر المنير وقد هوى * فى الترب والطود الرفيع وقد نعى
* من ذا رأى الاسد المذل بياسه * شلوا طريقا بالعراء البلقع

* من ذا رأى الملك المحجب بارزا * ملقى بمنزلة الذليل الاضرع
 * من ذا رأى الانف الحمى يقوده * ذل النية بالخشاش الاطوع
 * اعزز على بان اسرح ناظرى * فى مجمع وسواك صدر المجمع
 * اعزز على بان يحدث نفسه * بالامن بعدك كل نأى المضجع
 * اعزز على بان يمينك حاسرا * من كان يحجم عنك بين الادرع
 * ماذا على الاقدار لو صفحت له * يوم اللقاء على الكفى الاروع
 * ماذا على ريب الزمان لو انه * قبل الفدى فقبود عنك بمقع
 * لهفى عليك المستجير يتغى * وزرا لديك وما له من مفزع
 * لهفى عليك لخائف ومؤمل * ومنازع فى حقه ومدفع
 * لهفى عليك لثلة غادرتها * هملا لذيان الفلا والاضيع
 * ما كنت احسب ان فوقك حادثا * تلقى الى يده مقادة طبع
 * ما كنت اخشى ان تصم عن الذى * يدعوك للجلى وانت بسمع
 * ما للمعالى بعد يومك انهما * تبكى عليك وقد فقدت باربع
 * من للعفاة المرملين وقت بهم * آمالهم نحو الجنب المروع
 * شدوا الرجال وأعملوا انضاءهم * ورموا بهاجد الطريق المهيع
 * حتى اذا سمعوا بيومك عطلوا * اتقاضهم من عاقر وبجمع
 * جمعت بك اللهم التى لا تثنى * عما تروم من المرام الامنع
 * ووقفت حيث السيف يعد منه * لم يرتعد فرقا ولم يتخسع
 * فى موقف بين الصوارم والقنا * ضحك ويوم للكرهه اشنع
 * وحسرت فيه عن ذراعك جاهدا * والبيض ترتع فى الطلى والادرع
 * ضاقت بك الدنيا ففقت جوارها * ونزعت نحو الخلد اكرم مزع
 * يا ضيعة الاسلام بعدك انه * غرض لكل مبدل ومضيع
 * يا طامعا فى ان يقوم بنصره * اشياعه زاحم بمحد اودع
 * هذا عبيد الله اسلمه الاولى * ضمنوا الثبات لكل خطب مطلع
 * خاضوا به الغمرات ثم تخاذلوا * وتقايسوا عنه دوين المصرع
 * وتسرعوا نحو اللقاء وخلفوا * فى التمع ثبت الجاش لم يتسرع

* ويل أمه نضوا لو أن رجاله * زحفوا إلى الأعداء قيد الأصبع *
 * وردوا به حتى إذا حى الوغى * صدروا وخلوه لى لم يرفع *
 * من ذا يذب عن الشريعة بعده * بلسان فصال وقلب سميدع *
 * من ذا يمد إلى المعالي بعده * بإعما أمق * وهمة لم تقدع *
 * من ذا يحاول غاية صعبت على * طلابها وثنية لم تطلع *
 * وتبرزت في الملك قلة أمه * حتى ينوء برصكه المتضعع *
 * لم يبق من يثنى عليه خنصر * مذ غبت أو يومى إليه باصبع *
 * ما زلت تسهر في رصد غاية * للمجد أخطاها عيون الجمع *
 * وتكلف القلب الشواذب غاية * تهدي الكلال إلى البروق اللمع *
 * وتقود ذا لب كآن زهاء * وطفاء تحدى بالبلبل الزعزع *
 * اضحى به غم الرواى جلحة * وتنش منه بحيرة المستقع *
 * ويخوض متهرق الصفوف بذبل * سمر تنققهن عوج الاضلع *
 * فإذا رفعت بها اهلب مقنع * غادرت خرقا ماله من مرقع *
 * فكأنما حجب القلوب وقد بدا * منها وحر الارقم المتطلع *
 * وتضى في سدف الظلام بجذوة * قد اشعلت بيد القبول لبع *
 * من كل درى الفرند كأنها * حببات عقد فوقه متقطع *
 * يومى به نحو المدجج قاطعا * فيمر فيه كأنه لم يقطع *
 * طبعت مضاربه الرقاق غوامضا * فكأنها موهوبة لم تطبع *
 * كلف بحبات القلوب كأنما * يبنى الوقوف على الضمير المودع *
 * وكأنما لزم القضاء غراره * حتى يدل على سواء المقطع *
 * لآحمة الجن الحصىنة في الوغى * ترى لديه ولا ذمام الادرع *
 * حتى استبد بك الحمام فلم نجد * عوننا من السم اللدان الشرع *
 * لم يغن عنك ضوامر اعناقها * عاسلن عالية القنا المترزع *
 * ومقاوم غلب الرقاب وقية * شوس نجر السمهرى وتدعى *
 * ابن الحصون الشائحات فتلوها * وزر الذليل وعصمة المنع *
 * (د ط) (٥)

* ابن الذخائر حزنها * لليلة * تخشى بوادرها * وخطب المطلع *
 * ابن الاعشمة الخفاف الى الوغى * يغشونه من حاسر ومقنع *
 * ابن السماط تذكر في اطرافه * لحظات مصحوب الفؤاد مشيع *
 * ابن الحجاب اذا تفرق اهطعت * زواره من ساجدين وركع *
 * نصيح الزمان لنا ونادى معلنا * بعبوبه لو ان مستمعا يعي *
 * لطفت مواعظه فلم يشعر بها * الا اليبس وعلمه لم ينفع *
 * فيم التلوم والرفاق يسوقهم * بجلان يلحق مبطئا بالسرع *
 * من ذا ينرك بالقسام اذاهب * لا يثنى ام غابر لم يربع *
 * قنع الرجاء عن البقاء يقينا * ان التفرق غاية التجمع *
 * سبق البكاء من الوليد لعلمه * بالموت فهو وحفته في موضع *
 * ما ذر قرن الشمس الا آذنت * بغروبها لما بدت في المطلع *
 * كل الى امد بصير فقصص * بالسيف ارواح من مريض موجه *
 * يا قبر أفرغ فيك سجال من ندى * فالبس له حلل الرياض وامرع *
 * يا قبر غاض البحر فيك فلا تكن * للناس حولك غلظة لم تنفع *
 * يا قبر غاب البدر فيك فلا تكن * من بعده الا منير المطالع *
 * لا غرو ان حزت المروءة والتقى * والدين والدنيا ولم تتصدع *
 * ان النواظر والقلوب صغيرة * تحوى الكبير وليس بالمستبعد *
 * شقت عليك جيوبها شهافة * برعودها وسقتك فيض الادمع *
 * وغدت عليك من الغمام مرشة * فضحت فناءك بالذنوب المترع *
 * وجبا النسيم الى ثراك يروحه * وجرى على مغناك غير مروع *

﴿ وقال يمدح مجد الملك ابا الفضل اسعد بن محمد بن موسى ﴾

* نصيحتكما فيما يقول مريب * وشأنكما في اللأئين عجيب *
 * وان الذي اسرقم في ملامسه * به من قراع الحادثات ندوب *
 * فما سمعه بالمآذلات بفرصة * ولا قلبه في الظاعنين جنب *
 * اذا ما اتيت الغور غور نهامة * تطلع نحوى كاشح ورقب *

يقولون

* يقولون من هذا الغرب وماله * وفيهم اتانا والغرب حريب *
 * غدا في بيوت الحى ينشد نضوه * ونحن نرى ان المضل كذوب *
 * وهل اتانا الا ناشد في بيوتهم * فؤادا به مما يحن ندوب *
 * وماذا عليهم ان يلم بارضهم * اخو حاجة نائى المزار غرب *
 * وما راعهم الا شمائل ماجد * طروب ألا ان الكريم طروب *
 * ولو نام بعض الحى او غاب ليلة * لقرت عيون واطمان جنوب *
 * خلسلى بالجرعاء من ايمن الحى * هل الجرع مرهوم الرياض مصوب *
 * وهل نطفة زرقاء ينثها الصبي * هنالك سلسال المذاق شروب *
 * فعهدى به والدهر اغدق والهوى * بماء صباء والزمان قشيب *
 * وبالسفح موشى الخدائق آهل * وبالجزع مولى الرياض غرب *
 * بابطخ معشاب كان نسيه * ثناء لمجد الملك فيه نصيب *
 * هو الازهر الوضاح اما مهنه * فلدن واما عوده فصليب *
 * ذهب من العلياء فى كل مذهب * وهوب لما تحوى يداه نهوب *
 * يشيعه فيما يروم فؤاده * اذا خان آراء الرجال قلوب *
 * منوع لاطراف الممالك حافظ * جوع لاشتات العلاء كسوب *
 * اخو العزم اما الغور منه فانه * بعيد واما المستنقى فقريب *
 * ينوب على الانواء فيض بسانه * ويغنى عن البيضاء حين تغيب *
 * ويرفض بحجا وعده لعفانه * وبعضهم فيما يقول خلوب *
 * مدبر ملك لا تنى عزماته * اذا ما ترامت بالخطوب خطوب *
 * وحامى ذمارا لا تزال جبياده * تحوم على ثغر العدى وتكوب *
 * به انتعش الملك المضاع واقبلت * ثوابه بعد الفلاة تشوب *
 * اقام عمود الملك بالشرق واثنى * الى الغرب ناء حيث كان قرب *
 * ولما سما للبنى ثانى عطفه * طموم لاقصى ما يرام طلوب *
 * واطلقها سجرا يشرق وها * بنار لها فى الخافقين لهيب *
 * وضم الى ظل الكوى عصابة * مفاحيم تدعى باسمه فحبيب *
 * وضاعت حقوق الملك الاقلها * وكادت ظنون الاولياء تحيب *

* وايقظ ابناء الضلالة فتنة * تهالك فيها مخطف ومصيب *
 * اتج لها شزر المريرة مقدم * على الهول مصحوب الجنان مهيب *
 * سرى بطرد الجرد العتاق سواهما * ترمى بها بعد السهوب سهوب *
 * موارد تمتسح الغبار وقد طوى * شمائلها طي الرداء لغوب *
 * اذا ما لبس الليل طفلا خلعه * عليه ووخط الصبح فيه مشيب *
 * بها مصة الماء القراح ونشطة * من الروض والمرعى اجم خصيب *
 * يؤم بها ارض العراق مثاورا * وقد عاث في السرح المسيب ذيب *
 * هجمن عليها بالقنابل والقنا * تمور على اكتافهن ككعوب *
 * تعاملن اطراف الفتى كأنها * جراد زهتها بالعشى جنوب *
 * وفي سرعان الخيل رائد نصره * له موطن ابن استراد عشيب *
 * يرد ديب البارقين بوثة * وهل يتساوى وثبة وديب *
 * امر لهم عقد المكيدة حازم * بصير بادواء الخطوب طيب *
 * تنام العدى عن كيده وهو ساهر * وتفتخر عما هم وهو دؤوب *
 * اذا اضمروا كيدا تدلى عليهم * عليهم باسرار الغيوب لبيب *
 * وما ان اتى الغرور فيما انبرى له * من الحزم لولا ما جناه شعوب *
 * ارادوا وقد حاق الشقاء بحده * مغالبة الاقدار وهى غلوب *
 * ولم يكن المقدار فيما علمه * ليسعد عبدا اوبقته ذنوب *
 * سرى نحوه الحين المتاح ودونه * بساط بايدي العملات رحيب *
 * وعاجله المقدار من دون نعيه * وللبغى سيف بالدماء خضيب *
 * ولم يدرك ان العز كان رداؤه * معارا الى ان خرت وهو سليب *
 * واقسم لولا عين جدك قطعت * رقاب وعلت بالدماء جيوب *
 * هى الغمرة العظمى تجلت واقعت * برأيك اذ عم القلوب وجيب *
 * تعرض اقلاع الجهام فسادها * وقد كاد يهوى ودقه ويصوب *
 * ابك مجد الملك قولة صادق * وكذب الفتى فيما يحدث حوب *
 * ارانى لقا لا انتضى للمنة * ولا ارتضى للخطب حين ينوب *
 * يثبطنى فضلى عن الغاية التى * يحف اليها جاهل فيصيب *

* ويقصر باعى ان ينال شظية * من العز يزكو نيلها ويطيب
* وهلك الفتى ان لا يساء بسطوه * عدو ولا يرجو جداء حبيب
* فهب لى يوما منك ينشر ذكره * فانت لما يرجو العفا وهوب
* وعش سالما طول الزمان فانما * بقاؤك زين للزمان وطيب
* لتجمل فى افق المكارم رفعة * وللريح فى جـو العلاء هبوب

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

* فى راحتك الرزق والاجل * ونعمتكم الامن والوجل
* ولك الكتابب وهى مشعة * والبص فى الهامات تشغل
* والرأى يمضى حيث لا اسل * يمضى لطيفه ولا بطل
* والمكرمات تضل ان حصرت * فى عدها التفصيل والجل
* ويد تهد المسال راحتها * ابدا ويغمر ظهرها القبل
* ومجالس يكسى الكلام بها * لنا وتغضى دونه المقل
* بك دانت الدنيا لصاحبها * وانقاد منها السهل والجل
* مادت غصون العيش مثقلة * حلا وغصن الدين معتدل
* واعادت الايام بهجتها * فالملك غصن العود مقبل
* ولع العداة بهم فزادهم * يقظان فى استجماله مهل
* كالسيل لولا انه دفع * والليل لولا انه ظلل
* وذعرت ربب الدهر منتما * من كيد فصعابه ذلل
* لودب رأيك فى كهوب قنا * ما مسها ظنب ولا خطل
* لو كان ضوءك للغزاة لم * يحجب ضياء جبينها الطفل
* او كان لطفك فى الحياة لما * طافت بها الاسقام والعلل
* فى كل مكرمة وان عظمت * بحميل فعلك يضرب المثل
* سست الانام برأى مشتمل * بالحزم لا سام ولا ملل
* يرى اذا غفلوا ويسهران * ناموا ويحلم كلما جهلوا
* انت الذى لولا هداه عفت * طرق الهدى واستبهم السبل

* في كل شعب من رويته * شعب ومن آرائه شعل *
 * تمضي الامور على ارادته * فتكاد قبل الفعل تنفعل *
 * يرتد عنه جفن حاسده * فكأنه بالنار مكتمل *
 * وجهه كيوم الصحو مبسم * وندى كليل الدجن منهمل *
 * متخرق في العرف منبسط * متأزر بالمجد مشتمل *
 * لا الهول يملأ نظريه ولا * يجنباب فوضا سمعه عدل *
 * ماشئت من عدل يساوقه * نبح و قول تلوه عمل *
 * مسحت على الانواء راحته * فانساق منها العاطل الهطل *
 * وتبرجت للمجد همته * فانصاع منها الجبن والبخل *
 * هو علة المعروف لو صدقوا * ان الامور لكونها علل *
 * ان صن غيث او خبا قر * فيمينه وجينيه البدل *
 * يغدو بنوا الدنيا وليس لهم * من طول ما اغناهم امل *
 * اغناء عن سعي وعن طلب * جد حيث خطوه عجل *
 * فيكاد جهد الرأي يشغله * عفو البديهة ما بها شغل *
 * فالرأى مثل القول مبتدأ * والقول مثل الطعن مرتجل *
 * من دوحة العلياء حيث نبا * عن صفحتها الفادح العمل *
 * صماء ما في عودها خور * عبطاء ما في عطفها ميل *
 * رم الممالك والولاء له * حتى اقام قناتها الدول *
 * الساكين وما بهم حصر * والقائلين وما بهم خطل *
 * فعلوا وما قالوا فاين هم * من معشر قالوا ولا فعلوا *
 * ان اطرقوا هيبوا وان نطقوا * قالوا الجليل وان قضوا عدلوا *
 * واذا الخطوب رست كلاكها * وتشابه الاعجاز والقلل *
 * وتبادرتها البرل وانعكست * فيها على اصحابها الخيل *
 * سبقت بديهته رويته * كالبرق لا ريب ولا كسل *
 * يهوى الحماق بشأه نفر * عن شأوه غفلوا وما عقلوا *
 * ألفوا الهويبا فاستطار بهم * متمهل بالبرق متعل *

* لو ان شرب الماء منقصة * لم يصبه علل ولا نهل *
 * فإليك مجد الدين معلمة * بالشكر أقطعها وتنصل *
 * فالمدح مختار ومنتخب * والشكر معتم ومتمحل *
 * واسلم على الأيام تأمرها * أبدا بما تهوى وتمثل *
 * أيامك الأعياد ناصعة * عز وبالك ناعم جذل *

﴿ وقال أيضا فيه ﴾

* بعض التماسك ابها القلب * لهو الهوى ومرامه صعب *
 * ان الاولى قدروا وما غفروا * ما لى سوى حبيهم ذنب *
 * صالوا على ضعفى بقوتهم * ما هكذا تعاشر الصحب *
 * من ذا ألوم على اساءتهم * قلبى على مع الهوى ألب *
 * تالله ما قلبى بمنفرد * بالحب كل جوارحى قلب *
 * انى لتشعرنى مواعدهم * طربا واعلم انها كذب *
 * واغر نفسى منهم طمعا * فيهم فيما كنى لهم عجب *
 * ما لى وللركب اذا حسبوا * انى يسكن ما بى العتب *
 * العتب ايسر ما يكابده * لو كان يعلم ما بى الركب *
 * يا وقفة اثر الاولى رحلوا * حيث التفتى بالابطح الشعب *
 * ارض اذا ولع النسيم بها * مرض الصبا وتمائل الترب *
 * فترابها جعد ونطفتها * عذب وذيل نسيها رطب *
 * ابكى لها دهرًا قضيت له * نحى ولا يقضى له نجب *
 * ساعاته خلص ولذته * مسروقة ونعيمه نهب *
 * دهر عزيز لم يحس به * ريب ولم يفطن له خطب *
 * قد قلت للمزجى قلائصه * حذاء ترقى لجمها الخدب *
 * مترجحا يحدو به رغب * فيصده عن قصده الرهب *
 * ابشر فقد جاءتك مقبله * أيام مجد الملك والخصب *
 * أيام من ضمنت سعادته * الا يطوف فناءه جذب *

- * ذلك الذى خضعت اطاعته * صيد الملوك واذعن القلب *
- * ذلك الذى يعدو وشكته * اقباله وجنوده الرعب *
- * رد الامور الى حقائقها * حتى استبد بدوره القطب *
- * وحى حريم الملك ممتضا * للجد قد أوى به اللعب *
- * وشفى من الداء العضال وقد * عجز الرقاة وابلس الطب *
- * واقام للاجناس هيئته * حتى صفا للدولة الشرب *
- * فتوفرت من بعدما قلقت * عقد الحبا وتفاقم الشعب *
- * وتراجعت بيض السيوف الى الاغناد لا طعن ولا ضرب *
- * من بعدما هجم الزمان بها * بكرا وحل عقالها الحرب *
- * فى فترة تنسى الخلوم بها * وتشابه المربوب والرب *
- * بعزيمة لو ان هبتها * للريح لم يثبت لها هضب *
- * ولطافة لو انها رأبت * صدع الزجاج تلام الشعب *
- * وسياسة تحمى حيتها * فتذوب فى اغنادها القضب *
- * واغر مطبوع الندى شرق * بالمجد فيض يمينه سكب *
- * لقطوبه من بصره شيع * وبحلمه من بطشه حرب *
- * مرّ الحلاوة فى مهرته * لين ومهجم عوده صلب *
- * لم تشتهر بالشرق عزيمته * الا ودان لحده الغرب *
- * آراؤه كعقاله سدد * واسانه ككسامة عضب *
- * لم يسم فى سماء معضلة * الا تفرج باسمه الكرب *
- * متبرج للوفد همته * بين الوفود وبينه حجب *
- * رأى بعيد الفور سائده * جود قريب المتقى عذب *
- * وندى لو ان السحب تعشره * لم يتسع لقطارها سهب *
- * وعلا لو ان الشمس تبلغه * فى اوجها سجدت لها الشهب *
- * وصرامة لو ان ايسرها * للسيف لم يثلم لها غرب *
- * جادت حلوبتها بدراتها * عفوا ولا قسر ولا غصب *
- * لا ناره تخبو ولا يده * تنبو ولا اقباله يكبو *

* ماس الرعية لا يساعده * بفض ولا يدنو به حب
* واستغزر الاموال لا عتب * فيما يثره ولا غصب
* فسواه قد جهدت حلوبته * مر يا ولا يملى لها قعب
* لولا تأخر عصره نزلت * في شانه الآيات والكتب
* خذها مدبجة يذل لها * نور الرياض ونجمل القضب
* واسعد بعيد العجم مقبضا * من شاك الاعطاء والسلب
* عم الخلاف الناس واتفتت * فيه وفيك العجم والعرب

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

* لقياك من غير الزمان امان * من اين يعرف جارك الحدان
* ان الاولى طلبوا مداك تأخروا * عن غاية فيها السباق رهان
* اقدمت اقدام المدل بياسه * وتناكصوا ان اللئيم جبان
* وفطنت للعلياء حيث تحيرت * فيها العفول وضلت الازهان
* تاجرنهم فربحت اثمان الهدى * ان المحامد للعلى اثمان
* وجعلت عنوان السماح طلاقة * وكذا لكل صحيفة عنوان
* قالوا وقد لمحوك فوق عيونهم * ما هكذا تتفاوت القتيان
* من معسر راضوا الخطوب ومارسوا الدنيا ودانوا في الزمان ودانوا
* وتقبلت ابنائهم اسلافهم * فقشابه الاعراق والاغصان
* اصلحت لى زمنى ورضت صعباه * فانساس ناس والزمان زمان
* وكفلت لى بالجمع حين وعدتنى * وكذلك ميعاد الكرام ضمان
* وكفيتنى من اللئيم بجاهه * ان اللئيم بجاهه منان
* ورأيت حظي اين يطرح رحله * فاناخ لى وتحول الحرمان
* من جاء معتقيا فجدواه له * وجه اغر وراحة هتان
* وخلائق طبعت على كيد العدى * بيض الوجوه نواصع غران
* هى حاجبه بكر قضيت وراءها * اخرى على طرف التجاح عوان
* لسع المكارم والثناء تقارنا * فهمما كما ضم السعود قران

- * فضل الاوائل بالاواخر انها الارواح قد فاقت بها الابدان *
- * واربابا عرفك عن شريك يدعى * فيه النصيب وماله برهسان *
- * ان ينتج النعمى سواك فانما * بجميل سميك بلقح الاحسان *
- * اوسقى سجلا من نداء فانما * من عندك الاوزام والاشطان *

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز ﴾

- * اهني مولانا بلين قادم * تقيل في الاحسان افعاله الزهرا *
- * يوم اجد الدهر فيه لباسه * وبرز من مكنون زينته الذخرا *
- * وقد حل فيه الشمس بيت سناها * كطلعة مولانا وقدملا الصدرا *
- * وعدل ميزان الزمان كأنما * تعلم عدلا منه قد ثقف الدهرا *
- * فلان به قلب الغمام على الثرى * كرافته اذ تطرد البؤس والفقر *
- * وألبسه وشى اثناء محبرا * كما هو بكسونى اياديه تثرى *
- * وأهدى اليه رسم خدمته التى * تقبى علاه في خفارتة العذرا *
- * ولا غرو ان اهديت من فيض بره * اليه قليلا ليس بعنده نورا *
- * فاني رأيت الغيم يحمل ماءه * من البحر غمرا ثم يهدى له قطرا *
- * فدمت كذا للملك منبسطا يدا * وميتما ثغرا ومنشرحا صدرا *
- * ولا زلت تنضو من زمانك باليا * وتلبس غصنا من اوانقه نظرا *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * اذكر مجد الملك حاجتى التى * تضمنها سمح السجاياء كريمها *
- * واشكو اليه سقم حالى وانما * بعليه ارجو ان يبل سقميها *
- * وما ابطأ الانجاح حتى اهزه * بنكتة شعر قد اصاب مقاميها *
- * قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريميها *
- * ولكنه قرب الرحيل وجبرنى * ألجلها من سفرة او اقيها *
- * واول امرى بالنجح صاحب حاجة * تشفت فيها واليالى خصميها *
- * فعم الورى بالفضل طرا وخصنى * فافضل آلاء الرجال عيميها *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * اقول لاحداث التواثب اذ غدت * على وايدت حد اياها العضل *
 * اليك فاني لا ابالى بضيقه * يفرجها رأى الكريم ابى الفضل *
 * تعودت منه ان ألم يبابه * شريدا فاعسدو عنه مجتمع الشمل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * عوائد برك المشكور عندي * بما ارجوه من نعمي ضمنى *
 * بدأت به فارجو منك عودا * وانت بما اومله قسنى *
 * اذا اسدى الكريم اليك عرفا * فاوله بآخره رهين *

﴿ وقال يمدح معين الملك فضل الله ﴾

- * هو الشوق حتى ما تقر المضاجع * وبرح الهوى حتى تضيق الاضالع *
 * خليلي ما خطب التفرق هين * على ولا عهد الاحبة ضائع *
 * ولا الوجد ان بان الاحبة مقلع * ولا الصبر ان دام التفرق نافع *
 * وان شفاء الحب ان يقطع الهوى * فأسلو وهل عهد بنيرن راجع *
 * ولى مقلة لا يملك النوم لجفنها * غرارا اذا انصب التجوم الضواجع *
 * معسودة ألا تتم دموعها * على السر حتى السر عريان ذائع *
 * عذري من الايام لا العنب زاجر * لهن ولا التفرع فيهن ناجع *
 * ولا هن بالعنى على عواطف * ولا هن بالحسنى الى رواجع *
 * يرتفن شربى وهو صاف جامه * ويخرجن صدرى وهو افجع *
 * تجهحن وجه الطالب والتوت * امورى وانسدت على المطالع *
 * ولولا معين الملك اخفق طالب * وردت على اعقابهن المطامع *
 * بعيد مناسط الهم اروع لم يكن * لئلا جنبه الخطوب الروائع *
 * خفى مدب الكيد لا يستشفه * ليسب ولا يفضى اليه مخادع *
 * ولو شذ عن حكم المقادير كائن * لما درت الاقدار ما هو صانع *

* * *
 * * مطلوب لغايات المكارم مجمع * على الهم ثبت الرأى يفظان جامع
 * * صؤول اذا ما الخوف ارعد اهلله * قؤول اذا التفت عليه المجامع
 * * اذا لاح فالابصار حيرى شواخص * وان سال فالاعتناق ميل خواضع
 * * فلا يشغل الابصار الا بهاءه * ولا ترعى الا اليه المسامع
 * * بلا حظ اعقاب الامور كلنا * يداهيه من دون الغيوب طلائع
 * * فلا صدره في ازمة الخطب ضيق * ولا عرفه من طالب الفضل شاسع
 * * جرى فتى عنى الاعنة حسرا * بحاروه واحتاز المنى وهو وادع
 * * ألا يامعين الملك دعوة غائب * على الدهر اوهى مرويه القوارع
 * * أقصى ويدعى من سواى واشئى * بريح وفى حظى لديك وضائع
 * * أما اتا اهل للجميل لديكم * حقيق بان تسدى الى الصنائع
 * * امانى ان استودع اليد منكم * فاحفظوها ان الايادى ودائع
 * * أما انا موزون لكل مؤارب * بكاتم ما فى قلبه ويخادع
 * * فظاهره سلم لديك مواعد * وباطنه حرب عليك منازع
 * * وما انا من حرمان مثلك جازع * ولكننى من صرفة الجسد جازع
 * * واعظم ما بى اننى من فضائلى * حرمت وما لى غيرهن ذرائع
 * * اذا لم يرذى موردى غير علة * فلا صدرت بالواردين الشارع
 * * وان لم تجدنى السحب الاصواعقا * فلا جادت الدنيا الفيوث الهوامع
 * * أنرضى العلى انى علمت حبالكلم * فخانت قواها فى يدى القواطع
 * * وحاشى مرجى نيلك الغمر ان يرى * كقبايض ماء لم تسقه الاصابع
 * * فما لك تعصى المجد فى وانما * تطاوعه فيما ترى وتتابع
 * * وما لك تزوى الوجه عنى وتنزوى * ووجهك وضاح ونشرك ضائع
 * * وكنت ارجى ان اتال بك السها * فهذا انا نجمى هابط فىك راجع
 * * أذل لمن دونى واعطى مقادتى * وارجع طرفى وهو خزيان خاشع
 * * ويعمدنى من دون شسعى نجاده * فاغضى وخد الفضل اغبر ضارع
 * * وهل نافعى انى امنن بحرمة * اذا لم يكن من حسن رأيك شافع
 * * أمستهدم ركنا لجهل مشيد * ومستهصد غرس الصنعة زارع

* وراض بان يختصني البؤس منم * نداء ولا قرن الفزالة شائع *
 * ولي امل ان ساعدت منك عطفة * فما دون نيل المنتهى منه مانع *
 * والا فلي عن ساعة الهون مذهب * وان كان يثني اليك النوازع *
 * وما ترتقي بي الارض الا وخطرى * بذكرك مشغول ونحوك نازع *
 * وان يعدني منك الجليل فاعدا * جنابك مني للثناء وشائع *

﴿ وقال ايضا في نكبتة ﴾

* تصدى وللحى الجليل رحيل * غزال اجم المقتلين كجيل *
 * تصدى وامر البين قد جد جده * وزمت جبال واستقل حول *
 * وفي الصدر من نار الصباية جاحم * وفي الخلد من ماء الجفون مسيل *
 * غزال له مرعى من القلب مخصب * وظل صفيق الجانبين ظليل *
 * تناصف فيه الحسن اما قوامه * فشطب واما خصمه فنبيل *
 * قريب من الرائي بطمع قربه * وليس اليه للمحب سبيل *
 * اذا سافر الاخاظ في وجناته * تضائل عنه الطرف وهو كليل *
 * ولما استقل الحى وانصدعت بهم * نوى عن وداع الطاعنين محول *
 * تراءت لنا لمع الغمامة اوجه * وضاء علينا نضرة وقبول *
 * فصبرا معين الملك ان عن حادث * فعاقبة الصبر الجليل جميل *
 * ولا تأس من صنع ربك انه * ضمين بان الله سوف يديل *
 * فان الليالى اذ يزول نعيمها * تبشر ان الثابتات تزول *
 * ألم تر ان الليل بعد ظلامه * عليه لاسفار الصباح دليل *
 * ألم تر ان الشمس بعد كسوفها * لها صفعة تغشى العيون صقيل *
 * وان الهلال النضو يقر بعدما * بدا وهو شخت الجانبين ضئيل *
 * ولا تحسبن الدوح تقاع كلا * تعاوره بعد المضاء كلول *
 * فقد يعطف الدهر الابى عنائه * فيشقى عليل او يبل غليل *
 * ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل *
 * ويستأنف الغصن السليب نضاره * فيورق ما لم يعنوره ذبول *

* وللنجيم من بعد الرجوع استقامة * وللحظ من بعد الذهاب قفول
* وبعض الروايا يوجب الشكر وقتها * عليك واحداث الزمان شكول
* ولا غرو ان اخنت عليك فانما * يصادم بالخطب الجليل جليل
* واى قناه لم ترنح كعوبها * واى حسام لم نصبه فلول
* اسأت الى الايام حتى ونرتها * ففندك اضغان لها وتبول
* وصارمتها فيما ارادت صروفها * ولولاك كانت تنحى وتصول
* وما انت الا السيف يسكن غده * ليشقى به يوم الزوال قنيل
* أما لك بالصدى يوسف اسوة * فتحمل وطء الدهر وهو ثقل
* وما غضى منك الحبس والذكر سائر * طلق له فى الخافقين زميل
* فلا تدعن للخطب آذك ثقله * فذلك للامر العظيم حول
* ولا تجزعن للكبل مسك وقعه * فان خلاخيل الرجال كبول
* وصنع الليالى ما عدتك سهامه * وان اجحفت بالعالمين جزيل
* وان امرأ تغدو الحوادث عرضة * وبأسى لما يأخذنه البخيل
* لك الله راع حيث كنت ولم تزل * اياديه منها زائر ونزيل
* ولا شئت الدنيا بيومك انما * بقاؤك فيها غرة وحجول
* ولا مت او ألقى لحظك دولة * وحظ الاعادى رنة وعويل
* نعيم هجير العمر فيه اصائل * وغير حزون العيش فيه سهول

﴿ وقال ايضا فيه وفى حاله ﴾

* فؤاد على كثر الحوادث مارد * وعزم على جور النوائب قاصد
* وقلب يعافى الضيم مرئع همه * ولورنت فيه الرقاب البوارد
* تنوء به الآمال والجد قاعد * وتسهره العلياء والحظ راقد
* يجوز المني من دونه كل وادع * ويحرم مادون الرضى وهو جاهد
* به من قراع الخطب داء مماطل * وليس له الا الليالى عوائد
* ونفس باعقاب الامور بصيرة * لها من طلاع الغيب حاد وقائد
* عليها طلاع العز من قذفاته * وليس عليها ان تنال المقاصد

و يظلمها

- * ويطمعها في نيلها العز انهما * حليف طراد والمعالى طرائد *
- * اذا ميرت بين الامور وابصرت * مصايرها هانت عليه الشدائد *
- * فتؤثر برح الصم والرأى فاصح * ويألف بؤس الجذب والذل رائد *
- * وتأنف ان تسقى الزلال عليلها * اذا هي لم تسبق اليها الموارد *
- * اوالى بنى الايام نظرة راحم * وان ظننت الجهال انى حاسد *
- * لهم في تضاعيف الرجاء مخاوف * ولى في نصاريك الزمان مواعد *
- * لك الله من هم به يسعد العلى * وتشقى المهارى والدجى والفراقد *
- * يززع كيران المطى بساهم * علاء شكوب المجد والمجد جاهد *
- * اغر اذا استسقى به المجد لم يكن * له عن حياض المجد والموت رائد *
- * له ارب بين الاسنة والظبي * اذا لم تساعده الحبا والوسائد *
- * فقد لفحنه الجون وهى سمائم * كما لفحنه النكب وهى صوارد *
- * يشق جنان الليل عن كل مهمه * يذود سوام النوم والنجم شاهد *
- * فلا تنجعة فى الصبح شطاء حاسر * ولا هجمة فى الليل عذراء ناهد *
- * فالولى بها من همة ذالت لها * صعاب العلى لولا الزمان المعاند *
- * اريحمت عليها ثلثة المجد اذ غدا * لها من معين الملك رده وساعد *
- * ولولا نصاريك الحوادث او طئت * رقاب المعالى حيث نيط الفراقد *
- * به ثابت الايام من هفواتها * وعد لها بعد المساوى المحامد *
- * ولو انصفت حامت عليه كائنها * وما حدث الا بعلياء حامد *
- * اساء اليها فاستنارت صروفها * صيال مروع او غرنه الخفائد *
- * وعارضها فى صرفها فظاهرت * عليه الصروف الباديات العوائد *
- * برغم العلى ان اشهد الامر غيبا * وغيب عنه حاضر اللب شاهد *
- * وما غاب حتى طبق الارض جوده * وكان لنعماء مقر وجاحد *
- * تعاوده غمر الثغاف فرده * صليب على قرع الحوادث مارد *
- * وارهف حديه الخطوب طوارقا * كما رقرقت متن الحسام الميسارد *
- * فلا تشمت الاعداء بالطود رائدا * وقد رمخت اركانه والقواعد *

* لما بالحسام المشرقي غضاضة * اذا رده يوم الكريهة عائد *
 * فن مخبر والقول بالغيب ظنه * عن الدوح والايام عوج نواكد *
 * هل اخضر من بعد التسلب عوده * ومد بضبعه الغصون الاماكد *
 * فعهدى على ان الحوادث جنة * به وهو ريان العسايج مائد *
 * وقد يتعري الغصن حيناً ويكتسى * نصارته مالم ينل منه خاخذ *
 * بكرهى ان فارقت جو ظلاله * كما فقد الكف المنبة فاقد *
 * تهدفت الايام بعد فراقه * اذا مر منها نازل صكر عائد *
 * أمر بذلك الربيع وهو رياحه * معطلة اعلامه والمعاهد *
 * عهدناه دهرًا بالوفود معطلا * يزاحم فيه الاقربين الابعاد *
 * فليس يرى الاشقاء لسوائهم * تراه خضوعاً او جباه سواجد *
 * مواسم جود ما تنقب وفودها * اذا خف منها راحل حط وافد *
 * اذا سلام فيها المنتدون مرائع * وان عاث فيها المعتدون مآسد *
 * نهال على بعد الاغرة والثرى * مهول وان غاب الاسود الحوارد *
 * معارك ناس في مآلف صهوة * تجمع فيهن المعالي السوارد *
 * تغنم ابطال وتسهل قرح * وتضخب اوتار وتروى قصائد *
 * اضاء لها برق من العز خاطف * وصال بها درع من المجد راكد *
 * سقاها رجوع الطاعنين فحسبها * وان اخطأتها البارقات الرواعد *
 * اقول وانضاء الاماني طلائع * لدى وانساب الدواهي حوائد *
 * وقد اضجرت من جانبي مقاتل * تختصص فيهن السهام الصوارد *
 * وبين جفوني للدموع منابع * وتحت ضلوعي للهموم مرافد *
 * واوطأني الايام اعقاب معشر * لهم اوجه قد رقعنها الجلامد *
 * فاخلاقهم بالمحرمات رهائن * واعراضهم للمؤذيات حصائد *
 * يتقهتر عن نيل المعالي خطاهم * فسيان ساع للمعالي وقاعد *
 * أما يستفيق الدهر من نزقاته * فيصبح مستثنى لديه الاماجد *
 * أما للرقاق المشرفة ضارب * أما للعناق الهبرزة ناقد *
 * أما جردوه مقصيا وهو ناشئ * أما جردوه مقتنى وهو واحد *

* ستذكره ذكر الطريد محله * عرى الملك مفعلا بهن المعاهد *
 * وتفتقر الدنيا الى رأيه الذى * يرد اليه فى الامور المقالد *
 * وتصبو اليه المكرمات عواطلا * تزحزح عن اجسادهن القلائد *
 * ويلغنه الاقبال ما هو ضامن * وينجز فيه الجد ما هو واعد *
 * وتعتذر الايام بعد اساءة * فيصحب منفور ويصلح فاسد *
 * فان الليالى ان اخذن خواطبا * غوارم ما يأخذنه فعوامد *
 * على ذامضى حكم الزمان لاهله * فوادح مقرون بهن الفوائد *
 * وارفه خلق الله راض بعيشه * وانعجبهم قلبا على الدهر واجد *
 * كأنى به ملئ الكواكب والحبي * تباهى به افراسه والمساند *
 * فما هو الا البدر بعد سراره * بدا وهو ملئ العين والقلب صاعد *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* نجوم العلى فيكم تطلع * وغايتها نحوكم ترجع *
 * علا يستقل ولا يستقر * به دون بابكم مضجع *
 * ومجد اشم باقبالكم * فان هو فارقكم اجدع *
 * له صفحة طلقة عندكم * وخد لدى غيركم اضرع *
 * لواء يحط بايدى الخطوب * وألوية بعده ترفع *
 * ففى رفعها للعلى مضحك * وفى حطه للشدى مجزع *
 * ومجد تعاوره ازمة * فاصبح من بعدها يزع *
 * هو الدوح تهصره العاصفات فيناد حينا ولا يقلع *
 * وايض قد اقلعت الحروب * فقربه غمده الامنع *
 * ورأى على عزمه مجمع * وقلب على همه اصمع *
 * وما غاب حتى العيون العلى * تغبض وانفسها تهلع *
 * وقل المواسى فلا صرخة * تجاب ولا غلظة تنفع *
 * فمن ادمع حذفتها العيون بقرح من مثلها المدمع *
 * ومن زفرة نقضتها الضلوع ترفض عن مثلها الاضلع *

* فاهو حتى اطمأن الضلوع وغابت لاؤبته الادمع *
 * وقد عم نهج العلى بعده * وقد لب النهج المهيع *
 * ولاح لنا من خلال الخطوب كما اخلص القضب اللمع *
 * وقد حاد عنه سهام العدى * فلم يبق فى قوسهم منزع *
 * وبات الحسود على غيظه * ينادم ناجذ الاصبع *
 * ومن لبس تلحقه اعين العدى فكيف تلحقه الاذرع *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* ومعرض بأبى المحاسن بعدما * عثر الزمان به وغير حاله *
 * حسد الفتى لما تقاعد دونه * وابى له قصر الزمان مثاله *
 * قد قلت لما سل فيه لسانه * سفها وعارض بالمصون مثاله *
 * مهلا فقد اوتيت بسطة جاهه * واجل منه فاعسرت خصاله *
 * هل عبت ان انصفت الا انه * طلب العلاء وجد فيه قتاله *
 * هلا ذكرت له كرائم ضيه * ونشرت عنه مقالاه وفعاله *
 * حذف الزمان فضول عيش شاغل * عنه وخلص مجده ونواله *
 * وأبان فيه بنخله ونواله * واشاع فيه هديه وضلاله *
 * ما الدهر الا عاقل من بعده * ضاحى الحيا قد ازاح ظلاله *
 * ولعله يوما يحسن قبجه * من بعده فيعيد منه جلاله *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* اقول وصرف الدهر يحرق نابه * على وتستولى على قوافره *
 * وقد صردت فى جانبي نباله * واولع بى انبابه واضافره *
 * خذبنى وجزبنى صفارا وأبشرى * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره *
 * فبعد ابن فضل الله طأطا منكبي * يد الدهر مذأولى على قوافره *
 * وأثر فى عودى النبوب وطالما * تمنع واستعصى عليها مكاشره *
 * وأسألى للنائبات بعاده * كما اسلم العظم المهيض جابره *

* وراع جنابي ثابت الخطب بعده * وبأربما هانت على زماجره
* لقد حاز نعماء رجال صفت لهم * اصائل عيش ارمضته هواجره
* اظلمهم منه سحاب تفرقت * صواعقه فيه وفيهم مواطره
* جزتهم جوازي السوء عن حسناته * ودارت عليهم بالنون دوائر
* ومن يحجد النعمى التي هو ربها * فاني على العلات ما عشت شاكره
* لقد كنت في غيظاء مطولة الذرى * يدبت عليها النجم وهي تساهره
* فلما رماه الدهر اصبحت بعده * بمستن سيل الذل تطغى زواجره

﴿ وقال ايضا ﴾

* قد كان حظي في الكتابة ناقصا * ايام حظي في المعيشة وافر
* حتى اذا قدم البراعة خاطري * فقد الجدود بها وهن عوائر
* هذا لينعم الكمال ويعلم الجهال ان الله فرد قادر
* اين السوية ان اكون معطلا * وبلى الكتابة مستيت جائر
* اشكو وما لشكيتي من سامع * واصبح مضطهدا وما لي ناصر
* قد كادت الايام تنقض شرطها * في الفضل لولا انهن غوادر
* كانت تقتلني وما لي ناصر * فاليوم تقتلني وما لي ثائر
* فلئن جئت فلا عجيب انه * قد جن هذا المتجنون الدائر
* فعمى معين الملك بطلع سعده * ويعود عيش في ذراه ناصر
* للمجد فيه مواعد مضمونة * والله ناصر ونعم الناصر

﴿ وقال ايضا في نكته ﴾

* اتاني والاخبار سقم وصحة * شا خبر مر أصم واسمعا
* فان كان حقا ما يقال فقد هوت * نجوم المعالي وانفضى العز اجعا
* نهاوت عروض المجد فيه وثلت * واضحت ركاب الجود حسرى وظلعا
* فيا آل فضل الله هلا وقتكم * اباديكم صرف الزمان المفجعا
* أما لكم في آل برك اسوة * اتاخ بهم ريب الزمان فججعا

- * على انكم لم تنكبوا في نفوسكم * وجنبكم ما مس لامس مصرعا *
- * اري بعدكم طرف المكارم خاشعا * وخذ المعالي ازيد اللون اضرعا *
- * وقد قصرت ابدى المكارم بعدكم * وكنتم لها بوعا طويلا واذرعا *
- * تجملت الدنيا بكم ونعطيات * وصوح منكم روضها حين امرعا *
- * ولو انصفت حامت عليكم ودافعت * قراع الليالي عنكم ما تدفعا *
- * ولكنه دهر يضع مارعى * وينقض ما اوعى ويهمل ما رعى *
- * وما هو الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اقطعا *
- * لا تترعتم الدنيا ندى فافضتم * صنائع عز لم يصادفن مصنعا *
- * وخلقت في الناس آثار عرفكم * فصارت كجرى السيل اصبح مربعا *
- * وغادرت في جانب المجد ثلثة * وخرقا دواما لا يصادف مرقعا *
- * وقد زاد طيبا ذكركم مذمتكم * كذا العود ان شبه نار تضوعا *

﴿ وقال ايضا فيه وفي اسرته ﴾

- * نوءدنى في حب آل محمد * وحب ابن فضل الله قوم فاكثروا *
- * فقلت لهم لا تكثروا ودعوا دمي * يراقى على حبي لهم وهو بهدر *
- * فهذا نجاح حاضر لعيشتي * وذاك نجاة ارنجى يوم احشر *

﴿ وقال ايضا في نكته ﴾

- * ان يحل دهر او ير فاني * في حائيه مجمل مجمل *
- * لا تأمن بنى الزمان فطالما * اكدى وخاب الآمل المتأمل *
- * كأبى المروءة والفتوة والندى * وابن الكمال الفاضل المتفضل *
- * فاليوم قد نهضت واقبل بعده * خلف فبعدى طائل متعطل *
- * وجفتنى الدنيا وسوف تبرنى * ان عاد ذاك المقبل المتقبل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * أيا سابقا طلاب غايته حسرى * ويا واحدا امداد نعمته تذى *

* ومن اذنب الايام حتى اذا انتهت * الى يومه الميمون كان له عذرا *
 * ومن يوسع الايام بأسا ونائلا * ويملا في ديوانه العين والصدرا *
 * أرضى لمثلى ان يعيش مطرحا * لدى معشر لا يعرفون له قدرا *
 * قلوبهم من جهلهم في اكنة * وآذانهم من غيهم ملئت وقرا *
 * اذا سمعوا بالفضل يوما تربدت * وجوههم سودا نسايمها غبرا *
 * يغالون بي عن غير علم وانما * برون مقامي بين اظهرهم فخرا *
 * ولو عرفوا مقدار فضلى اليهم * ولم ألتس منهم ثوبا ولا اجرا *
 * وما انا الا كالكرامة كلما * رأيت كفوها في المجد ارخست المهرا *
 * فهل فيك ان تفتكني من اسارهم * فاني بين القوم من جلة الاسرى *

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

* جناب نظام الملك بحر وردته * على ظمأ منى وانت له جسر *
 * وانت الذي اوردتنى بعدما انطوى * على غلة صدرى فطال بي العسر *
 * وما يهتدى صرف النواذب لامرئ * وانت له من دون ما نابه ستر *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* اليك امرى فلا تستبق مكرمة * ان المكارم في اوقاتها فرص *
 * هو الطريدة قد جاءتك مكتبة * اكنها بحبال المجد تنقص *
 * حمد يساق الى عليك حصته * ان المحامد ما بين الورى حصص *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* نعدو اليك اذا اعترتنا حاجة * ونصد عنك اذا توسمنا الفنى *
 * فاذا انقطعنا كان حلك نائبا * واذا حضرنا كان عطفك لينا *
 * ترى لمن غاب الذمام بحاملا * وتنبل من حضر الرغائب محسنا *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* ان البرامكة الاولى بدأوا الندى * بين الانام فحسن او منعم *

- * يشكونك قد نسخت فعالهم * حتى تنسى ما تقدم منهم *
- * وشرعت في دين المكارم ما عوا * عن بعضه وفهمت ما لم يفهموا *
- * فتك الرشيد بهم فخلد ذكرهم * ومحوته محوا فهم لك ألوهم *
- * فافرق بهم واستبق بعض ثنائهم * كرما فقد دانوا بلك اكرم *

﴿ وقال يذكر حاله ويصف نفسه وهو ببغداد سنة ٥٠٥ ﴾

- * اصالة الرأي صائنتني عن الخطل * وحلية الفضل زائنتني لدى العطل *
- * مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل *
- * فبم الإقامة بالزوراء لاسكنى * بها ولا ناقتي فيها ولا جلى *
- * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى مثاء من الخلل *
- * فلا صدبق اليه مشتكى حزني * ولا اتيس اليه منتهى جذلي *
- * طال اغترابي حتى حن راحلي * ورحلها وقرى العسالة الذبل *
- * وضج من انب نضوى وعج لسا * بلقي ركابي ولج الركب في عذلي *
- * اريد بسطة كف أسعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلى *
- * والدهر يعكس آمالي ويقنعني * من الغنية بعد الكد بالقفل *
- * وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هيساب ولا وكل *
- * حلوا الفكاهة مر العيش قدمزجت * بقسوة البأس منه رقعة الغزل *
- * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل اغرى سوام النوم بالمقل *
- * والركب ميل عن الاكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل *
- * ققلت ادعوك للجلى لتصرفني * وانت تخذلني في الحداث الجلل *
- * تنام عني وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصبح الاليل لم يحل *
- * فهل تعين على غنى هممت به * والغنى يزجر احيانا عن الفشل *
- * انى اريد طروق الحى من اضم * وقد جاء رماة الحى من ثعل *
- * يحمون بالببيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حجر الحلى والخلل *
- * فسر بنا في ذمام الليل مهتديا * بنفحة الطيب تهدينا الى الخلل *
- * فالخب حيث العدى والاسد رابطة * حول الكناس لها غاب من الاسل *
- تؤم

- * تؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * فصالحها بمياه الغنج والكحل *
- * قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكرام من جبن ومن بخل *
- * تبيت نار الهوى منهن في كبد * حرى ونار القرى منهم على جبل *
- * يقتل انضاء حب لا حراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل *
- * يشقى لدبغ الغواني في بيوتهم * بنهله من غدير الحجر والعسل *
- * لعسل المامة بالجزع نالسة * يدب منها نسيم البرء في علل *
- * لا اكره الطعنة التجلاء قد شفقت * بردفة من نبال الاعين النجل *
- * ولا اهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من صفحات البيض في الكلل *
- * ولا اخسل بفرلان اغازلها * ولو دهنتى اسود القيل بالغيل *
- * حب السلامة يننى هم صاحبه * عن العالى ويغرى المرء بالكسل *
- * فان جنحت اليه فأتخذ نفقا * فى الارض اوسلا فى الجوفاعتزل *
- * ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واقنع منهن بالبلل *
- * يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه * والعز بين رسم الاثيق الدلل *
- * فادراً بها فى محور البید حافلة * معارضات مثانى اللجم بالجلل *
- * ان العلى حدثتني وهى صادقة * فيما تحدث ان العز فى النقل *
- * لو ان فى شرف أألوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل *
- * اهبت بالخط لو ناديت مستعماً * والخط عني بالجهال فى شغل *
- * لعلمهم ان بدا فضلى ونقصهم * لعينه نام عنهم او تذب لى *
- * اعلل النفس بالآمال ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل *
- * لم ارتض العيش والايام مقبلة * فكيف ارضى وقد ولت على عجل *
- * غالى بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل *
- * وعادة النصل ان يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل *
- * ما كنت اوثر ان يمتد بى زمنى * حتى ارى دولة الاوغاد والسفل *
- * تقدمتنى اناس كان شوطهم * وراء خطوى اذ امشى على مهل *
- * هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتبى فسحة الاجسل *
- * وان علانى من دونى فلا عجب * لى اسوة بالخطاط الشمس عن زحل *

- * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل *
- * اعدى عدوك ادنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل *
- * وانما رجل الدنيا وواحدتها * من لا يعمل في الدنيا على رجل *
- * غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت * مسافة الخلف بين القول والعمل *
- * وحسن ظنك بالايام مجحزة * فظن شرا وكن منها على وجل *
- * وشأن صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعدل *
- * ان كان يجمع شئ في ثباتهم * على العهد فسبق السيف للعذل *
- * يا واردا سور عيش كله كدر * انقعت عرك في ايامك الاول *
- * فم اعترضك لج البحر تركبه * وانت يكفيك منه مصة الوشل *
- * ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * تحتاج فيه الى الانصار والحول *
- * ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل *
- * ويا خبيرا على الاسرار مطلقا * انصت في الصمت منجاة من الزل *
- * قد رشحك الامر ان فطنت له * فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل *

﴿ وقال ايضا بمدينة السلام في تلك السنة ﴾

- * أهاب به داعي الهوى فاجابا * وعاوده نكس الصبي فتصابى *
- * وأداه من بعد التجارب رأيه * الى ان عصى حكم الحجا وتغابى *
- * وطاب له من غرة العيش اربة * وقد ذاق من طعم التجارب صابا *
- * وحل عقال العقل عند يد الهوى * فسام كما شاء الغرام وسابا *
- * وشام بريقا بالحي شاق لعه * رفاقا وخيلا بالنفير غرابا *
- * تناعس للايقاظ فوق رحالهم * غدوا بايد نحوه ورقابا *
- * وتم دون ذاك البرق من متجلد * بكاتم اسرار الغرام صحابا *
- * وآخر تمام الجفون زفيره * يغطي وراء السابري حجابا *
- * وايض لو خاصرته في سجوفه * لرد مشيب العارضين شبابا *
- * أغنى اذا استملت وحى جفونه * درس من السحر المبين كتابا *

* فيا رفقة تزجي الركاب طلائحا * سقتها الفوادي رفقة ورصبا
 * حدا بهم حادي الرفاق فيموا * مساقط مزن بالابلح صبا
 * ولوقاسوا بالزن عيني لصادفوا * دموعي اندي العارضين محبا
 * يؤمون ارضا بالبطاح اربضة * وزرق جسام بالعذيب عذابا
 * ومهومة مرقومة عنيت بها * صناع كست وجه السماء نقابا
 * يلين لها قلب الهجير اذا قسا * بسقى جفون لم يزلن رطابا
 * ويهدي اليها في النسيم اذا سمرى * لطائم تحوى عنبرا وملابا
 * لك الله اني ناشد كبداتها * صدوع فهل من منشد فيشابا
 * وهل عندكم صبر يعار فعمروا * فؤادا من الصبر الجميل خرابا
 * وهل فيكم راق فيشفي بريقه * لدغ هوى يرجو لديه ثوابا
 * وهل نظرة عجلي يزيل اختلاسها * غليل معنى لا يذوق شرابا
 * اخادع نفسي بالسؤال تعللا * وان لم تردوا للسؤال جوابا
 * وما الرأي الا الهجر لو ان مسعدا * من الصبر لو يدعى اليه اجابا
 * اذا ما الهوى استولى على الرأي لم يدع * لصاحبه فيما يراه صوابا
 * ملئت ثوائي بالعراق وملني * رفاقي وكانوا بالعراق طرابا
 * وانفتت من عمرى وذات يدي بها * بضائع لم املك لهن حسابا
 * وراحت مهري والمهند في الغنى * فلم ابق الا مقودا وقرابا
 * وابلى بها الجرد العتاق اجلة * عليهن والصحب الكرام ثيابا
 * فلا زائر يفشى جنابي لحاجة * ولا انا اغشى ما ائت جنابا
 * وما موقد نارى بعلياء للقرى * ولا رافع لي بالعراء قبابا
 * اذا قلت اني قد ظفرت بصاحب * سلكت اليه خاني وارابا
 * اقلب عيني لا اري غير صاحب * ظننت به الظن الجميل فغابا
 * وكيف ثوائي بالعراق وقد غدا * على بها روح النسيم عذابا
 * هو الربع لم يخلق بنوه اعزة * كراما ولم تنبت قناه صلابا
 * ولا طرقت ام الحفاظ بماجد * ولا حضنت طير العقاف كعابا
 * بنو الغدر لما قش البحث عنهم * اراك وميضا خلبا وسرابا

- * متى ما نبا دهر نبوا ونصرفوا * على حالته جيئة وذهابا *
 * معاشر لو طاب الثرى من بلادهم * زكا عندهم غرس الجبل وطابا *
 * مناكيد نأبى ان تجود لقاحهم * بدر بكى او تشد عصاها *
 * اذا استخبر المرء التجارب عنهم * أرته بهـاما رتعا وذئبا *
 * اذا لث عند الحادثات وقد عرت * محالهم كانوا قنا وحرابا *
 * افارقهم لا آسسا لفراقهم * ولا موثرا نحو العراق اياها *
 * فيما عجزا حتى الخلافة ما رأت * لحنى ان اجزى بها واثابا *
 * لعمرى لقد ماحضتها النصع باذلا * لوسعى وقد ردت الى منابا *
 * فيا ليت نصحى كان غشا وطاعنى * نفاقا وصدقى فى الولاء كذابا *
 * كما صار آمال غرورا وخدمتى * هباء وسعى خيبة وتبابا *
 * ويا ليتنى داجت فيهم معاشرنا * تركتهم شوسا على غضابا *
 * ألبس زريق لم يخف ان امضه * عتابا وهل يخشى اللثيم عتابا *
 * تصام عنى او تعامى ولم يخف * سهامنا من العتب الممض صوابا *
 * وفيت بعهد كان بينى وبينه * وراعيته لما شهدت وغابا *
 * وكذبت اقواما حكوا ان بينه * وبينى مقامات بمصر خطابا *
 * ولو صح ما يعزى اليه خلقت * باشلائه ريد الزبور سفابا *
 * وكيف يربحى من يكون ادعاؤه * ولأه امير المؤمنين كذابا *
 * لعمرى ما فارقت ربعى عن قلى * ولا رضيت نفسى سواء ماآبا *
 * ولكن تكاليف السيادة جمعت * برحلى ودهر بالحوادث رابا *
 * أهـم بامر والايالى تردنى * واجمع شملى والحوادث تابى *
 * سقى الله ارضا ما ارق نسيها * اذا الطل من لفتح الهواجر ذابا *
 * واندى ثراها والغواذى شجبة * بصوب حباها ان يبل ترابا *
 * واطيب مغناها واعذب ماءها * وافصحها للطارقين رحابا *
 * وابهى رباعا وسطها ومنازلا * وازكى سهولا حولها وهضابا *
 * صلى الله بفضى اوبة بهـد غيبة * ويختم بالحـنى ويفتح بابا *
 وقال

﴿ وقال يفتخر ﴾

* ابى الله ان اسمو بغير فضائلى * اذا ما سما بالمال كل مسود
 * وان كرمتم قبلى اوائل اسرتى * فأتى ب محمد الله مبدأ سوددى
 * يذم لاجلى المهر ان يكب مرة * بجدى وان ينهض بجدى محمد
 * وما منصب الا وقدرى فوقه * ولو حط رحلى بين نسر وفرقد
 * اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره * على كل اسنى منه ذكرا وامجد
 * كذلك حديد السيف ان يعصف جوهرها * فقيمته اضعافه وزن عجمجد
 * تكاد ترى من لا يقاس نجاده * بشسعى اذا ما ضمنا صدر مشهد
 * وما المال الا عارة مستردة * فهلا بفضلى كاثرونى ومحمدى
 * وان اناس صرت جار يوتهم * عباديد شذر فصلت بزبرجد
 * يسربقربى منهم كل اصيد * ويكره كوفى منهم كل انكد
 * واصحب منهم سائسا غير حازم * واتبع منهم غاويا غير مهتد
 * اذا لم يكن لى فى الولاية بسطة * يطول بها باعى وتسطو بها بىدى
 * ولا كان لى حكم مطاع اجيزه * فارغم اعدائى واصكت حسدى
 * ولم يغش بابى موكب بعد موكب * مخافة ابعاد وتأسيل موعد
 * فأروح من هذا اعتزال بصونى * صيانة مطرود الفرارين مغمد
 * فأعذر ان قصرت فى حق مجتد * وآمن ان يعنادنى كيد معتد
 * أأكنى ولا أكنى وتلك غضاضة * ارى دونها وقسع الحسام المهند
 * ولولا تكاليف العلى ومفارم * نقال واعقاب الاحاديث فى غد
 * لاعطيت نفسى فى التخلى مرادها * فذاك مرادى مذنشات ومقصدى
 * من الحزم ان لا يضجر المرء بالذى * يعاليه من مكروهة فكأن قد
 * اذا جلدى فى الامر خان ولم يعن * مريرة عزى ناب عنه نجمادى
 * ومن يستعن بالصبر نال مراده * ولو بعد حين انه غير مسعد

﴿ وقال ايضا فى الحكمة ﴾

* يسود الفتى قومه بالافعال وليس باكرهم مجتدا *

ومن جوهر السيف صار الحديد بقيمة اضعافه عسجدا

﴿ وقال ايضا في الاحتمال من اعدائه ﴾

- * قالوا صبرت على المكروه من نفر * لو شئت حكمت فيهم كف متمصر *
 * تعدو عليك رجال لو هممت بهم * صاروا فرائس بين الناب والظفر *
 * تغضى الى ان يقال الجزأ زمه * ذلا وتصبر حتى لات مصطبر *
 * حتى لم تحلم عنهم غير منتهم * والحلم ينزع احيانا الى الخور *
 * وهبهم اما خوارا على حجر * فاماء ينقر في صلبه من الحجر *
 * فقلت انهم عندي وكيدهم * كالكلب اذ بان يعوى صفحة الثمر *
 * انى ائت لي اخلاق مهذبة * ان اسلب الحلم بين الحديد والفجر *
 * بالرفق ابلغ ما اهواه من ارب * وصاحب الحرق محمول على خطر *
 * والسم يبالغ في رفق مكيدته * ما لبس يبلغ كيد الصاب والصبر *
 * والحق كالتار في الزند ان تركا * تكمن وان اغريا بالقدح تستعر *
 * وربما اثلث الضدان فاعتدلا * والماء والنار في نضر من الشجر *
 * واكثر الناس من تشق بصحبته * ومصطفى النار لا يخاو من الشرر *
 * تشابهوا في طباع الشر بينهم * على اختلاف من الاهواء والصور *
 * يمضى السنان على مقدار منته * في الطعن والوخز اقصى منه بالابر *
 * ان يضطهدني من دوني فلا عجب * هو الزمان يصيد الصقر بالفر *
 * تبارك الله عدلا في قضيته * بحكمه راع ظبي صولة النمر *
 * فلا ترومن انصافا وقد شهدت * بخالب الليث ان الظلم في الفطر *
 * قد يحرم المرء نصرا من اقاربه * حتى من السمع فيما فات والبصر *
 * وبرزق النصر ممن لا يناسبه * كما يؤيد ازر القدوس بالوتر *
 * فلا يغرنك نور راق منظره * اذا تفتق من مر من الشجر *
 * قد تدرك الغاية القصوى على مهل * على الهوينى وقد يثبت ذو الخفر *
 * فاقنع بيسور ما جاد الزمان به * فطامنا رضى المكفوف بالبور *
 * وربما كان فضل المال متلفة * وانما تلف الاصداف للدرر *
 * والمرء

- * والمرء يحسب ما يأتيه من حسن * منه وينسب ما ينجي الى القدر *
- * رزنا الامور فلم نعرف حقائقها * من بعد فكر فصار الخير كالخير *
- * فارسخ بخير وان اعيتك مقدره * فالغصن يحطب ان لم يغو بالثر *
- * والعيش كالماء قد يصفو لشربه * حيناً ويشرب احيانا على الكدر *
- * جئنا عليه فلما طاب موردنا * اقامنا الخوف بين الورد والصددر *

﴿ وقال ايضا يشكو ﴾

- * وحان على الشحاء عوج ضلوعه * يسدد نحوى شاردات المشاقص *
- * يكائر فضلى بالبراء توقعا * وفي المال للجهال خير النقائص *
- * اقول له لما اشرب لغايي * ومد اليها نظرة التخاصص *
- * وابقظ منى ساهرا غير راقد * وحرص منى هاجبا غير حائص *
- * لقد فات قرن الشمس راحة لاس * واعبى مناظ التمر كفة قانص *
- * وان حدثك النفس اذك مدرك * لشأوى فطالبها بمثل خصائصي *
- * نزاهة نفسي طالبا وسماحتي * منيلا وصبري لاحتمال القوارص *
- * وعلى بما لم يحو خاطر عالم * وغوصي على ما لم ينل غوص غائص *
- * وترى اخلاق اللثام وغناها * الى خلق يأبى الرذيلة خالص *
- * فما عهد احبابي على البعد ضائع * لدى ولا ظل الوفاء بقالص *
- * وما انا عما استودعوني بذاهل * وما انا عما كاتموني بفاحص *
- * وان الاولى راموا اللحاق بغايي * سعوا بين مبهور حيث وشاخص *
- * فلم يك منهم غير وقفة ظالع * ولم ير منهم غير اعقاب ناكص *
- * وراموا باطراف الانامل غايه * وطئت وقد اعيتهم بالاخامص *
- * اذا جدت بين الافاضل سرتي * فأهون بنقص جاء من عند ناقص *

﴿ وقال ايضا في اعدائه ﴾

- * من خص بالشكر الصديق فاني * احبو بخالص شكرى الاعداء *
- * جعلوا التنافس في المعالي ديني * حتى امتطيت بنعلي الجوزاء *

- * نكروا على معاصي فحذرتها * ونفبت عن اخلاقي الاقضاء *
- * ولربما انتفع الفتي بمدوه * والسلم احيانا يكون شفاء *

﴿ وقال ايضا في مثله ﴾

- * قالت حرمت الفتي من حيث اوتيته * سـواك والعدم مشتق من العدم *
- * فقلت كفى فلبس العدم منتصة * وانما المرء بالاخلاق والشيم *
- * ان ضاق حطة حالي لم يضق خلقي * او قصر المال لم يقصر له همي *
- * أما علمت وخير العلم انفعه * ان الفتي غير محسوب من الكرم *

﴿ وقال يتعرض بحساده ﴾

- * عجباً لقوم يحسدون فضائلي * من بين عياب الى عذال *
- * عتبوا على فضلي وذموا حكمتي * واستوحشوا من نقصهم وكالي *
- * اني وكعبدهم وما نحبوا به * كالطود يحقر نطحه الاوعال *
- * واذا الفتي عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال *

﴿ وقال في زلته وصيائته نفسه ﴾

- * ذريني وما أختاره من تصوني * ومضي ثمار الرزق غير مكدر *
- * فقد خير لي ملك الفناعة واستوت * لدى به حالا مقل ومكدر *
- * وزهدني في الكد على باني * خلقت على ما في غير مخير *
- * فلت مريشا بالهوبنا مقدرا * ولا بالغا بالكد ما لم يقدر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * ذريني على اخلاقي الشوس اني * عليم بامرار العزائم والنقض *
- * ازيد اذا ابسرت فضل تواضع * ويزهي اذا اعسرت بعضي على بعضي *
- * فذلك عند اليسر اكسب لثنا * وهناك عند العسر اصون للعرض *
- * اري الفصني يعرى وهو يسمو بنفسه * ويوقر حلا حين يدنو من الارض *
- وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ساحجب عني اسرتي حين عسرتي * وابرز فيهم اذ اصيب ثراء
* ولي اسوة بالبدر ينفق نوره * فيخفي الى ان يستم ضياء

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رأت ابلي قد غالها الحق وانقي * بها الدهر منهوب اللاد كريم
* فقالت ألا تبقي لنفسك هجمة * وقد دق عظم واستثن اديم
* فقلت لها عني اليك فهجتي * بحققها ذو حاجة وعديم
* وان امرءا لا يرزأ الحق ماله * ولم يفقر عن ثروة للثيم

﴿ وقال ايضا في الشكاية ﴾

- * يا شامتا لزمان قد تنكر لي * فيم الشماتة ان زلت بي القدم
* ما ساني ذم جهال تنفصني * سيان عندي ان ساؤا وان كرموا
* الوجه ازهر لم يعرض له كلف * والعرض املس لم يحلم له ادم
* والمال اتلفه حينما واخلفه * فاعلى فوته حزن ولا ندم
* ابر على على علم الاولى سلفوا * الافضيلة سبق حازها القدم
* والجهل للنفس رق وهي ان ظفرت * بالعنق فالتاس والدنيا لها خدم
* عرفت ظاهر ايامي وباطنها * فلا ابالي بما شادوا وما هدموا
* لم يبق لي ارب في العيش اطلبه * قد استوى عندي الوجدان والعدم
* لا تشمت الاعادي وقعة وقعت * لي بغنة ولصرف الدهر مصطدم
* فانها سطوة السلطان ليس بها * عار وان نيل عرض او اريق دم

﴿ وقال في جماعة من اعدائه ﴾

- * رأيت رجالا يطلبون مساتي * بجهدهم من غير ذحل ولا وتر
* ولا سبقت مني اليهم اساءة * ولكنهم مالوا على مع الدهر
* فهلا اكففوا بالدهر فيما يسومني * أما فيه ما يشفي الصدور من الغمر

* فان اصطلح والدهر اجعل مودتي * ويمسرى لمن واسى وساعد في العسر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا نفسي اياك ان تأتيت * ان تخشعي او تفضجي من اذى نصب *
* كم جرّ هداياها طحياء مظلمة * معاند ثم لم تسلب ولم تصب *
* ومن تطامن للدنيا غواربه * لم يخل من نصب فيها ومن وصب *
* نعو قناة وتخبو نار شدته * من بعدما كان لدنا منعم القصب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لي همة فوق هام النجم انحصها * وان تطامن تحت العدم مفرقها *
* وما ملأت يدي من ثروة ابدأ * الا واصغرها جود يفرقها *
* واتعب الناس ذو حال يرقعها * يد التجلل والاقتار يخرقها *

﴿ وقال وهي من آخر قوله ﴾

* اري شغفي بطلاب العلى * يعرضني للامور العظام *
* فأطعم في كل صعب القياد * واطلب كل منبع المرام *
* اذا ما تقاعدني ثروتي * تناهض بي همتي واعتراي *
* واني وان لم اكن مثرى * ليصغر عندي ثراء اللثام *
* وابلغ بالعدم ما لا ينال * بفضل الثراء وحد الحسام *
* ولكن جرت عادة الجدان * يكابدني بالجفأة الطغام *
* فابن مفرى وما حبلتي * وجدي في كل صوب امامي *

﴿ وقال يوصي ابنه ﴾

* اذا هممت بامر دونه خطر * فصوبا فيه رأبي واتركا عذلي *
* ولا تشيرا بنصح فيه معجزة * فالتصح ليس بنسأه عزيمة البطل *
* وساعداني في غيبي وفي رشدي * وشاركاني في صواب وفي عسل *
* فان بلغت مرادى فهو ارفق بي * وان لقيت حسامي فهو اروح لي *

وقال

﴿ وقال في حفظ المال وجمعه ﴾

- * يقولون أبقى المال واجمه ممسكا * فعز الفتى في ان يجم ثروءه *
- * فقلت كلانا لا محالة هالك * فأهون عندي من فتاتى فئاؤه *
- * وان بقاء المال بعدى نافع * لمن كان بعدى في الزمان بقاؤه *
- * ثراء الفتى من دون انفاق ماله * فساد وانفاق الثراء نماءؤه *
- * فانفق فان العين يركد ماؤها * فيأسن والمزروح يعذب ماؤه *

﴿ وقال ايضا في خلقه ﴾

- * اظامن عن ايدى العفاة تكرا * يدى ليكون المعنى يده العلياء *
- * ولا اتبع المعروف متسا ولا اذى * ولو وهبت نفسى لسائلها الدنيا *
- * ارى في ابتغاء الشكر ممن انيله * متاجرة والمن أعنده بغيا *
- * هو المال ان امسكته او بذلته * فخطك منه ما كفى الجوع والعريا *
- * فكلمه وأطعمه وخالسه بفتنة * من الدهر يفتى اللحم والعظم والنقيا *
- * وقد أذرتك الحادثات فلا تبلى * بما عند انذار الحوادث من بقيا *
- * وكم مرت بي من حادثة قلت عنده * ألا ليتنى قد كنت من قبله نسيا *
- * فان راقت الايام قدحى وطالما * غدا بيد الايام ينهكه برىا *
- * فمن يصحب الايام يألف هوانها * الى ان يظن الشرى من طعمها اربا *
- * وقد اتعب الجود المذاكى غايى * قديما فما للهجر ناهبى الجريا *
- * وكم ملئت من لينة اللبث قبضى * فكيف يظن الكلب انى به اعى *

﴿ وقال يذم حساده ﴾

- * ما لى والحاسدين لا برحت * تذوب اكبادهم وتنفطر *
- * يقتاتين عند غيبتى نفر * جباههم ان حضرت تنمفر *
- * السنة فى اساتى دلق * يعتادها من مهاجتي حصر *
- * انام عنهم ملء الجفون اذا * اثارهم فى المضاجع الابر *

* يكفهم ما بهم اذا نظروا * الى مل العيون لا نظروا
* نفيظهم رتبتي وكددهم * جاهي فصفوى عليهم كدر
* فنعمة الله وهي سابعة * عندي من الخاسدين تنصر
* يجني انهم اذا كثرنا * قلوا غنا وان هم كثرنا

﴿ وقال في اخوانه ومقاطعتهم لهم ﴾

* ان قوما فارقتهم ملكوا الامر وبينى وبينهم شقاء
* صفت احسانهم وخفت اذاهم * ومع الخوف لا يطيب الثواء
* منهم في الرقاب غل ثقيلا * فاذا احسنوا الى اساءوا
* ما مقام العزيز في بلد الهون تليه المعاشر الاعداء
* ليس الا القطوع والعيس والحادي وجنح الظلام والبيداء

﴿ وقال ايضا في الصبر ﴾

* لا تجزعن ان فات ما رمت * واشدد عرى عزمك بالصبر
* فالجد ان ساعد نال الفتى * بغيته من حيث لا يدري
* وان نبا الجد فكل الذي * يأمل من ربح الى خسر
* والمرء في اقباله ساج * يجري مع الماء كما يجري
* وهو اذا ادير مستقبل * جريته منقطع الظهر

﴿ وقال ايضا ﴾

* قالوا وقد بكروا العذل اذ رأوا * اني بقيت بلا صديق نادرا
* هلا اقيت صداقة من صاحب * يغدو على نوب الزمان مساعدا
* فأجبتهم والحق ينصر نفسه * والصدق لا يبغي عليه شاهدا
* ان الصديق هو اسم معنى لم نجد * من طالبه من البرية واجدا
* من لي بهم والله لم يخلتهم * ان لم اقل حقافها تروا واحدا

﴿ وقال في تغير الزمان ﴾

* تحسنت الايام ثم تنكرت * فعنى على الاحسان منها ذنوبها
* واكبر عيب في الليالى حؤولها * سريعا وان كانت كثيرا عيوبها
* وقد كان طلقا وجهها فقجهت * وغير ذاك البشر منها قلوبها
* اعسل نفسى بالامانى ضالة * واحلى امانى النفوس كذوبها
* متى ان تكن كذبا فقد طاب كذبها * وان صدقت يوما تضاعف طيبها

﴿ وقال في الزهد وعاء الهمة ﴾

* اذا ما لم تكن ملكا مطاعا * فكن عبدا لخالفه مطيعا
* وان لم تملك الدنيا جميعا * كما نهواه فتركها جميعا
* وكن ملكا حوى ملكا كبيرا * بها او ناسكا سكن البقيعا
* كذلك القيل اما عند ملك * واما فى محالهم نزيعا
* هما سيان من ملك ونسك * يذلان الفتى الشرف الرفيعا
* ومن يقع من الدنيا بشئ * سوى هذين عاش بها وضيعا
* فدع عنك التوسط فى المعالى * يفوز بهن من طلب المنيعا
* فهمك فى التزهد فهو خير * من الملك الذى يفنى سريعا

﴿ وقال ايضا فى الابتذال ﴾

* لا يزهدك فى المعروف تودعه * مثلى ومن ابن مثلى سحق اطمار
* واستجبل ما تحت اطمار الزئاث تجد * وراءها طيب آثار واخبار
* ليس المبازل بالاحرار مرزية * فالدر فى صدف والجر فى قار
* انا ابن فضل على ما كان من شرفى * فدع جدودى ولا تولع باسمار
* فالسك فى هامة الجبار موطنه * لطيبه وهو منسوب الى الفار

﴿ وقال ايضا فى تصاريف الزمان ﴾

* أهون بصرف الدهر ان له * حدا اذا قاومته انكسرا

* واشرح له صدرا فلا جزعا * تبسدى لما يأتى ولا بطرا *
 * كم قد جزعت لوقع حادثة * لم ألق عند حدوثها ضررا *
 * ونظرت لليسـور ادركه * حتى اذا اندرسته انحصرا *
 * والصفو خذ به * ما اتاك به * واترك على علاته الكدرا *
 * ودع الطباع وما يوافقها * فالطبع ان قاهرته قهرا *
 * والنار ان صوبتها صعدت * والياء ان صعدته انحدرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تحقرن رأى وهو موافق * حكم الصواب اذا اتى من ناقص *
 * فالدر وهو اجل شئ يقتنى * ما حط قيمته هو ان الغائص *

﴿ وقال ايضا فى الصديق ﴾

* جامل اخاك اذا استربت لوده * وانظر به عقب الزمان العائد *
 * وان استمر به الفساد فخله * فالعضو يقطع للفساد الزائد *

﴿ وقال فى اقتناء الاخ ﴾

* اخاك اخاك فهو اجل ذخرك * اذا نابك نائبة الزمان *
 * وان رابت اسائه فهبها * لما فيه من الشيم الحسان *
 * تريد مهذبا لا عيب فيه * وهل عود يفوح بلا دخان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* جامل عدوك ما استطعت فانه * بارفق بطمع فى صلاح الفاسد *
 * واحذر حسودك ما استطعت فانه * ان تمت عنه فليس عنك براقد *
 * ان الحسود وان اراك توددا * منه اضر من العدو الحاقدا *
 * وربما رضى العدو اذا رأى * منك الجليل فصار غير معاند *
 * ورضى الحسود زوال نعمتك التى * اوتيتها من طارف او نالدا *
 * فاعبر على غيظ الحسود فناره * ترمى حشاه بالعذاب الخالدا *

* أوما رأيت النار تأكل نفسها * حتى تعود الى الرماد الهامد *
* تضافو على المحسود نعمة ربه * وينوب من كد فؤاد الخاسد *

﴿ وقال في الحكمة والنصيحة ﴾

* خذى صفوما أوتيت واغنىه * وان سوف المقدار فانتظريه *
* وان بدل الايام يؤسى بنعمة * فلا تنكرى ما استبدات وخذيه *
* ولا تبأسى من روح ربك انه * متى تستحقى روحه تجديه *
* ولا تجزعى من ذم غاو وحاسد * فأهون مأثور كلام سفيه *
* يعار الفتى المحدود احسان غيره * وينشر عنه خير ما هو فيه *
* ويروى عن المحدود وشر خصاله * ويفغاب بالعيب الذى باخيه *
* ألم تر ان الناس ابناء دهرهم * وكلهم فى فعلهم كآبيه *
* فان غدرت بالجر يوما بناته * فذاك قليل من كثير بنيه *
* هى الدار يذو بالقطين جناها * فمن خامل ينسابه ونبيه *
* تخبرنا عن تقدم قبلنا * وان لم نساثلها بكيف وايه *
* تقانوا فكبوب على ام رأسه * وآخر مكبوب يجر لفيه *
* عجب لصفو الدهر اعقب حلوه * بمر من المكروه جرعه *
* ارانى اقضى ما لديه بمره * سأزهد فيما عنده وأريه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأيت عواري الليالى معارة * اليها فلا يرجى البقاء لما ترجى *
* ولم تترك الايام للنمر جلده * فيضع ان يبقى على صاحب السرج *
* اواخر دهر اشبهت فى فسادها * اوائله ما اشبه السرج بالشرح *

﴿ وقال ايضا فى الحكم ﴾

* اما الزمان فى تنبيهه عظة * لولا الفشاة فى اجفان مسبوت *
* عصراه قد اصدرا تاكيد سحرهما * كما سمعت بهاروت وماروت *
* اهون بصرفيه من بؤس ومن نعم * ولا تبال بما يأتى وما يوتى *

* ولا تخلص بمقت بعض سيرته * فليس في الدهر شيء غير ممقوت *
 * او كان يعجني شيء لا يعجني * فيه شمانة مكبوت بمكبوت *
 * قالوا حظي ومحدود ولو نظروا * رأوا تشابه محدود ومحبوت *
 * تحافظوا بوصايا الجهل بينهم * طرا فاشتت من جبت وطاغوت *
 * وقلة الفكر ما دامت مؤدية * الى عبادة مطبوع ومكبوت *
 * أما رأيت حظوظ الدهر قد عكست * فالما للضب والرمضاء المحوت *
 * ومبسم ابن رسول الله قد عبث * بنو زياد بشعر منه منكبوت *
 * فاقنع من العيش باليسور تحظ به * فلا خلاق لما اربى على القوت *
 * قوت ودر سحاب امسكا رمق * فسا التنافس في در وياقوت *
 * وان للعقل لو ابصرت معتبرا * بغرفة فردة من نهر طالوت *
 * يا شاكيانكاه الفرح التي نكأت * يد الزمان بمقتال ومبغوت *
 * اطعم بطرفك وانظر هل ترى وزرا * في مطمح السر او في مسبح الحوت *
 * تعاقب بين مجروح ومفترق * ونومة بين موصول ومبتوت *
 * والحقيقة سر لا يساح به * اضحى له الناس في ايماء سبروت *

﴿ وقال في كفران النعمة ﴾

* لا يزهديك في الجليل مقابل * حسن الصنيعة منك بالكفر *
 * فاربما اثني عليك بفعله * من لست تعرف حيث لا تدرى *
 * او ما سمعت مقال قائلهم * افعل ججيلا وارم في البحر *

﴿ وقال في نفي الهم ﴾

* رويدك فالفهم لها رتاج * وعن كسب يكون لها انفراج *
 * ألم تر ان طول الليل لما * تناهى حان للصبح انبلاج *

﴿ وقال في التوكل ﴾

* لاتتهم من شق فاك فانه * ضمن الحياة وقدر الاقواتا *
 * وابذل فان المال درع كلما * اوسعته حلقا يزيد ثباتا *

﴿ وقال ينصح بنيه ﴾

- * كونوا جميعا يا بني اذا اعتزى * خطب ولا تفرقوا آحادا *
 * تأبى القداح اذا اجتمعن تكسرا * واذا افترقن تكسرت افرادا *

﴿ وقال فى الاقرباء ﴾

- * وفاق الاقربين غنى وعن * وخلفهم المسئلة والفرام *
 * متى ما تلق دهرك وهو حرب * فان اخاك درعك والحسام *
 * بضام المرء منفردا وحيدا * وينصره اخوه فلا بضام *
 * كذلك القدح يكسر وهو فذ * ويشفع بالقدح فلا يرام *

﴿ وقال ايضا فى ثقل مثل ﴾

- * انى واياك والاعداء تنصرهم * وانت متى على ما فيك من دخل *
 * مثل الغراب رأى نصلا يركب فى * قدح لطيف قويم الحد معتدل *
 * فقال لا بأس اذ لم يأت مدد * متى يكون له عون على العمل *
 * فألبس القدح وحفا من قواده * لما تطاير رام من بين ثعلل *
 * رماه رشقا فلم يخطى مقالته * فخر متكسا من ذروة الجبل *
 * فقال والسهم محدوه قواده * من ذا ألوم وحتى جاء من قبل *

﴿ وقال ايضا فى ثقل مثل ﴾

- * بنى اذا السلطان خصك فاعتمد * نراة نفس تملك العز اغيدا *
 * ووفر عليه كل ما مد عينه * اليه ولا تمتد الى ما رأى يدا *
 * ألم تر ان الذئب طير رأسه * مزاجه الضرعام فيما تصيدا *
 * رأى نفسه بالصيد اولى فدقه * بلعنه ممسود الذراعين اصيدا *
 * فلما احسن الثعلبان بأسه * تعلم منه قسمة الصيد جيذا *
 * وآثره بالصيد صونا لنفسه * وكان معانا فى الامور مؤيدا *
 * كذا ضرب الامثال من كان قبلنا * واورثنا المجد الرفيع المشيدا *

﴿ وقال ايضا في ثقل مثل ﴾

* اذا كنت للسلطان خدنا فلا تشر * عليه بان يؤذى مدى الدهر مسلما
* فقد جاء في امثالهم ان ثعلبا * وذئبا اصابا عند ليث قدما
* اضر به جوع شديد فشفه * وابقى له جلدا رقيقا واعظما
* فسار اليه الذئب يوما بخلو * فقال كفالك الثعلب اليوم مطعمها
* فكله وأطعمه فما هو شكنا * ولست ارى في اكله لك مائما
* فلما احس الثعلبان بكيد * تطيب عند الليث واحتمل متدما
* وقال ارى باللك داء مما طلا * تهدم منه جسمه وتحطما
* وفي كبد الذئب الشفاء لداء * فان نال منها ينج منه مسلما
* فصادف منه ذا قبولا فنهده * اجل على الذئب الخبيث فصمما
* فافلت مسلوخ الاهداب مرملا * فلما رآه الثعلبان تبسما
* وصاح به يا لابس الثوب قانبا * متى نخل بالسلطان فامكت لتسلما

﴿ وقال يصف احتماله ﴾

* تصعيد هذا الدهر والتصويب * صبرى على حالهما مغلوب
* لا تنكرى انى تغير شيتى * فالرح قد تناد منه كعوب
* لا تعجى انى شكوت فانه * قد يظلم المحسر المذكوب
* اجرى على عرق المكارم مثلا * يجرى على اعراقه البعوب
* وملحة الشكوى الى ملحة * من صرف ايام لهن ديب
* انحت على تلومنى ولقد درت * انى على عجم الزمان صليب
* واستنزلتنى عن يفاع ايسى * ثم اثنت ورجاؤها مكذوب
* ولعلما عاد الرجاء مصدرا * حيث النوى وتعدر المطلوب
* ورأت وما عرفت نزاهة شيتى * انى على جرع الحباض ألوب
* غرت بترجيم الظنون فاخطأت * والظن يخطى مرة وبصيب
* أو ما درت انى ازله شيتى * كىلايت وعرضى المسبوب
* اروي بشرب الضب مجترئا به * والماء سلسال المذاق شروب

- * واصدّ دون الورد والورادان * سالا كما ازدحم القبطا الاسروب *
- * واصون نعلى ان غمس مواطنا * عرضى بوطء ترابها مسلوب *
- * واكرّ حيث السيف فوق جاجى * والموت حسد سنائه مذكروب *
- * لا الهول يلاّ ناظرى ولا الردى * عندى مرير طعمه مرهوب *
- * قليلون احا عزائم عندها * الا البسالة والسماح غريب *
- * فى خلق كل مكايده شجا * وبصدر كل منابذ الهوب *
- * واهسا لا يام لهوت بطبيها * فخصن الصبى ما بينهن رطيب *
- * نجحت بها نفسى وايام الفتى * فسمات ارواح لهن هبوب *
- * فاذا اعترين فانهن شواغل * واذا اتقضين فانهن كروب *
- * ولقد لبست رداها وطرحته * عن عاتق وهل يدوم قشيب *
- * ومحاذر وخن الهوان صحبته * يسرى بضوء جبينه الاركوب *
- * يخطو رقاب القوم وهو كأنه * عود يغار به الندوب ركوب *
- * نثق اذا ما الضمير مس اهابه * لم يرض او يتخضب الاتوب *
- * تخفى بسالته مطارح هده * ومراسته ان الهبوب مررب *
- * قلب الزمان ظهوره لبطونه * ان المعسارف يذهها التجرب *
- * خالسته نهز السرى حتى انجلي * عن مثل حسد المرفق التأوب *
- * ولقد بلوت الدهر اعجم صرفه * حتى استوى المكروه والمحبوب *
- * سل بي بناء الدهر فهى خيرة * انى عن المرعى الذمير عزوب *
- * تبأ لمن يمسى ويصبح لاهيا * ومرامه المأكول والمشروب *
- * أو ما ترى الارزاق تطالب غافلا * وتصد عن لهفان وهو طلوب *
- * وارى الجلود هى الحواكم للورى * وبهن يخفق طالس وبصيب *
- * فاذا قطعنك فالقريب مبعّد * واذا وصلنك فالبعيد قريب *
- * حب البقاء طبيعة مجبولة * وهل البقاء وقدره محسوب *
- * ولكم حياة دونها جرع الردى * ضرب ومشهور الحياة ضروب *
- * والدهر ذو حالين اخرج قلب * والعيش كد او تريخ شعوب *
- (د ط) (١٠)

﴿ وله من قطعة اولها وآخرها حرف الضاد وتسمى محبوبة الطرفين ﴾

* ضيف سرى والليل داج صبغه * فوق الجيوب بجنحه الغياض *
 * ضربت باسمه الجبال وقد سرى * خفساقة العذبات بالايماض *
 * ضمت عليه الريح فضل رداؤه * وه من الشقان ندب عضاض *
 * ضافته اسراب البلال والدجى * لم ترم سود قرونها يدياض *
 * ضربت اهاضيب الكرى اجفانه * والليل انمض أيا انماض *
 * ضمى حقائبه النسا وأحصى * فاق السنا كالحية التضناض *
 * ضوء كما صب الغزالة دوبها * فطغى بلاحق نورها الفياض *
 * ضاهى بكيدك كيد دهرك واعزى * عزمت اروع مبرم نقاض *
 * ضاقت له فصح الامور فأفرجت * عنه بعزم مروض رواض *
 * ضبت لثائك للبلاد ولم ترى * نجب النسا معوض العواض *
 * ضل امرؤ يفتال ذروة عمره * بشقائه حرصا من الاحراض *
 * ضرم المطامع كبده وسنى الشظى * رخص المواطى مكشبالاغراض *
 * ضمن اذا حبطت عريضة بأسه * بعزائم خضع الرقاب مراض *
 * ضنك المعارج فى مدارج كيدته * يهفو بمنبت القوى منهاض *
 * ضامت اخسة ذلة عرينته * عود على خلب المهانة ماضى *

﴿ وله فى مدح العالم ﴾

* من قاس بالعلم الثراء فانه * فى حكمه اعلى البصيرة كاذب *
 * العلم تخدمه بنفسك دائما * والمال يخدم عنك فيه نائب *
 * والمال يسلب او يبيد لحادث * والعلم لا ينشى عليه سالب *
 * والعلم نقش فى قوادك راسخ * والمال ظل عن فتائك ذاهب *
 * هذا على الاتفاق يغزر قبضه * ابدا وذلك حين تنفق ناضب *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب * على خجولك ان ترفى الى الفلك *

* بينا ترى الذهب الابرز مطرحا * في الارض اذ صار اكايلا على ملك *

﴿ وقال ايضا في الحزم ﴾

* اياك والارتقاء في سبب * يخون كفك حين تتحدر
* لا بد من حقة يعيش بها المرء والا فعيشه كدر
* أما رأيت الصحيح يؤله * ما لا يبالي بمثله الحذر

﴿ وله ايضا ﴾

* لا تلتبس فضل الغنى انه * متلفة يشق بها الحر
* أما يرى المرء له عبرة * في صدف اهلكه الدر

﴿ وقال ايضا ﴾

* تأبى صروف الليالي ان تديم لنا * حالا فصبوا اذا جاءتك بالعجب
* ان كان نفسك قدمتك كاذبة * دوام نعمي فلا تغتر بالكذب
* او خيتك لدى البأساء من فرج * تذيل منها فكذبها ولا تحب

﴿ وقال ايضا ﴾

* خليلى اما ان تعينا وتسعدا * واما كفافا لا على ولا ليا
* وانى على غي الليالي ورشدها * اذا لم اجدل مسعدا او مواسيا
* يخفف عنى بعض ما بى اننى * اصوغ على شحط المزار الامانيا

﴿ وله ايضا ﴾

* أتسعى هكذا ابدا * ونأمل عيشة رغدا
* فهبك ملكت رزق غد * فمن لك بالحياة غدا

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تطمحن الى المراتب قبل ان * تتكامل الادوات والاسباب *

ان الثمار تمر قبل بلوغها * طمعا وهن اذا بلغت عذاب

﴿ وله ايضا ﴾

صبت على حبر وما انتبهوا * ييض رفاق وشرب قب
لفت على حبيهم عجا جتنا * والشمس غض شعاعها رطب
جنتاهم والسماء مصحبة * والارض خضراء نبتها العصب
لما انثينا الا وجوههم * اكلف والشمس حبيها غضب
لم ينج منهم الا مخدرة * دافع عنها الرعاة والقلب

﴿ وقال ايضا في الشيب ﴾

خذ من شبابك صفو العيش مبتدرا * فقد اناك نذير الشيب يتندر
واستوف حظك منه قبل فرقه * بحيث لا اثر يبقى ولا خبر
بقية من شباب بان اكثره * كانه ليل وصل كاد ينحسر

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

تحاكتنا الى نوب الليال * على رغم الصبي انا والمسيب
وقد شهدت له بالزور ييض * طوالع في عذارى لا تغيب
وقام بنصرتي والذب عني * سني وعهد مولدى القريب
وعدت وقد قضيت على جورا * لشبي والصبي غصن قشيب
ومن يرجع الى الحكماء فيما * عراء فهو يغتم او يخيب

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

افنى الليالى شبابى * وغادرتنى لما بى
وخلفتنى وحيدا * فاسرعت فى صحابى
ومسنى من اذاها * ما لم يكن فى حسابى
ولم تدع لى رأيا * فى صبوة او تصابى
لا لذة فى سماع * ولا هوى فى شراب

* ولا لبانة عيش * عند الفتاة الكعاب *
 * ياطاراً عاش حيناً * في معمر من جنابي *
 * فكأيدته اللبالي * في وكره بالحراب *
 * ما ذا بعثك فادرج * عمن منزل بك نابي *
 * والحق بسربك فاسلم * من وحدة واغتراب *
 * ولا يفرئك حب * منشوره في الروابي *
 * ان الحبائل دست * من تحتها في التراب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* خبت نار نفسي باشتعال مفارقي * واطلم عمرى اذ اضاء شهابها *
 * فبا بومة قد عشتت فوق هامتي * على الزغم منى حين طار غرابها *
 * رأيت خراب العمر منى فزرتنى * وماواك من كل الديار خرابها *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* اما الشباب فقد تقضى * والغرام فلا غراما *
 * جارت ركبان الصبي * حيناً وقطعت الزماما *
 * فاليوم ابدع بي فلا * خلفنا امرؤ ولا اماما *
 * وهجرت اخدان البطا * لة والندامى والمداما *
 * اجرى على الخدين دمعا من فراقهم سحاما *
 * ويسوونى ان لا الام وكنت اكره ان الاما *
 * وتركت وصل الغانيات فلا لمام ولا كلاما *
 * وسمتھن وكنت اخشى قبل منهن الساما *
 * وصحبت بعد الرد والفتيان مشيخة كراما *
 * فاليوم اقصر باطلى * وجلوت عن عيني الظلاما *

﴿ وله ايضا في المعنى ﴾

* اما الشبيبة والتعيم فأننى * لم ادرا أيهما ألد وانضر *

* حتى انقضى عصر الشباب فبان لى * ان الشباب هو النعيم الاكبر *
* لا تخدعن عنه فبائع ساعة * منه بدنياه جميعا يخسر *

﴿ وله ايضا فى المعنى ﴾

* بارزت دهرى وهو قرنى فانتضى * فى السود من فودى بيض صفائح *
* وجرت وقائع بيننا مشهورة * فاعبر من وقع الطراد مسامحي *
* فأهبطه شوط الجراء ففاتنى * جذعا وقصر عنه جرى القارح *
* ونزات عن اجرى جوم سابع * وحلت بزي فوق اشهب رازح *
* يـكـبو بصاحبه ويسلمه اذا * دعيت نزال الى العدو الكاشع *
* هيهات يسلم من يبارز قرنه * يوم اللقاء على عـشـور جاح *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* حاربت فى ميدان عمرى عصبة * سبقوا وهما انا خلفهم اجرى *
* طورا على ظهر البهيم وتارة * من فوق اشهب سابع غمرى *
* شب ابيض على الشباب كأنما * كشف الدياجى غرة الفجر *
* صيفان مقتبسان من صبغيهما * طلعا بلونهما على شمرى *
* هـذاك محبوبى وتلك حبيبى * بهما قطعت مسافة العمر *

﴿ وقال فى ابنه الاصغر على ﴾

* هذا الصغير الذى وانى على كبرى * اقر عينى ولكن زاد فى فكرى *
* وانى وقد ابقت الايام فى جسدى * ثلما كئلم اللبالي دارة النمر *
* والشيب اردق مسودا بمشعل * والدهر اعقب منصاتا بمستطر *
* سبع وخسون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها فى صفحة الحجر *
* فزاد حرصى على الدنيا وجدلى * ضنا ببال واشفاقا على عمرى *
* أضوى عليه واخشى ان يعاجلنى * يومى ولم اقض من تشرىحه وطرى *
* وأشتهى ان اراه وهو مقبل * غض الشباب خضيب الوجه بالشعر *
* احبى مآثر آبائى واشبههم * فى مجدهم واقفى فى هديه اثرى *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

قد كان لى فى شبيبى فرح * يحدث لى بغفة بلا سبب
خذ تولى الصبي تين لى * ان الصبي كان موجب الطرب
حظ تولى فلست ادركه * الا بعون من ابنة العنب
فهانها من شبيبى بدلا * اقض بها بعض ذلك الارب
صفراء مثل النضار ألسها * مزاجها لؤلؤا من الحب
فأسعد الناس من حوت يده * ما شاء من لؤلؤ ومن ذهب

﴿ وقال فى عزله ومقامه باصبهان ﴾

فيم المقام على الهوان وهمى * ترمى الراعى بى وسنى مخذم
أأضام فى دار واقعد راضيا * انى لنفسى ان فعلت لأظلم
الا اكن شاكى السلاح فأننى * بالعزم والرأى الخفيف موسم
نفسى مشبعة وقلبى باسل * ويدى مؤيدة وعقدى محكم
قل للاولى سجدوا وراموا حظهم * عسر وصعب أن تصاد الانجم
الا تكفوا عن عنادى اجنهما * شعواء ينعر من جوانبهما الدم

﴿ وقال يمدح نفسه بالعلم ﴾

اما العلوم فقد ظفرت ببغيتى * منها فما أحتاج ان اعلم
وعرفت اسرار الخليفة كلها * علما اثار لى البهيم المظلم
ورثت هرمس سر حكيمته التى * ما زال ظننا فى الغيوب مرجا
وملكت مفتاح الكنوز بحكمة * كسفت لى السر الخفى الابهما
لو أنقذه كنت اظهر معجزا * من حكمتى تشفى القلوب من العمى
اهوى التكرم والتظاهر بالذى * علمته والعقل ينهى عنهما
واربد لا أنى غيبا موسرا * فى العالمين ولا لييا معدا
والناس اما جاهل او ظالم * فنى اطبق تكمرا وتكلم

﴿ وقال ايضا فى انتهاز القرص ﴾

* بادر بفرصتك الزمان ولا * تلبث فان الفوت فى اللبث
* ان الحوادث بين اجنحة الايام وهى سريعة الحث *

﴿ وقال يرثى صديقا له ﴾

* اخى ماذا دهاك وما اصابك * دعوتك ثم لم اسمع جوابك
* هب الايام لم ترحم عوبلى * ولا حزنى ألم ترحم شبايك
* وقالوا قد رزقت به ثوبا * فقدتهم ومن يبخى ثوابك *

﴿ وقال ايضا فى مرثية ﴾

* ولو ان الهموم كلن جسما * لبان على آثار الكلام
* لفقد اخ لك فقد البدر لما * تكامل واستوى بين النجوم
* يصاحبنا على ود عفيف * فصار بنا الى ود كريم
* ولم يك شكله شكلى ولكن * جنبايات القلوب على الجسوم
* رضيت بها من الدنيا نصيبا * فصار الدهر فيه من خصوم *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* من كان اخطاه الزمان بكيد * فلدى من كيد الزمان فريه
* ورد البشير بقرب من احبته * حتى اذا استبشرت جاء نعيه
* ما حال مفجوع بمنية نفسه * قد بان عنه شقيقته وصفيه
* ألد طعم العيش بعد فراقه * انى اذا قاسى الفؤاد خليه
* ولربما كان الحياة عقوبة * حتى يعذب بالبقاء شقيقه *

﴿ وقال فى المعنى ﴾

* ورد النعى وكنت آمل ان ارى * وجه المبشر مقبلا من عنده
* لم يكفى ان عشت بعد فراقه * حتى ابتليت من الشقاء بفتنه *

* فانتظر الايام اقصى كبتها * وليبلغ المقدار غاية جهده *

﴿ وقل ايضا فى المعنى ﴾

* قد مر للرزء الذى حل بى * حول ووجدى ثابت لا يرم
* وكلما قلت عفا ككلمه * عاودنى منه عداد السليم
* يزبده طول البلى جده * واقتل الادواء داء قديم

﴿ وله ايضا فى المعنى ﴾

* اقول وقد غال الردى من احبه * ومن ذا الذى يعدى على نوب الدهر
* ابقى خطاما باليا فوق ظهرها * ومن تحتها خرعوبة الغصن النضر
* أعينى جودا بالدماء واسعدا * فقد جل قدر الرزء عن عبرة تجرى
* أذم جفونى ان تضن بذخرها * وامقت قلبى وهو يهدأ فى صدرى
* بنسى من غالت فيه بهجتى * وجاهى وما حازت يداى من الوفر
* وغايظت فيها اهل بيتى فكلهم * بعيد الرضى يطوى الضلوع على غمر
* وفزت بها من بين بأس وخيبة * كما استخرج الغواص لؤلؤة البحر
* فجاءت كما جاء المنى واشتهى الهوى * كالا ونبلا فى عفافى وفى ستر
* فصارت يدى ملائى وصنى قريرة * بها كيف ما اصبحت فى اليسر والعسر
* فنافستنى المقدار فيها فلم يدع * سوى مقلة مطروفة ويد صفر
* وما كنت اخشى ان يكون اجتماعنا * قصير المدى ثم البعاد مدى العمر
* لقد اسلبتني صحبة سلفت لنا * يرد بها بعض الغليل الى الجمر
* ألا ليتنا لم نصطبب عمر ليلة * ولم نجتمع من قبل هذا على قدر
* فيانوم لانعمر وسادى ولا نطر * بمقلة مرهوم الازارين بالقطر
* وما لكما يا مقلتى ولا كرى * ونور كما قد غاب فى ظلمة القبر
* فاعبرة الساقى بكأس روبة * باغرر فيضنا من دمايكما الغرر
* وباموت ألحقنى بها غير غادر * فان بقائى بعدها غايمة الغدر
* وباصبر زل عنى ذهيبا وخلنى * ولوعة وجدى والدموع التى ترمى

* ولا تعدنى للاجر عنها فانها * ألدّ واحلى فى فؤادى من الاجر *
 * أتبدل لى حور الجنان نسيئة * ويؤخذ نفدا من ورأى وفى خدرى *
 * وأفنع بالموعود وهو كما ترى * واصبر للمقدور وهو كما تدرى *
 * ومن ذا الذى يرضى ان اغتاض كفه * يواقيت حرا من انامله العشر *
 * بلى ان يكن حظى من الخلد وحدها * صبرت فكانت نعم عاقبة الصبر *
 * بنا انت من مهجورة لم ارد لها * فراقا ولم تطو الضلوع على هجر *
 * طلعت طلوع البدر ليلة تمه * وفقت كما اربى على الانجم الزهر *
 * وآستنا حتى اذا ما بهرتنا * سنا وسناء غب غيبوبة البدر *
 * وقد كان ربيع أهلا بك مدة * أحن اليها حنة الطير للوكر *
 * وآوى اليها وهى روضة جنة * بدائعها ينخلن فى حبل حجر *
 * فذبت عنه صار اوحش من لظى * واضيق من قبر واجدب من قفر *
 * وما كنت الا نعمة الله لم تدم * على لجبرى عن قيامى بالنكر *
 * وما كنت الا شطر قلبى حافظا * ذمامى وهل يبق الفؤاد بلا شطر *
 * فان سكنت نفسى الى سكن لها * سواك مدى عمرى فقد بؤت بالكفر *
 * وان اسل يوما عنك اسل ضرورة * والا فانى عن قريب على الاثر *
 * فبا اسنى الا تزاور بيننا * وبنا حسرتا الا لقاء الى الحشر *
 * برغى خلا ربيعى واسكنت خاطرى * وغيت عن عيني واحضرت فى فكرى *
 * عسى الله فى دار القرار يضمننا * ويجمع شملا انه مالك الامر *

﴿ وقال ايضا يرثيها ﴾

* ولم انسها والموت يقبض كفه * ويبسطها والعين ترنو وتطرق *
 * وقد دمت اجفانها فوق خدها * جنى زجس فيه الندى يترقق *
 * وحل من المقدور ما كنت أتقى * وجم من المحذور ما كنت أفرق *
 * وقبل فراق لا تسلاقي بعده * ولا زاد الا حسرة وتحرق *
 * فلو ان نفسا قبل مخوم يومها * قضت حسرات كانت ازوج تزهد *
 * هلال ثوى من قبل ان تم نوره * وغصن ذوى فينائه وهو مورق *
 * فواجبا

- * فوا عجباً انى احب اجتماعنا * ويا حسرتى من اين حل التفرق *
- * ولم يبق مما ينشأ غير حبة * على العين تحثى او على العين تطبق *
- * احب اليها ان تراخى مزارها * وابكى عليها ان تدانى واشهق *
- * وابلس حتى ما ابين كأنما * تدور بى الارض الفضاء واصعق *
- * وألصقها طورا بصدرى فاشتفى * وامسحها حيناً بكفى فتعبق *
- * وما زرتها الا توهمت انها * بثوبى من وجدى بها تتعلق *
- * واحسبها والحجب بينى وبينها * نعى من وراء التراب قولى فتناطق *
- * واشعر قلبى اليأس عنها تصبرا * فبرجع مرتاباً به لا يصـدق *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسي من اودعنها التراب راغما * اغض من الغصن الرطيب وانعما *
- * وجدت بها لا عن ملال وانما * نذبت عليه مكرها فتعضما *
- * أيايت انا ما اصططحنا ولم نبت * قرنين فى خفض من العيش توأما *
- * ولم نرزق الوصل الذى عاد فرقة * ولم يعهد العرس الذى صار أتما *
- * مضت حين لم اصغر فاجهل قدرها * ولم اعمر الدهر الطويل فاحلما *
- * وعشت صبيها سالماً بعد يومها * وحسبى داء ان اصح واسلما *
- * ولو خبرونى بين كفى وبينها * لآثرت ان تبتقى واصبح اجذما *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * حرمتك ان رزقتك بعد حرص * كذلك يكون حرمان المريض *
- * وقت على بالغالى واسكن * تناولك المنية بالخبيص *
- * لقد سبق القضاء برغم انفى * وليس على المقدر من محبص *
- * يقولون اصطبّر وتغن عنها * وكيف عزاء مطعون الفريص *
- * ولو انى قدرت شقت قلبى * فكيف الام فى شق التميمص *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * افدى التى استودعتها بطن الثرى * وانبتها عني برغم مجبرا *

- * تالله ما اخترت التفرق ساعة * من بعد يومك لو خلقت مخبرا
* يا ليت لك بالحذا من ناظري * وسواده لك موطننا دون الثرى
* غصنان مؤتلفان افرد واحدا * ريب النية منهما ما اخبرا
* ما ضره فيما جناه عليهما * او كان قدم منهما ما اخرا
* هيهات ان يبقى الخيلام بحاله * من بعدما هصر الاغصن الاخضرا

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسى انت طاعنة تولت * وخت فى الحشا وجدا مقيا
* بذبت بها فاستكملت عرسى * الى ما قيل مأتمها اقيا
* يعز على ان آئت قبرا * حلت به واوحشت الحرما
* ذالك من لا قد صار قفرا * وبالك جنسة صارت جمعيا
* وكنت اذا اعترانى الهم آوى * الى يدي فتنسني الهموما
* وكنت اذا اوبت الى نشاط * اليه هاج لى وجدا قديما

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ان ساغ بعدك لى ماء على ظمأ * فلا تجرعت غير الصاب والصب
* وان نظرت من الدنيا الى حسن * مسد غبت عني فلا تمتع بالنظر
* صحتنى والشباب الغض ثم مضى * كما مضيت ففى العيش من وطر
* هبتى بلغت من الاعمار اطولها * او احتويت على آمالى الكبر
* فاين عصر شباب لا رجوع له * ام اين انت وما لى عنك من خبر
* سبقتانى ولو خبرت بعدك * لكنت اول لحاق على الاثر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * يا بؤس متزع من ثدى والدة * جفينة ما له من دونها وال
* يستخبر الرمح عنها ثم يكرها * لفقد ما اعتاد من بر واثكال
* يا بؤس منفرد عن بضاجه * فشرذ اليوم بين الاهل والمال

* يزيد حر حشاه برد مضجعهما * ويملا القلب شجوا ربه الخالي
* تبكي وتندب طول الليل اجمعه * فلا يقر ولا يهدأ على حال

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* قد كذب الظن صادق الخبر * وكنت من صدقه على حذر
* يا ارض تبهها فقد ملكت به * اعجوبة من محاسن الصور
* لا غرو ان اشرفت مضاجعه * فانهـا من منازل القمر
* او قدبت مقالتى فلا عجب * فقد حشا تربها على بصرى

﴿ وله فى المعنى ﴾

* يارب ان كان عيشى هكذا غصصا * فامنن على بموت فهو اروح لى
* ثكل وفرقة احباب ومرزئة * فى الاهل والناال والاتباع والحول

﴿ وكتب الى صديق له يشكو حالته ﴾

* مولاي اكرم من ألود بظله * واعزه واعده لصلاحي
* سكنى اذا ما الامن قر مهاده * وكذا المخافة معقلى وسلاحي
* لو سائل الآداب فيما بيننا * ريم وصلن جناحه بجناسي
* انى ابشك كنه حالى مجملا * ما بين تعريض الى افصاح
* انا عند مخدومي بافضل حالة * فى خير مقدى عنده ومراح
* حسنت به حالى وطابت عيشتى * واستند آمالى وفاز قداحى
* اهوى اللعاق به واخشى اننى * من بعده ابقى باجرد صاح
* وبصدنى حب المقام وافرخ * زغب ترد اذا عزمت طمساى
* هل انت متخذ لى صنعة * غراء غير بهيمة الاوضاح
* ومعهدى ان ائت لديكم * جاهسا عريضا يتقى بالراح
* ومقايض شكرى ببرك راغب * لتضجى فى اوفر الارباح
* حتى اكون بشكر برك كافلا * وبكون برك كافلا بنجاسى

❖ وكتب الى الامير الامام الطاهري ❖

* يا ابن الاولى خضعت لملكهم * حقا رقاب العرب والفرس *
 * خلف السحاب ندى اكفهم * وسناؤهم اغنى عن الشمس *
 * الطاهرين هم الاولى شرعوا * للناس دين الجود والبأس *
 * وكأنا خرزات ملكهم * معصوبة بشام او قدس *
 * درجوا وعندك من ترائهم * طيب الشاء وعزة النفس *
 * الا تكن بالناس معجرا * فعلا لك اوفى منه في حدس *
 * سلطان فضلك فوق ملكهم * فاقنع به بدلا بلا بخس *
 * جددت عندي عهد بك بى * وسقيت ما انشأت من غرس *
 * بفرائد حرد مثقلة * ملس المتون نوافر شمس *
 * متوجعا لي من شكاة اذى * هدت قواي وانغمضت جرسى *
 * قد فلت الايام ظلمة * تأبى وجدت بعد في نفسى *
 * وتذهبت للحظ مقسرا * بفضيلة فرمته بالوكس *
 * ان ثلث ضررى فقد عجزت * عن نبعة كرم على الضرس *
 * هى بعض اقرانى وقد عرفت * صبرى الجميل وانكرت مسى *
 * انت اليد اليمنى وان تسلم اليمنى فلا اسف على الضرس *

❖ وكتب اليه الاديب الايوردي في ايام سعيد الملك ❖

* ألا يا صفي الملك هل انت سامع * نداء عليه للحفيظة ميسم *
 * دعاك غلام من امية يرتدى * بظلك فانظر من اتاك ومن هم *
 * وقد لفت الشم الغضارب عرقه * بعرقك والارحام ترعى وتكرم *
 * أينبذ مثلى بالبراء وما رنا * بما اتوقاه من الذل يخطم *
 * ومن يحتلب در الغنى بضراعة * فلما يجد اسعى حين يجلب الدم *
 * فهل لك في شكر يحدث معرقا * بما راق من ألفاظه الفر مشبم *
 * والاولا ارتفاع الصيت لم يطلب الغنى * وانت بما يبق لك الذكر اعلم *

﴿ فاجابه ﴾

* فديتك قد اسمعتني متجرما * نداء عليه للحفاظ ميسم
* وان هماما من امية ضامني * ليعفو عن الجاني السيئ ويحلم
* فقال مأخوذ بحرم محجب * على بابك الاملاك لولا الحرم
* اعد نظرة فيما اقول ولم اكن * كذى العريوى غيره وهو بسم
* اعينك بالحلم الذى انت اهله * وانك اولى بالجميل واكرم
* وثق باعتقادي فى ولائك وارعى * ذمام العلى انى بحبلك اعصم
* فهب لى ما لم اجته متكرما * فانت بعدرى ان تأملت اعلم

﴿ وكتب الى الامام القزوينى بن المعافى ﴾

* لعمرك ما اغبك عن فتور * بودك او قصور عن هواك
* واصكنى استنبت ضمير قلبي * لديك فصار لى عينا تراكا
* ولوقفت عن مكنون سرى * نظرت فلم تجد فيه سواكا
* فلا والله ما بى من سكون * اذا ما كنت لا تقوى حراكا

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

* يامن زمام القلب طو * ع قياده انى يميل
* حاشى لعهدك ان يقال * له ضعيف او ذليل
* مالى بديل منكم * أفعدكم منى بديل
* ان كان دأبكم الجفاء فدأبى الصبر الجليل

﴿ وكتب الى صديقين يشكو فرائهما ﴾

* خليلى لا راع الفراق جناسا * ولا فرقت شمل الجميع نواكما
* ولا زلتما كالفردين تلازما * اجدا لا تذكران اخاكما
* لئن ختمتاني العهد بعدى فأننى * وحق الهوى لم انح الا رضاكما

* وان ذقنا السلوان بعدى فأننى * وحنگم الم اهل حتى اراكما
* انار على ریح الصبا ان تنفست * بریحكما او اعقت بثراکما
* وما كنت الا لعنلاق نسیمها * اذا خطرت حتى أزور ذراکما
* ولا شجو الا ان سحلی سقاکما * وانکما یعطى سواى حیاکما
* فان یجتمع قبل الممات فناقنى * وراکبها والحادیان فداکما
* وان مت من قبل اللقاء فأننى * سانشر ان مدت على تراکما
* احبکما طول الحیاة فان أمت * فلا شک ان یروى صدای صداکما
* ولو شق لی سوداء قلبی وقتشت * جوانبه لم یلف الا هواکما

﴿ وکتب الى صديق له ﴾

* فذیتک قد تنبهنا لدهر * عیون صروفه عنا نیام
* وجادلنا الزمان بجمع شمل * نألف بعدما انقطع النظام
* مدام يشبه الفاح ذوبا * وتفاح کما جدد المدام
* ومن ندمج الربیع محبرات * نألف فی حواشیها الغمام
* واصوات المثلث والمثنای * کما سجمت على الایک الحمام
* وریان الصبی للحسن فیه * بدائع لا یحیط بها الکلام
* له من فک صدغیه نجاد * ومن الحاظ عینیه حسام
* ومجلسنا على ما فیه یرمى * بنقصان وانست له غمام
* فلا نعتل بالاشغال واحضر * على عجل والا فالسلام

﴿ وعرض على اصحاب الديوان بالعسكر السلطانی قطعة من شعر ﴾

﴿ کشاجم وطلب منهم ان یجیزوها وهی هذه ﴾

* اناس اعرضوا عنا * بلا جرم ولا معنی
* اساؤا ظنهم فینا * فهلا احسنوا الظنا
* وملونا ولو شاؤا * لکانوا کالذی کنا
* فان عادوا لنا عدنا * وان خانوا لنا خنا
* وان کانوا قد استغنوا * فانا عنهم اغنی

﴿ فقال امين الملك ابو نصر ابن ابا حفص الكاتب ﴾

* تصنعتهم بوء كان خبا * وآية ذلك الاعراض عنا
* وصرتم تقلبون لنا مجنا * ولم نقاب لكم ابدا مجنا
* ولم نخافكم الا حفاظا * وليس اخو الحفاظ كمن نجى
* فان تك عودة منكم فنا * معاد للذي كنتم وكننا
* وان وقع الغنى عنا لديكم * فانا عنكم والله اغنى

﴿ فقال مؤيد الدين في المعنى ﴾

* لنا شيمة لا ترضى الغدر صاحبنا * ورأى على الايام لا يقبل الوهنا
* اذا ما اتخذنا صاحبنا لم نجازه * بسوء واحسنا بافعاله الظنا
* من تنقض الايام مرة عهده * فنا على العهد القديم كما كنا
* وما ربحنا في الود صفقة كاره * بحاملة الاخوان يعندها غنا
* الام التجنى والاساءة منكم * عتبتم واعتبتم وختم وما خنا
* فان تنصفونا في القضية تشهدوا * بان الذي جشاه اشبه بالحسنى
* واؤكد اسباب القطيعة ظنة * تدوم ودعوى لا يطابقها معنى
* فان عدتم عدنا وان تظفروا الغنى * عن الود كننا عن وداكم اغنى
* فقد يكرم العلق الرخيص وان غلا * وزاد غلوا يسيل عنه ويستغنى

﴿ وقال في الغزال ﴾

* ألا ايها الركب اليمانون مالكم * تشيرون بالبلحاء برقاً يمانيا
* ارى لفته منكم اليه مريبة * فهل بكم من لوعة الحب ما ييا
* تزيدون اخفاء الغرام بجهدكم * وهل يكتم الانسان ما كان خافيا
* ابى الله ان يخفى غرام ورآه * دموع وانفاس صرعن الزافيا
* ويارففة مرت بجرعاء مالك * تؤم الحمى انضاؤها والمطاليا
* نشدتكم بالله الا نشدتم * به شعبة اصلاتها من فؤاديا
* وقتم حتى نازلين بقرية * اقاموا بها واستوطنوا بجواريا

* رويدكم لا نسبقوا بقطيعتي * صروف الليالي ان في الدهر كافيا *
 * أفي الحق اتي قد قضيت ديونكم * وان ديوني باقيات كما هيا *
 * فواسفي حتى م ارعى مضيعها * وآمن خوانا واذكر ناسيا *
 * وما زال احبابي تشين عيشتي * ويحفوني حتى غدرت الاعايا *
 * وخير صحابي من كفاني نفسه * وكان كفافا لا على ولا ليا *
 * ألم تر ان الحمي طال نحيبهم * لبين ولبوا للفرار مناديا *
 * وقالوا اعتدنا للرحيل غدية * فواحرنا ان اصبح الركب غاديا *
 * فيا قلب عاود ما ألقت من الجوى * معاذ الهوى ان يصبح اللوم ساليا *
 * ويا كبدى ذوبى ويا مقلتي اسهرى * ويا نفس لا تبق من الوجد باقيا *
 * ويا صاحبي المذخور للسردونهم * ساصفيك ودي معلنا ومناجيا *
 * فلا تدن من ذلك الغزيل انه * يفوتك مرما ويصميك راميا *
 * وبلغ ندامى الذين توقعوا * لقائى بعد اليوم ان لا تلاقيا *
 * فلا تطعموا في برء ما بى فانه * هو الداء قد اعى الطيب المداويا *
 * ولم انس يوما بالحمى طاب ظله * ونكسابه عذا من العيش صافيا *
 * وليلة وصل قد لبسنا شبابها * الى ان اشاب الصبح منها النواصيا *
 * ذكرنا شكوى ما لقينا من الهوى * فلما تصالحنا نسيتا الشكاويا *
 * وبننا على رغم الغيور بضعا * جميعا حواشى بردها وردائيا *
 * وكانت اساءات الليالي كثيرة * لما برحت حتى شكونا اللياليا *

﴿ وقال على روى قصيدة الرضى رضى الله عنه ﴾

* أيا جبلى نعمان بالله خبرا * متى زالت الاظعان يا جبلا *
 * أيا بانى وادى الاراك وقيمتا * بنفسى واهلى طارق الحدان *
 * احبكما حب الجبان دماء * وان لم اكن يوم الوغى بمجبان *
 * ويعجبني ان تسقيا باكر الحيا * بابطح وسمي ثراه هجبان *
 * فهل فيكما ان تسعداني ساعة * لانشد قلبا ضل منذ زمان *
 * تعرض لى والسرب يوما بعينه * اخذت بحقي من اصاب جنسان *
 * وان

* وان عاد ذاك الدرب يوما بعينه * اخذت بحقي من اصاب جناتي *
 * ألا من لصب بالعراق بشوبه * تخلج برق بالمذيب يماني *
 * يغار عليه ان يشيم وميضه * غرائر من ادم به وغوان *
 * ملكن على قلبي طريق سلوه * وملاكن برح الوجداني عناني *
 * قضيت لبانات الهوى غير زورة * يراب بها ذو غيرة بمحصان *
 * تعف يدي ما ينهها وسريرتي * ويفسق طرفي دونها ولساني *
 * واخلو وقد راب الغيور بامرنا * بريئين بردا بينه عطران *
 * ضمنت لقلبي ان افق وقد ابت * ضمانه قلبي ان افى بضمنان *
 * فن لاني فليطمع الحب قلبه * ليعلم هل لي بالسلاو يدان *
 * احن الى ارض المجاز وفيهم * غريم ملث لو بشاء قضائي *
 * وآسى على تشيعهم يوم طعنهم * نأسف مقصوص على الطيران *
 * هم نزعوا من طاعة الصبر بعدهم * يدي واغروا ناجذي بينائي *
 * وكيف ارجى ان افك وهين * على طلقاء الحى اتى عان *
 * نصحتكما والنصح مادام هاجبا * على ظنه ضرب من الهذيان *
 * وقلت اجيرا اساحة الحى واحذرا * هنالك طعنى مقالة وسنان *
 * ولا تأمنا للفتك من فتياهم * وان سمعت فتياهم بامان *
 * وكم سالم من طعنهم وهو عرضة * لارشاق طرف او لظعن سنان *
 * لا ننع من نفسى عشية ينهى * الى الحى بالبطحاء فعب ابان *
 * سعدوا وفي الاحشاء منا نواقد * بغير دماء بيننا وطعان *

﴿ وقال ايضا على روى قوله ﴾

* يا ليلة السفح ألا عدت ثانية * سقى زمالك هطال من الديم *
 * يا صاحبي أعيناني على كلنى * بن تناوم عن ليلي ولم اتم *
 * كيف السبيل اليه وهو مذ علت * به يميني صيد لاذ بالحرم *
 * ليت المجير له لما ظفرت به * اجارنى منه لما رام سفق دمي *
 * سرب من الانس ركن الغصون على * حقف النقي وسرتن الورد بالعم *

* عنت عواطل لا حلى لهن سوى * حسن تردد بين الفرع والقدم
 * بخلن حتى باهداء السلام لنا * والبخل فيهن محسوب من الكرم
 * ورحن وهنا على التجمير راشقة * قلوبنا بنبال حلوة الالم
 * رمين بالجر قلبي اذ جرن ولو * كلمنا لشفين الكلم بالكلم
 * ولبله السفح والركب الهجودثوا * على الاكف مثاني الجدل والجم
 * يتنا وبات الصبي وهنا يفاضلنا * وفرشنا الرمل رسته يد الديم
 * والليل يكتنم سرى والصبي كلف * ينشر ما كاد تطويه يد الظلم
 * يانفحة الريح باتت بين ارجلنا * بالجزع تسلك بين العذر والهم
 * نهيت طيبا واغريت الوشاة بنا * يا حبذا انت لو لم تقتدى بهم
 * ظنوا بنا السوء وارتابوا فزهننا * برد المضاجع عما راب من فهم
 * وآذنتنا بقرب الفجر واشية * باتت تحرش بين الضال والسلم
 * وغاب عنا غراب البين! ليتنا * فتاب عنه عصيفير على علم
 * اقول للقلب لما غرنى طربا * حتى خشيت عليه سورة الهم
 * يا قلب مالك تلند الصباء فما * تفك من شجن باد ومكتنم
 * تظن وعد الاماني وهى كاذبة * حقا وتطمع قبل النوم في الحلم
 * تهوى النسيم علبلا ما به رفق * وكيف يشفبك ذو سقم من السقم
 * افدى غريما طويل المطل ذمته * وان لوى الدين ظلما اوثق الذم
 * طالبت فشكا عدما فقلت له * من فوه ملاّن درا غير ذى عدم
 * ما زلت ارقبه من رفق واسحره * حتى تبسم عن حلو الجنى شيم
 * ورق لي قلبه القاسى ومكنى * مما اريد فلم آثم ولم ألم
 * وصلت مسكا ودرا من غداثه * وثغره بين مشور ومنظم
 * وسائل عن جوى قلبي فقلت له * ما انت عندي على سرى بمتهم
 * طاب الهوى في الجوى حتى انت به * فهو المرارة يحلو طعنها بفمى
 * اغدو ببحر شديد غير ملثم * يدمى وشمل شتيت غير ملتئم
 * لم يبق من طيب عيش بات منصرما * الا عفايل وجد غير منصرم
 * يريد ان أستجد الحب بعدهم * والحب وقف على احبنا القدم
 وقال

﴿ وقال في وزن قوله يا طائر البين غريدا على فن ﴾

* ايكية صمدحت شجوا على فن * فاشعلت ما خبا من نار اشجاني *
 * ناحت وما فقدت انسا ولا فجعت * فذكرتني اوطاري واوطاني *
 * طليقة من اسار الهم ناعمة * اضحت تجدد وجد الموثق العاني *
 * تشبهت بي في وجد وفي طرب * هيهات ما نحن في الحالين سيان *
 * ما في حشاها ولا في جفنها اثر * من نار قلبي ولا من ماء اجفاني *
 * ياربة البانة الغناء يحضنها * خضراء تلتف اغصانا باغصاني *
 * ان كان نوحك اسعادا لمغترب * ناء عن الاهل معنى بهجران *
 * فقارضيني اذا ما اعتادني طرب * وجدا بوجد وسلوانا بسلوان *
 * او لا فقصرك حتى استعين به * بعينه شاني وياسو كلم احزاني *
 * ما انت مني ولا بعينك ما اخذت * مني الهموم ولا تدرين ما شاني *
 * كلني الى الغيم اسعادي فان له * دمعا كدمعي وارانا كارتاني *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ارقت لبرق دق عني وميضه * وانسان عيني في صرى الدمع ساج *
 * وما لاح لي الا وبين جوانحي * جوى مثل سر الزند اوراه قادح *
 * فيالك من شوق اروض جاحه * وتأبى سوى عض الشكيم الجوانح *
 * ومازب اشجان اريح على الحشا * ولا كان ما لا ضاق عنه المسارح *
 * وكل حنة لي نحو نجمد وانه * كما حسن مرفوع الاظلمين رازح *
 * وألوى حيازمي على ما ترغت * على عذبات الايك ورق صوادح *
 * وامسح عيني وهي تحفر ادمعي * وكيف رقت الدمع والقلب طافح *
 * وعاذلة هبت تروم نصيحتي * واهوز شئ ما تروم النواصح *
 * تقول ألا يصحو فؤادك بعدما * تردت بافواق المشيب المسامح *
 * فقلت دعيني والهوى لجوانحي * اليه على طول الغناء جوانح *
 * ولا تذكرى نجمدا وطيب هواه * وقد ضاع وهنا رندة المتفاح *
 * فلي طرب لو ان بالعبس مثله * اطار البرا انضاء هن العلالح *

* وبى شجن لو كنت ممن يذيعه * قليلا لسالت بالشجون الاباطح *
 * وفى الجيرة الادنون هيف خصوصها * ثقبيلات ما تحت الخصور رواجح *
 * برزن بألحاظ العيون نواشئا * وهن لأطراف الروط رواجح *
 * ولا غرو ان يرتاح للصيد فأنص * اذا عن ظي بالصرمة سائح *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سقى دهرها بالجزع صوب الغمائم * تطبق اعناق اللوى والمخارم *
 * ولا زال خد الورد فيهن ناضرا * وثغر افاحيهن دلق المباسم *
 * ربوع تمر الريح فيها فتكتسى * بها ارجا هوج الرياح الهواجم *
 * تفتق فيها المسك حتى يدانى * على صوبها من الرياح النواسم *
 * اذا مرضت فيها الاصائل عاذا * على شعب الاغصان نوح الجمائم *
 * وقفنا جنوبا فوق اكوار عيسنا * نسائل عنه بالدموع السواجم *
 * يذكرنا دهرنا تقضى نعيمه * وعيسنا تولى مثل اضغاث حالم *
 * افى كل يوم فى عداد صبابة * بعادنى منها عداد الاراقم *
 * وقلب علوق للصبابة غنمه * وما لى منه غير حمل المغارم *
 * اذا جاء اجرى فى التصايب الى المدى * ولكنه لا يثنى بالشكائم *
 * اقول لركب ألحفهم جناحها * دجى ليلة ظلماء وحف القوادم *
 * يجوز بهم كوم المطايا وتهتدى * نساوى بكاس الهم ميل الغمام *
 * وقد ذرعت ثوب العلام نياقهم * بكل فتى يقضان عسين العرائم *
 * اذا ادرع الليل البهيم تفرجت * غياضه عن ايض الوجه باسم *
 * وتسفر عن غب السرى فكأنه * بقية نفس من عناق الصوارم *
 * ألا ايها الركب المنجون عرجوا * على مثل بالوجد اغبر ساهم *
 * مفارق ربحان الحياة ونازح * عن الكأس والخل الصفى الملائم *
 * مطلق خفض العيش كرها مراجع * من العيش رنق الورد من المطاعم *
 * بيت شريد النوم مفترش الثرى * لمفرش وشى بالراقين نائم *
 * اذا خاض فى تهويمه الفجر عينه * ننى نوماء وخر الندوب القوادم *

* ودمع متى ما رده الصبر ينعطف * جوى داخلا بين الحشى والخيازم *
 * وان لم تواسوا بالنتقام فساعدوا * بتعريجة بين اللوى والاناعم *
 * فقولوا لآخوانى ارى عهد ودم * كههد الغوانى او كظل الغمام *
 * أفى الحق ان ائنى العظامم عنكم * ونشون نحوى طارقات العظامم *
 * وانى ارامى الدهر عنكم مدافعا * وترموننى بالفاقرات الكوام *
 * وبى عنكم ظفر الخطوب مقلم * واطفاركم قد أنسبت فى محارمى *
 * واشجى عداكم بالحفاظ عليكم * وانتم شجى بين الهى والحلاقم *
 * واحيكم صون الذرى واراكم * تريدون ان امى بذل المناسم *
 * وارجو كما ترجو الغمامم ودم * ونأبون الا خلفكم للشوائم *
 * واولى مداراة الشمس جاحكم * وتولوننى صد الجياد العوارم *
 * وانى على ما كان منكم لواجد * بحبكم والله وجد الروائم *
 * وما كلكما حانت يدى فى ملة * تبرح بى برآتها عن معاصمى *
 * سامحكما اينما اذا ما قصدتكم * جنبى بالايدي الطوال الفواشم *
 * ولولاكم ما طاول الذل مفودى * ولا لان نبجى بالنيوب العواجم *
 * ومن لم يرد عيش الوصيد فانه * يلاقى معاديه لقاء المسالم *
 * ومن عاف الا الصفوف من كل مشرب * اراه يقاسى برح ظمآن حاتم *
 * ومن رام ان يستقى الود من اخ * تعود ان ينقاد طوع الخيازم *
 * اطمع منكم فى الوفاء وقبلكم * علمت بان الغدر ضربة لازم *
 * واسألكم خيما سوى شيم الورى * كأنى باخلاق الورى غير عالم *
 * واطلب منكم وافيا بذمامه * فاطلب شمسا فى الليالى العوامم *
 * وارجو صفاء الود منكم وعندكم * فأرجو مذاق الشهد عند العلاقم *
 * ساغضى وفى الاحشاء جرح وأنقى * بوصل حبال الود قيل اللوامم *
 * واسهبكم ذيل التجاوز عنكم * لعلمكم ان تسحبوا ذيل نادم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول لانضاء الغرام عشيبة * بهصرى وانضاء الغرام بنا تحدى *

- * اقيموا صدور العيس واستخبروا الصبا * عن الحمى بالجرعاء ما فعلوا بعدى *
- * وما طاب نشر الريح الا وعندها * اضابير من نجد ومن ساكني نجد *
- * وقد زادها حبا لدى ونعمة * سفارتها بين الاراكمة والزند *
- * تظنون حال في الهوى مثل حالكم * وهيهات اني في الهوى امة وحدى *
- * وكيف تساوى الحال بيني وبينكم * واعظم ما تسكون اهون ما عندي *
- * ومن طول النى للهوى ورياضتي * لنفسى على قرب الاحبة والبعد *
- * اذم جفونا ليس يفرحها البكى * وانكر قلبا لا يذوب من الوجد *

﴿ وذاك ايضا ﴾

- * هناك الكرى ياراقد الابل اننى * ألفت سهادا طاب لى وهناتى *
- * طردت سوام النوم عنى تشوقا * لخفسة برق بالعذيب يمانى *
- * وكم عند برق لاح من ايمن الحمى * غنى مطول لو بشاء قضانى *
- * وآخر مهموم الازار بواكف * من الدمع جود لج فى الهملان *
- * ومجدولة جدل العنان بكفها * عنان فؤادى فى الهوى وعنانى *
- * اذا سمعت منها العى فيها اطاعنى * وان سمته فيها الرشاد عصانى *
- * ضمنت لى صبر عنها وقد أبت * ضمانه قلبى ان أنى بضمان *
- * فيا صاحبي سرى وجهى اسعدا * فلم يبق منى غير ما تريان *
- * خذا خبرى عن نار قلبى واسألا * تملت شانى عن قلب شانى *
- * فان قلتما والحق ما تريان * تداو بصبر فاذهبا ودعانى *
- * هو النصيح الا انه غير نافع * اذا لم يكن لى بالسلو يدان *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا حادى الانطمان غرد فقد بدا * لنا خضن واستقبلنا صبا نجد *
- * وبشرنا وعد من المزن صادق * نواص من الجودان والنفل الجعد *
- * فطارح رزاياها وقد ملت السرى * اغاريد بعلسين الطلائح بالوخذ *
- * فان بذاك الجوى فانتة اللى * اسيلة مجرى الدمع واضحة الخد *

- * اذا ما المدارى خضن سود المامها * خلطن فتاة المسك بالغبر الورد
* لقد طال عهدي بالحمى وحلوله * ولولا شقائي لم يطل بهم عهدي
* اسائل عنه من لقيت وعنهم * متى جانه غيث وما فعلوا بعدي
* هل اخضر وادبهم فعاشوا بنبطة * او استبدلوا الصمان بالاجر الفرد
* وهل جذوة النار التي يوقدونها * لها حيث شبوها دليل على كبدى
* وهل نغسة الماء التي يردونها * على الحاتم الحران ممنوعة الورد
* اقول لاصحابي غداة توافدوا * رويدكم ان الهوى داؤه يعدى
* اذا ما قدحتم نار وجد فانما * شرارنها منكم وجرتها عندي

❖ وقال ايضا ❖

- * خذامن صبا نجد امانا لقلبه * فقد كاد رياه بطير بلبه
* واباكمما ذاك التسيم فانه * اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
* خابلى لو احببتنا لعلمنا * محل الهوى من مدنف القلب صبه
* تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى * يحن ومن يعلق به الحب يصبه
* وفي الركب مطوى الضلوع على جوى * متى بدعسه داعى السقام يلبه

❖ وله ايضا ❖

- * ما للظباء غداة سابقة الذقا * حلتساقى الحب غير مطاق
* سبحت فاوثقت القلوب عيونها * ان العيون حبائل العشاق
* وبعثن في قلب الخلى من الهوى * حرق الغرام ولوعة الاشواق
* وأعدن في رق الهوى قلبى الذى * قد كان من عليه بالاعتاق
* نكس من الداء القديم أجدى * بأسا وكنت طمعت في الارفاق
* من اين اطعم في السلامة بعدما * ابس الطبيب وقال هل من راق
* ام كيف آنس بالصحاب وقد رأيت * عيناى منهم قلعة الاشفاق
* ما كنت احسب ان حظى منهم * ضجر الملل وخذعة المذاق
* اغرقت في نزعى فاخفق مطلبى * وحرمت والحرمان في الاغراق

- * الا الاولى نازعتهم كأس الهوى * فصحوا على عجل وسكرى باق
* قالوا وفي رأسى بغيمة نسوة * ماذا دهاك فقلت جور الساقى

﴿ وله ايضا ﴾

- * ياروضة الحسن ان ضن السحاب بما * يرويك اغناك عنه دمعى الهطل
* حبي ثراك حيا من عبرتى جذب * ولا عداك صبا من زفرنى غزل
* وصاحبك من الارام جازئة * ترى ربك وترعى حسنهما المقل
* وبانسيما عليه - لا زار فى سحر * هيجت ما بى لا اهتاجت بك العلل
* روحت جر هوى لم يبق منه سوى * شرارة فهى مذ روحتها شعل
* ووقفه فى جنان الليل خافية * عن الوشاة فلا رقبى ولا عذل
* وافت وفسوق لآكى الثغر من لعس * ختام مسك ففضت ختمها القبل
* كائنات ثملت من خر ربقتهما * جفونهما اذ ثلثى قدها الثمل
* مخوفة بقصيرات الحصى خرد * اقدامها بالقرون السود تنقل
* بننا وبات التنى يقظان بحرسنا * وديننا فى الهوى قول ولا عمل
* ثم انثيننا وجبى لبس بعلته * غير العفاف وردنى من دعى خضل

﴿ وله ايضا ﴾

- * يا صاحبي أعينانى على سكن * اذا شكوت اليه زادنى مرضا
* ظمى ثمرى اذا حاولت غرته * ارسلت طرفى سهما فأنثنى غرضا
* مالى وللبرق مجنازا على اضم * يسرى وغمرى جفونى كلما ومضا
* برق بلوح بنجد والحمى وطنى * يهفو بقلبي ولى كلما عرضا
* من يبلغ الحى شطت دارهم ورضوا * بالجار جارا وما ارضى بهم عرضا
* قد طاب عنكم فؤاد طاب قبلكم * عن الرضاع تقضى والشباب مضى
* ان الزمان الذى كانت بشاشته * للقلب والعين ملهى بان فانقرضا
* فان نسبت فبأس لم يدع طمعا * وان ذكرت ففرق ساكن نبضا
* حكمت فى مهجتي من لبس بنصفنى * ولست ابلغ من تحكيمه غرضا
سپان

- * سيان عندي وامري صار في يده * قضى على يجوز ام الى قضى *
- * حتى م انهض جدي وهو يمشي * اخاف ان لا يراني الجدا ان نهضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وموقف من وراء الرمل آنسني * فيه الدجى واراد الصبح ايجاشي *
- * لو ارشني الليل من صب فدام له * لكان يبدل فيه روحه الراشي *
- * لما افترشنا رياض الحزن قد عبثت * بها بدا صنع للرب نقاش *
- * اغرى الهوى ونهى عما اشار به التقوى فقامت مروعا نافر الجاش *
- * وكان يزع شيطان الغرام يدي * عن طاعة الشكر لولا قلبى الخاشي *
- * استودع الليل سرى فهو يكتمه * عن العيون وبابى صبحه الواشي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وذى وطر بالغور يصبو الى الحمى * قضى وطرا منه الصبي والمفاوز *
- * به غير من داء حب مما طل * يجوده وعد من البين ناجز *
- * قسمت صفايا الوجد بيني وبينه * فلا انا مشكور ولا هو فائز *
- * واروع قرحان من الحب امره * على اذا لم يوم بالصبر جاش *
- * يقول ووجدى عن ضميرى طالع * اليه وسرى عن جفونى بارز *
- * تسل فما الاهواء الالجاجة * تبادت ولا السلوان الا غراثر *
- * ألم تر ان الحب بيني وبينه * من العقل ناه او من الدين حاجز *
- * فقلت له هذا الذى انت قادر * على كمله عن بعضه انا عاجز *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وزائرة وافت فاجلات خدها * وقبت اكرا ما لموردها الارضا *
- * فيا زورة جاءت على غير موعد * فقرت عيون واشفت انفس مرضى *
- * انت وجنود الحسن دون لثامها * قهقهه بالكفين تعرضهم عرضا *
- * فلم ار الا ما ألد وأشتهى * ولم يك الا ما اود وما ارضى *
- * على انها ولت ولم اقض سنة * من الوطر المطول دهر ولا فرضا *

* وما سوغتنا ليلة الوصل قرصها * الى ان بدا الاصباح يرتجع القرضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكنت اراقى مفلنا شرك الهوى * فقد صادنى سحر العيون النواث *
 * واسمعى داعى الغرام نداءه * فقامت اليه مسرعا غير رائث *
 * واعطيت اخوان البطالة صفقتى * وبعث قديما من غرامى بحادث *
 * فا صفقتى فى البيع صفقة خاسر * ولا يعنى للعب ببيعة ناكث *
 * فلا تعذلونى فى غرامى بعدما * تولى الصبي فالعذل اول باعث *
 * ولا تبحثوا عن سر قلبى انه * صفا ليس يمضى فيه متول باحث *
 * ارى صبرات الحب قد جد جدها * وقد كان بدء الحب مرحلة عابث *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بنفسى من يشابنى ويعودنى * ويسأل عنى وهو بالداء عارف *
 * يعود وسادى وهو جذلان ناعم * ويرجع عنى وهو اسفان لاهف *
 * ومعتذر عما جنى بصدوده * اتى وهو بين الذنب والعذر جانف *
 * وهبت عتاي كله لطفائه * وقد كان عندى للعتاب صحائف *
 * صحائف عتب طابها كامن الاسى * وعنوانها فيض من الدمع ذارف *
 * جوى مثل اطراف الاسنة كلما * تصرم منه تالد جاء طارف *
 * اذا قلت هذا حين يوسى جراحه * اعيد له من لاصح الحب قارف *
 * هو الكلم قد اعبى الاساة علاجه * فليس له الا الحبيب المسامف *

﴿ وله ايضا ﴾

* زموا حالهم وبدد شملهم * بين ولم يرع المقيم الراحل *
 * بذلوا الوفاء وكان آخر عهدهم * غسدا واخلف ما رآه البازل *
 * ما كان انضر عهدنا لو صح ما * أوى المطول به وضم البازل *
 * فبعتهم انا والرفيق ومقلة * تدرى التجميع واريحى بازل *
 * حتى تكشفت الدجى عن واضح * كالبض اسلمه النعام الجاسفل *

ولمحت

- * ولحقت آثار الجول ودونها * غير أن سطوته القضاء النازل *
 * ونظرن في خلل السيوف باعين * اهدابهن وقد نصبن حبائل *
 * ما كنت اعلم قبل ان عرضت لنا * ان العيون فوائك وقواتل *
 * واستوقفت عجلي الركاب فقلة * للركب شاخصة وقلب ذاهل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رشاً فتور لحاظه * يروى عن الملكين سحرا *
 * منـلـمـ ثم ولـلـسـامـه * غيم يوارى منه بدرا *
 * ان خص حسن بالصوان فسنـه اولى واهرى *
 * يخفي اللثام مبـاسـمـا * منه مفـداة ونفرا *
 * ثغر هو الاغريض قد * جعل اللثام عليه قشرا *
 * لما اعتقنا للوداع وصار سر البين جهرا *
 * وأحس بالزفات من * نفسى وقد ألهين جرا *
 * رد اللثام على مبـاسـمـ ضمنت بردا وخرا *
 * خوفا عليها ان تذوب بـحـر انفاسى وحذرا *
 * ولو انى مكنت منها * هانها درا وعطرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ضحاعن فؤادى ظل كل علاقة * وظل الهوى التجدى لا يتخلص *
 * هوى ليس يسلى الصد عنه ولا النوى * ولا هو فى الحالين يصفو ويخلص *
 * فى البعد قلب بالفراق معذب * وفى القرب عيش بالوشاة منقص *
 * وان خلاصا كنت ارجوه برهة * وكان يزيد الامر فيه وينقص *
 * قطعت رجائى عنه مذقال صاحبي * رمى العيون النجل لا يتخلص *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ورافل فى صوان الحسن مشتمل * بمبدل وهو فيه غير مبتذل *
 * مظاهر بين اثواب الجمال فقد * اغناه ذلك عن حلى وعن حمل *

- * لانه بين اطمار له قطع * بدر بدا من شغوق الغيم في سمل *
- * قد قلت لما نبت عنه، عيونهم * وهم بمطريه عن خديه في شغل *
- * لا تنظروا يا مجانين العقول الى * خبث الاناء فطيب الطعم في العسل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أجبرائنا بالجزع كيف خلصتم * نجبا واخفيتم حديثكم عنى *
- * وقد سمعت اذناى نجوى فراقكم * فلا أبصرت عينى ولا سمعت اذنى *
- * احذرکم طوفان دمعى فبدلوا * اذا ازف البين الركائب بالسفن *
- * وفي الحى مرهوم الازارين بالبكى * وآخر مرقوم العذارين بالحسن *
- * اذا ما التقي خداهما وتقاربا * بدت لك شمس السحو في ليلة الدجن *
- * وزائرة والابل قد زر جييه * على الصبح والظلاء مسيلة الردن *
- * انت وهى احلى للفؤاد من المنى * واطيب من تهويمه الفجر في جفنى *
- * اذا انفلت ابصرت غصنا على نقا * وان اسفرت ابصرت بدرا على غصن *
- * فرشت لها خدى وقبت كفها * خضوعا ولا تقبيل مستلم الركن *
- * ولما تطارحنا الاحاديث بيننا * وبخنا باسرار القلوب ولم نكنى *
- * حلفت لها بالبدن تدمى نحورها * الية برصادق ليس يستثنى *
- * لاثت صميم القلب في النفس والذى * اذا رمت حبا غيره فهو ما اعنى *
- * وما اقسى العشاق مذ صرت بينهم * سوى سؤر وجدى والبقية من حزنى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * قالت وما سمعت انى نسبت بها * فى بعض ما قلته ما احسن الادبا *
- * ألبس تسمع ما طار الوشاة به * من الاحاديث ان صدقا وان كذبا *
- * هبوه لم يخش عرضى حين عرضنى * لقالة شعبوها بينهم شعبا *
- * أما تخاف بنى عم لنا غيرا * يحمون بالقضب الهندية الحسبا *
- * فسكتها فتاة من ترائبها * بريقة من رقاها بطقى الغضبا *
- * قالت لها انصنى ثم اسمعى لجفا * من قوله فهو مما يغضب العربا *
- وانشدتها

* وانشدتها آيات عيت بها * تكاد تبعث في قلب الصبي طربا *
 * بالله يا معشر العذال ما لكم * تلحون من هاجه ربح الصبا فصبا *
 * فيم التجب من قلبي وصبوته * كأنكم لم تروا من قبله عجا *
 * ذوقوا الهوى ثم لوموا ما بدا لكم * او لا فخلوا ملاهي واربحوا العبا *
 * عذلتوني في من لو بدا لكم * وراء حجب خرقتم نحوه الحجا *
 * وهبت للجد اباي فعلاي * تلاعب الدهر بي ان اوثر اللعا *
 * وقد بليت بقلب لا يطاوعني * اذا بذت له نصحا ابي ونبا *
 * يرى عذاب الهوى عذابا مذاقته * فهل سمعتم عذابا قبله عذابا *
 * ارسلت صبري على وجدى ليرى عجزه * عن الحشا فاقاما فيه واحتربا *
 * ان يغلب الصبر فالعقبى لمصطبر * او يغلب الوجد فالدنيا لمن غلبا *
 * فأعجبت ثم قالت وهي ضاحكة * بمنزل ذا السحر نال العبد ما طلبا *
 * نفت من السحر قد حلت له عقد * مما وجدت ولما يطفى اللهبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول لنضوى وهو من شجنى خلوا * حنايك قد ادميت كلمى يانضوا *
 * تعالى اقسامك الهموم لتعالى * بانك مما تشكى كبسدى خلوا *
 * تريدن مرعى الريف والبدو ابتغى * وما يستوى الريف العراقى والبدو *
 * هنالك نسيم الريح مثلك لاغب * ومثلنى ماء المزن مورده صفوا *
 * ومحجوبة لو هبت الريح ارفلت * اليها الغيارى بالعوالى ولم ياروا *
 * صبوت اليها وهي ممنوعة الحمى * فحنى م اصبو نحو من لاله نحو *
 * هوى ليس يسلى القرب عنه ولا النوى * وشجو قديم ليس يشبهه شجو *
 * فاسر ولا فك ووجد ولا اسى * وسقم ولا براء وسكر ولا صحو *
 * عنا، معن وهو عنسدى راحة * رسم زعاف طعمه فى فنى حلوا *
 * ولولا الهوى ما شاقنى اح بارق * ولا هدى شجو ولا هزنى شذو *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا ليل طوبى لمعشر رقدوا * الى م هذا السهاد والتكد *

* امرى ظريف وقصتي عجب * طن بامرى وقصتي البلد *
 * قد قالت الريح اذ رأت ستمى * بالله ما تحت ثوبه جسد *
 * وقالت النار اذ رأت كبدى * تذوب عني البك يا كبد *
 * رقت لي النار والنسيم ولا * يرق لي من اليه استد *
 * يا ليت شعري وهو المسيء اذا * احسنت من اين ذلك الحرد *
 * ابيت ارعى النجوم مرتفعا * وهسى لآلى في لجة بدد *
 * يغيب هذا وتلك طالعة * والقطب رأس ككأنه وتد *
 * اكهم ضل الطريق منفردا * ما عنده من هداية احد *
 * في فلك دائر مجرته * نهر خلال الرياض يطرد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ان الاولى ارضاك قولهم * بالامس تحست رضاهم مخط *
 * لما صفا ملك الجمال لهم * تاهوا على العشاق واشتطوا *
 * هموا يبين فاستطير لهم * قلبي فكيف يكون ان شطوا *
 * وملحة الحركات ان رفلت * في الحى شاغب قدها القوط *
 * ثم المروط تجرها فبدت * والشمس ليس بكنها مرط *
 * فتح الصبا في صحن وجنتها * وردا يضاعف حسنه اللقط *
 * كان الشباب الغض مجمعا * ففضى وشتت شمنا الوخط *
 * عذر الاحبة والشباب معا * فكأننا لم نصطحب قط *
 * وقد استعنت على مشيبي بالفراض لما ساءني المشط *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وفانك افديه من فانك * بسبي فؤاد العابد الناسك *
 * قال وقد حاولت تقبيله * اطو الحشا طيا على ياسك *
 * نغرى هذا برد جامد * نذير به جرة انفاسك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * زوجتهما ليقبل عتب وشاتها * ويكون عندي صفوها ومزاجها *
- * ما ضرني ان كنت صاحب ضيعة * لي دخلها وعلى سوى خراجها *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * خد سواد الصدغ من فوقه * قد اشبعته يد صباغته *
- * يا عجيبا للبحر من خده * لم يشتعل في مسك اصداغته *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ولقد تشاكينا على عجل * بالسفع والهربات تنسفع *
- * فلو ان شكوانا هناك بدت * رأيت منها النار تنسفع *
- * ما لي وللعدال ليتهمهم * ماتوا بغيظهم اذا نصحوا *
- * قالوا افتضحت وليتهم صدقوا * من لي باني فيك افتضح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * نار الهوى تسكب القلوب وبالصبر عليها تفاوت القيم *
- * فتأبت بالخلاص منسبك * وطأثر في الخلاص منهزم *
- * كل له في حبيبه ارب * ان يسألوا عن مدهاء ما علموا *
- * والحب ما غاب عنك باطنه * وما نراه فانه صنم *
- * ما انصف الحب من شكاه ومن * يشك الهوى فهو فيه منهم *
- * اما رأيت الفراش تأكله النار فيعنادها ويردحم *
- * حاشي لقلب يحمل باطنه * هواكم ان يمسسه الم *

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

- * أعالمة بالرمل صفراء انني * على اى حال اغندى واروح *
- * ارواح وقلبي بالهموم معذب * واغدو وعيني بالدموع سفوح *

* فلا الموت اهوى قبل لقيا احبتي * ولا العيش لى قبل اللقاء مرج
* سقام ووجد واشتياق وغربة * وقلب بانواع الهموم جرج

﴿ وقال يتشوق الى اهله باصبهان ﴾

* يا حادى الظمن رفقا لك الجانى * قتلى اذا زلت عن حى باطعان
* يا اريحمة شوق هيجت طربي * واسترقصتني واصحابي وكران
* مالت برأسي فلم آمن بدى لها * على جيبوبى واذا بالى وارداى
* كأنما الركب حتى نم بى طربي * تأثيره شاع فى انشاء كتاتى
* أنشوة الحمر ام ذكرى نهيجنى * من اهل ودى واوطانى واخوانى
* الله رفقا بقلب لا يطر فرحا * وبالهوى لا يح ما بين جيرانى
* ولى ديون على الايام يضمن لى * قضاءها عن قليل بعد ليلان
* ويانسيم الصبا فى الطيب منغمسا * انفاسه ونسيم المسك والبلان
* امر بالروضة الغناء مرتكضا * منها على الطيب من روح وريحان
* وغازل الورد قد بلت معاطفه * مدامع الغيم تهيم ذات هنان
* حتى اذا حزت من طيب ومن ارج * لطيفة ذات انواع وألسوان
* فاثم ثرى حتى ان وافقتها سمرا * واقرا سلامى على اهلى وجيرانى
* وقل لهم ان طيب العيش بعدكم * بدلت منه جوى هم واحزان
* وقد جنى مقلتي نوحى جفءكم * فما تذوق حثاث النوم اجفائى
* ابيت مستجيذا عونا على زمنى * وليس الا دموع العين اعوائى
* اشتاق من شعب بوان الى وطن * وابن من شعب حتى شعب بوان
* وكم يحى شريد النوم مقلته * يراقب البرق من اطراف كرمان
* اذا تغنى حمام الايك بين هفا * بلبه سجع بادى الشجور مران
* وآتسات اذا لاح الومض لها * نصت الى لمعه اجياد غزلان
* يرقبن اوبة عصيان عواذله * فى طاعة المجد محلل ومظعان
* حان على الوجد اضلاع يتقفها * انفاسه ان علت تثقيب مران
* يطارد النوم طول الليل عن مقل * انساكنهم غريق بين طوفان
* تعرقه

* نعرفه الليالى غير عزيمته * ولوحته الفياق غير حيران *
 * كانه فى رداء الليل منصلتا * عن طيه لشراه رجم شيطان *
 * لم ينسه الحب قطع البید عن عرض * ولا رمى الخوف ذكره بذيان *
 * كأن طيب هواكم فى حماطته * ترينة النوم فى اجفان وسنان *
 * يا صاحبي اجبر الكأس عن ثمل * معاقر الكؤوس الهم نشوان *
 * وأيقنا ان قلبى ضل بينكما * فساعدانى ولو قولاً بنشوان *
 * وأقرضانى دمعاً أستريح به * ان لم تجودا بأعفاف واحسان *
 * وابلنا ظبية فى حى مسكنها * ظل النعيم ونهى الظل افان *
 * تأبى مرايع روض القاع معرضة * الا جـوانح آساد وفرسان *
 * لما توهمت انى صدفها شردت * فقطعت عقد اشراك وارسان *
 * واستحبت من قوادى قطعة نفرت * وحشية بين آجال وصيران *
 * هلا بعثت لنا طيفاً يلم على * شعث نشاوى من الادلاج نخسان *
 * أخفت ان تجلى غدران ادمعنا * لما جشمت ولوجا بين غدران *
 * ام عاق مسراك بيد بات ارحلنا * يخفقن منهن فيما بين اغصان *
 * وليلة باللوى بانث تضاجعنى * ما بين بردى عفاف بيت نبهان *
 * يحو خضاب يديها مقلنى وأرى * ان ليس اثر لآكى الثغر من شانى *
 * وكم وراء لآكى الثغر من كرع * عذب المشارع فيه رى ظمان *
 * بننا وبات نسيم الليل يجذبنا * اذا التزمنا عناقا جذب غيران *
 * فلم تزل تحت جنح الليل فى علق * من العناق ولم تهتم بعدوان *
 * حتى وشى الصبح والطيب النوم لنا * وصدق الحلى ما قالاً بتبيان *
 * البس عزاء على العراء ان به * تبدل الصعب اذعانا بعصيان *
 * ولا تبال بصرف الدهر كيف جرى * فأنما الدهر غول ذات ألوان *
 * يوم سرور ويوم بعده ترح * كلاهما مضمحل ظله فان *

❖ وقال ايضا ❖

* ذكرتكم ذكر الزلال على الظما * فلم انتفع من ورده ببلال *

- * فحدثت نفسي بالاماني ضلّة * وليس حدثت النفس غير ضلال *
 * أواعدها قرب اللقاء ودونه * مواعيد دهر مولى بمطال *
 * يقر بعيني الركب من نحو ارضكم * يزجون عيسا قيدت بكلال *
 * اطارحهم جد الحديث وهزله * لاحسهم من سيرهم بمقال *
 * اسائل عن لا احب وانما * اريدكم من بينهم بسؤال *
 * فيعثر ما بين السؤال ورجعه * لسانى بكم حتى يتم بحالى *
 * واطوى على ما يعلمون جوانحي * واطهر للمذال انى سالى *
 * ولا والذى عافاكم وابتلى بكم * فؤادى ما اجتاز السلوة ببالى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انى لاذكركم وقد بلغ الظمأ * منى فأشرق بالزالل البارد *
 * وارى العدى ان الاساة منكم * خطأ وتلك سحبة من عامد *
 * ويصح لى قول الوشاة عليكم * فأرده عنكم بطن فاسد *
 * واذا طويت هواك عنهم نم لى * وجه يدل على لسان جاحد *
 * ان لم يكن سحرًا هواك فانه * والسحر قدا من اديم واحد *
 * ما زلت ازهد فى مودة راغب * حتى ابتليت برغبة فى زاهد *
 * ولربما نال المراد مرفه * لم يسع فيه وخاب سعى الجاهد *
 * هذا هو الداء الذى ضاقت به * حيل الطيب وطال بأس العائد *
 * واقول ليت احبتي عاينتهم * قبل الممات ولو يوم واحد *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا من يئى الى الانام وعذره الوجه الصبيح *
 * حاشى لوجهك ان يشين كماله الخلق التبيح *
 * حتى م يحتمل الاذى * فى حبك القلب القريج *
 * لا سلوة فيطيب عنك ولا حمام فيستريح *
 * متعللا بالوعد لا * نبح ولا بأس صريج *

* وارد فيك النصيح عن * علم بان صدق النصيح *
 * وانماط الواشين فيك وقولهم عندي صحيح *
 * لكن يترجم عن ضمير فؤادى الدمع الفصيح *

﴿ وله ايضا ﴾

* ألم ترى ابحت حريم مالى * مباح الهجر محذور الوصال *
 * هواه اقر بالكره عيى * وعلى التعلل بالمحال *
 * وغادر نشوة فى ام راسى * فاست افيق غابة اللبالي *
 * اسر بان بقيت بخير حال * ولو اتى ايت بشر حال *
 * واعذره على غضب التجنى * واهجره على عظم الدلال *
 * وتجبني المواعد كاذبات * لتزدادى اليه على المطال *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول له وانضاء المهارى * طلائع قد ونين من السفار *
 * تعز اخا الغريب فما بنجد * لنا تجزى اللبالي عن قرار *
 * اتطمع من شميم عرار نجد * وما بعد العشيبة من عرار *
 * ستطلب بعدهم دارا بدار * وترضى دونهم جارا بجار *
 * وما فارقتهم طوعا ولكن * فضاء ما ملكت له اختيارى *
 * هموم قد مننت بها طوال * لايام مضين به قصار *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كفى حزنا بان تمضى اللبالي * وليس الى لقائكم سبيل *
 * اعيش تجلدا واموت شوقا * وحظى منكم ابدا قليل *
 * اذا العذب الزلال كرعته فيه * شرقت به ولم يشف الغليل *
 * ألا من للغريب ينال منه * جوى ما بين اضلعه دخيل *
 * يحن الى الحمام الورق حنت * ويطرب كلما نسّم القبول *

ويطوى صبره ربح شمال * ويبشر وجده راح شمـول

﴿ وقال ايضا ﴾

لعمرك ما يرجي شفائي والهوى * له بين جسمي والعظام ديب
اجلك ان اشكو اليك وانطوى * على كبدى ان الهوى لعجيب
وأمن براء من جوى خامر الحشا * وكيف بداء لا يراه طيب
نصيبك من قلبي كما قد عهدته * وما لي بحمد الله منك نصيب
وما ادعى الا اكتفاء بنظرة * اليك ودعوى العاشقين ضروب
وما بحث بالسر الذي كان يثنا * ولكننا لحظ المحب مريب
وليلة وصل قد قدرت فصدني * حيائي ألا ان الحياء رقيب

﴿ وقال ايضا ﴾

خليلي هل من مسعد او معالج * فؤادا به داء من الحب ناكس
وهل ترجوان البرء مما اكنته * فاني وبيت الله منه لا آيس
هوى لا يذيل القرب منه ولا النوى * ولا هو من طول التقادم دارس
سرى حيث لا يدري الضمير مكانه * ولا يمتدى يوما اليه الهوا جس
اذا قلت هذا يوم اسلو تراجمت * عقايل من اسقامه ووساوس
فيا سرحتي وادى العقيق سقاكا * وان لم تظلاني الغمام الرواجس

﴿ وقال ايضا ﴾

يا قلب مالك والهوى من بعدما * طاب السلو واقصر العشاق
او ما بدالك في الاقامة والاولى * نازعتهم كأس الغرام افاقوا
مرض التسم وصح والداء الذي * اشكوه لا يرجي له افراق
وهذا خفوق البرق والقلب الذي * يطوى عليه جوانحي خفاق
يغدو طلاع جوانحي حرق الاسى * ويروح ملء فؤادي الاشواق
واتا الفداء لمن نصرم حبله * عني ولم تنصرم الاعلاق
قلبي اسير عنده ويسرني * اسر الهوى ويسبئي الاطلاق

* اصفته ودى فاصفانى القلى * ان المودة والقلى ارزاق *
 * يا حبيذا نجد واعراق الثرى * لسنن وانفاس النعيم رفاق *
 * فهو واؤه لطف التسيم وتربه * حال الاديم وماؤه رفاق *
 * وبسا كنيه ان استقر بنا الذوى * تشفى النفوس وتمسك الارماق *
 * والحقى بالجرعاء بين بيوتهم * اسد وعسين جآذر وعناق *
 * والبيض امثال الحدود صقيلة * والسمر اشباه القدود رشاق *
 * والجود والاقدام فى قتيانهم * والبخل فى القتيات والاشفاق *
 * والرمى فى الاحداق دأب رمانهم * والاراميات سهامها الاحداق *

﴿ وله ايضا ﴾

* بعثت الى تلومنى فى هجمة * اهدت الى خيالها المذعورا *
 * وتقول ما لللطيف ابطأ بعدما * ككنا اشتراطنا ان يقم بسيرا *
 * فاجبتها بالعذر وهو مبين * لو كان ينصف لائم معذورا *
 * اطاعت اجفانى عليه وسمته * خوض الدموع فا اطاق عبورا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* مألوم ليس ينصفنى * يواعدننى ويتلفنى *
 * يضمن بما اكلفه * وابذل ما يكلفنى *
 * يقول وقد شكوت اليه ما التى أنعرفنى *
 * فقلت له أنكرك من * يعذبني ويتلفني *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومشمم الاصداغ يهدى ريقه * من نخره سكر الى اجفائه *
 * نمت سلاسل صدغه بعذاره * حسدا فعذبه بقطع لسانه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومشاجر لى فى المودة كلما * حاسبته يغلو على وارخص *

* زابت فيه فباعني لما رأى * شغفى به وهوى فيما ينقص *

﴿ وقال ايضا ﴾

* واحـور بارزتى مقلـسـاه * بسيف لا يرد عن القلوب *

* فصرعاه ولا صرعى خطوب * وقتلاه ولا قتلى حروب *

* اقول له وقد احصى ذنوبا * على مقالة الملق الخلوب *

* فدينك قد سفكت دمي بسيف * على المهجات قتال وثوب *

* فلا تعدد ذنوبي بعد هذا * فان السيف محاء الذنوب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولما ترائى السرب قلت لصاحبي * ليهنك فيما لا ينال طمـوع *

* أنطمع ان تحظى بهـن واننى * بواحدة ان ساعفت لقنـوع *

* وفي اخريات السرب حين تعرضت * مطول على فضل اليسار منوع *

* خـليـلى هل بالاجرـع الفرد وقفة * عسى يلتقى مستودع ومضـيع *

* فان به ممن عهدناه سرحة * يفيء اليها بالعشى قطـيع *

* من الباسطات الظل اما قوامها * فشطـبـ واما تربها فـريع *

* ألا ليت لي تعريجة تحت ظلها * ولو اننى اعرى به واجـوع *

* اضعت به قلبا صحيحا فليته * يرد على اليوم وهو صدـيع *

* وانى لا أنسجى من الشوق ان يرى * فؤادى سليما ليس فيه صدـوع *

* وامقت عيني ان تضن بمائها * وقد لاح برق بالحجاز لمـوع *

* واغبني في بيعى رشادى بضائى * واعلم انى خامر وايع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فدينك اقوال الوشاة كثيرة * وهن ظهـور ما لهن بطـون *

* فلا تقبلوا ما قيل عني لديكم * فان تحالط الوشاة فـدون *

* وما كل قول قيل عني صادق * ولا كل ذى نصح لديك امين *

* هم ارجفوا بالوصل بينى وبينكم * وظن بنا فيما حكوه ظنـون *

فلت

* فليت اراجيف الوشاة حقيقة * وليت ظنون الكاشحين يقين *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تخوفنى فراقك وهو مما * همت به على حبل الذراع
* رويدك فالسلو له دواعى * كما ان الغرام له دواعى
* سأسلو عنك بعد اليوم بأسا * اذا لم يسلى ملل الطباع
* ألم تر اننى من قبل هذا * سلوت عن الشيبه والرضاع
* وعلمنى مضاجعة اللبالي * نزوع النفس من بعد النزاع
* اذا لم يرضنى حب جبان * فرعت به الى صبر شجاع

﴿ وقال ايضا ﴾

* قالوا خسرت القاب منذ علقته * وربحت فيه شماتة الحساد
* فاجبنهم لا تعذلونى اننى * صانعته عن مهبجى بفؤادى

﴿ وقال ايضا ﴾

* لو ان يوم فراقهم عن موعد * لم يجمعوا قلبا بحسن تجلد
* جدوا الرحيل وفى الفؤاد لبانة * بين الاهلة والغصون المبد

﴿ وقال ايضا ﴾

* فؤاد كما شاء الغرام صديق * واصداغ عين حشوهن نجيع
* ويوم كما راع الطريدة نافر * وهم كما ان الغرام ضجيع
* ومن لى بكتمان الهوى ومدامى * تم وانفاسى الحرار تشيع
* ابيت ولى من لاعج الشوق والحشا * مصيف ومن ماء الشؤون ربيع
* ومن عجب انى رجوت سلامتى * على من له ابن التفت صريع

﴿ وقال ايضا ﴾

* لاحظته والبدر ليلة منه * قد لاح فوق قميصه المزور

* فرأيت صدغيه وقد سالا على * وجناته مسكا على ككافور *
* وكان خط عذاره في خده * سطرًا ظلام في صحيفة نور *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أجبى البكا يامقلتي فأننى * على موعد البين المبدد واقع *
* اذا جمع العساق موعدهم غدا * فواخجلتنا ان لم تعنى المدامع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول لصاحبي ما رأى فيما * ابئك فابذل النصيح الصريحما *
* ارانى بائعا قلبي بقلب * ومن ذا يشتري القلب الجريحما *
* فان يكسد على ولم ابعه * رميت به عسى ان استريحما *
* فقال رأى عندي ان تداوى * على علته الذلب القريحما *
* فما في الحق ان نشفي عيلا * لديك وقد سعدت به صحيحما *

﴿ وقال ايضا ﴾

* عتبت فرضت النفس بالهجر مرة * فلما افترقنا ما انتفعنا به اصلا *
* وواعدت بالسلوان قلبي وقد درى * بانى لا اسلو وانك لا تسلى *
* فما هو الا قاذى نحوك الهوى * على الزغم ما احسنت هجرا ولا وصلا *
* اذا لم يكن لى منك بد ولم يكن * سواك لدائى كان معتبى فضلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فيم التجنى والصبا طينه * رطب فبايعنى به الطابع *
* ان تعرضوا عنى فمن دونكم * فى الارض لى مضطرب واسع *
* ما من خصاص قد مرنا بها * الا عليه محجر واقع *
* هيهات ان يخفق لى مطلب * والشعر الاسود لى شافع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بالله ياربج ان مكنت ثابسة * من صدغه فأقيى فيه واسترى *
* وراقى

* وراقبي غفلة منه لتتهزى * لي فرصة وتعودي منه بالظفر *
 * وبأكرى ورد عذب من متبله * مقابل الطعم بين الطيب والخصر *
 * ولا تسمى عذاريه ففتضحى * بنفحة المسك بين الورد والصدر *
 * وان قدرت على تشويش طرته * فشوشبها ولا تبقي ولا تدرى *
 * ثم اسلكي بين برديه على عجل * واستبضي الطيب وأتبعني على قدر *
 * ونهيني دون القوم وانتفضي * على الليل في وشك من السحر *
 * لعل نفحة مسك منك ثاية * تقضي لبانة قلب فاقد الوطر *

❖ وقال ايضا ❖

* خبروها اني مرضت فقالت * أضنى طارفا شكا ام تليدا *
 * واشاروا بان تعود وسادي * فابت وهي تشتهي ان تعودا *
 * واتلني في خفية وهي تشكو * رقبة الحنى والمزار البعيدا *
 * ورأيتني كذا فلم تتمالك * ان امالت على عطفا وجيدا *
 * ثم قالت لزيها وهي تيكى * ويح هذا الشاب غضا جديدا *
 * زورة ماشفت عيلا ولكن * علمت حرة الفؤاد وقودا *
 * وتولت بحسرة البين تخفى * زفرات ايمن الا صعودا *

❖ وقال ايضا ❖

* افدى التي طرقتني في ولائها * بين العوائد حتى تأخذ الخبرا *
 * فصادفت نضوا سقام طرح هوى * بالحب مرتديا بالسقم مترا *
 * معذبا بدماء لو يرد الى * جثمان ميت الوف منه ما نشرا *
 * واقبلت نحو احداهن قائلة * والدمع ينثر من اجفانها دررا *
 * لقد اسأنا فان حم القضاء فينا * لهفى عليه وان يسلم فقد ظفرا *
 * ثم انذت فأمرت برد انملها * على حرارة كبد تصدع الحجرا *
 * وساقطت كلمات عند فرقها * منها عذاب ومنها يقذف الشررا *
 * وفارقتني على ميعاد ثاية * من الزيارة تنفي الهم والفكرا *
 * فان سلمت فن مثلي وان تكن الاخرى فقد نلت من المامها وطرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انظر ترى الجنة في وجهه * لا ريب في ذلك ولا شك *
* أما ترى فيه الرحيق الذي * ختامه من خاله مسك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا قاسي القلب لم يترك صنعك من * قلبي العذب لاعينا ولا اثرا *
* شط المزار فلا كتب ولا خبر * ما ضر لو كنت تهدي الكتب والخبرا *
* تلاعب الدهر بي من بعد فرقكم * وذقت من بعد صفو العيشة الكدرا *
* بقيت بعدك لا سمع ولا بصر * وكيف ابقي وكنت السمع والبصرا *
* لا تنس عهدي وان طال الزمان به * فشر من صحب الانسان من غدرا *
* بي منك ما لو غدا بالماء كدره * من الكتابة او بالنجم لانك كدرا *
* استودع الله قلبي انه حجر * والنقش يبقى اذا ما استودع الحجرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بالله ما استحسنيت من بعد فرقكم * عني سواكم ولا استمتعت بالنظر *
* ان كان في الارض شيء بعدكم حسن * فان حسنكم غطي على بصرى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وبفسي ارشأ الذي خاصرته * وجدا وقد كاثمته التوديعا *
* وسألت صبري ان يكلف مدمعي * ان لا يكون لما كتمت مذيعا *
* فاني المدامع ان تشفع سلاوة * وابي النصير ان يكون شفيعا *
* فالسحب من ماء المدامع ساعدت * حتى لقد كدنا تصبير دموعا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومسدد من قوس حاجبه * نحو المقاتل سهم مقاته *
* خاف النضال فصاغ عارضه * زردا يضاعف دون وجته *

* لما رأى حاسرا ورأى * ادلاله بكمال شكنه *
* انحى على ضعفه بقوته * وسطا على عجزه بقدرته *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا ادعى انى وفيت بعهدكم * ورعيتكم ان الوفاء ضروب *
* أعبس من بعد الفراق وادعى * حسن الرعاية اننى لكذوب *
* ان لم امت اسفا عليك فان لى * قلبا كما شاء الفراق يذوب *
* ومن الشهود على غرامى اننى * طرب الشمائل والمحب طروب *
* ارتاح ان لاح الوبيض وأثنى * نشوان ان هبت عليه جنوب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فى القلب من حر الفراق شواظ * والدمع قد شرقت به الاحاظ *
* ولقد حفظت عهدكم وغدرتم * سبان غدر فى الهوى وحفاظ *
* لله اى مواقف رقت لنا * فيها الرسائل والقلوب غلاظ *
* ومرى العتاب جفونا فتناسبت * تلك المدامع فيه والالفاظ *
* يادار ما للركب حين وقفتم * ما ان سفاك من الدموع لماظ *
* ترك الغرام هودهم مدهوشة * فظنتم رقدوا وهم ايقاظ *
* عهدى بظلك والشباب يزينه * ايام ربك للعسان عكاظ *

﴿ وقال بالرى وهو مريض يتشوق الى حى ﴾

* مريض بارض الرى اعبا دواؤه * وليس له الا بحى طيب *
* غريب غريب الفضل والقدر والهوى * ألا كل حال الفاضلين غريب *
* وما لى ذنب يقتضى مثل حالى * سوى اننى فيما يقال اديب *
* ابى الله جمع الحظ والفضل للفتى * الى ان يرى ماء معا ولهيب *
* فان عشت لم ابرح بلادى وان امت * فلا مات بعدى فى الانام غريب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا استيقظت ثابت الزمان * فكان من طوارقها في المنام *
 * وبادر بلسانك الحادثات * فان الزمان كثير الغرام *
 * وقم واجلها من بنات الكروم عذراء يفتضها ابن الغمام *
 * مخدرة فارقت خدرها * فباتت مائة بالفددام *
 * وصارت من الناس في كلمة * مكلفة باللاكي التمام *
 * جعلنا الله والنهي مهرها * فلم نحفظ منها بغير الحرام *
 * وصيح بندهماي والحاضرين * واحور كالبدر ليل التمام *
 * فقد صاح ذو الرعاش الصدوح * وبشرنا بانحسار الظلام *
 * واحرق نار الصباح الدجى * فاحرق همومى بنار المدام *
 * ومهد لنا في عريش الكروم * قثم لعمري عروس الكرام *
 * ولا تأذن علينا لمن قد * انا ولا تؤذنا بالزحام *
 * ودعنى ورأى فان الخطوب وما اتقى امامى امامى *
 * وخذ صفو دنياك ما اسعفت * فانك فيها قليل المقام *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تمنى رجال ما ارادوا وانما * تمت ان ألقاك حيث اريد *
 * وقد غطت عين الرقيب ومقلتي * بلا حذر في عارضيك ترود *
 * واشكو الذى لاقت بعدك انه * عجائب تجري الدمع وهى جود *
 * وما بين اثناء الكلام تفازل * عتاب وعتب كاذب ووعود *
 * حديث بزل العصم وهى منبعة * وبخلم منه فى النحور عقود *
 * وضم كلف الريح غصنى اراكة * تميد على عطفي حيث امسد *
 * وبين مجارى المقلتين من الهوى * عقود عليهن التارب شهود *
 * اناولك الصهباء طورا وتارة * تناولنى والحادثات رقود *
 * فياقرا قد بان عني ضوؤه * ليلالى فالايام بعدك سود *

* ويا مورا قد سددنى طريقه * رماح العدى هل لى اليك ورود *
 * ويا بردا ما ذقتك غير انه * على انه عذب المذاق برود *
 * أما ذنبة من فضل كالك يستقى * بها من له بين الضلوع وقود *
 * نعمنا زمنا ثم فرق بيننا * يد الدهر يبدى تارة ويعيد *
 * اعلى نفسى باللقاء وان اعش * الى ان اراكم اننى لجائد *
 * وان لم يكن بنى وبين فراقكم * سوى عمر يوم انه لبعيد *

﴿ وقال يصف السماء والكواكب ﴾

* كم ليلة ساهرت زهر نجومها * والجو من انفاس وجدى شاحب *
 * ارعى السماء ونجمها منلبد * حيران قد سدت عليه مذهب *
 * وكأنها ببحر يعب عبابه * وكأنه فيها غريق راسب *
 * وترى بهام النجوم بكحول * فى روضة فيه لجين ذائب *
 * وثبابها سرب الظباء فوارد * او صادر او ناهل او قارب *

﴿ وقال يصف الكواكب ﴾

* وليل ترى الشهب منقضة * بها نحو مسترق سمعه *
 * كما مد من ذهب مدة * على لازوردية الرفعة *
 * تراها اذا انتشرت فى السماء * لم تخل من ضوءها بقعة *

﴿ وقال يصف الهلال ﴾

* قوموا الى لذاتكم يا نيام * ونهبوا العود وصفوا المدام *
 * هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يحصد شهر الصيام *

﴿ وقال فى تقابل النيرين ﴾

* وكأنا الشمس المنيرة اذ بدت * وحذاؤها فى الافق بدر يغرب *
 * متحاربان لذا مجن صاغه * من فضة ولذا مجن مذهب *

﴿ وقال في مثله ﴾

* لاح الثريا والهلال فوقها في مسجد *
 * وللهلال جنة * من عنبر منضد *
 * مثل وشاح لؤلؤ * مفصل بمدد *
 * على عروس لبست * لثام خز اسود *

﴿ وقال في مثله ﴾

* و ترى الثريا والهلال مظاهرا * بمعبر من حلتيه ومجسد *
 * كالحب فصل في وشاح خريدة * حساء تطلع في وشاح اسود *
 * فكأنها وكأنه في جنبها * عنقودة في زورق من عسجد *

﴿ وقال يصف الغيم ﴾

* سارية لم تخلنا * من رعب ومن رهب *
 * فودقها وبرقها * ماء حياة ولهب *
 * فالودق منها فضلة * بيضاء والبرق ذهب *
 * ان نام جفن برقها * صاح به الرعد فهب *
 * اصبحت الارض بها * غنية مما تهب *
 * فالماء نخر يجتلى * والترب مسك ينهب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* سارية ذات عبوس برقها * يضحك والاجفان منها تهمل *
 * نكلة تروق في حاشية * منها طراز ذهب مسلسل *
 * غنية من ذهب ولؤلؤ * قطر بصوب ووميض يشعل *
 * اذا و انت عشارها صاح بها * قاصف رعد وحدتها الشمال *

﴿ وقال ايضا يصف بستانا ﴾

* وجنة بالطيب موصوفة * حوشية الارحاء منسوجة *

* كأنما ازهار اشجارها * وشى على جنباء معنوجه *
 * يشقهها في وسطها جدول * مياهاه العذبة مثلوجه *
 * له سواق طفعت والتوت * صكيلة الحية مشجوجه *
 * فهي رماح اشترعت نحوها * نطعنها ساكني ومخلوجه *

﴿ وقال ايضا يصف الغدير ﴾

* بجنا الى الجذع الذى مد فى * ارجائه الغيم بساط الزهر *
 * حول غدير ماؤه المنى * الى نبات المزن يسكو الخصر *
 * لولا ذن الريح سموما به * لانقلب وهى نسيم السحر *
 * حصباؤه در ورضراضه * محالة المسجد حول الدرر *
 * وقد كسته الريح من نهجها * درعا بها يلقي نبال المطر *
 * وألبسته الشمس من ضوئها * نورا به يخطف ضوء البصر *
 * كأنها المرأة مجلوة * على بساط اخضر انشمر *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* ملنا الى الشجر الذى ترتقى * اليه انفاس الصبا طاره *
 * ثم خلعتنا لجم الخيل فى * رياضه الموقفة الناضره *
 * حول غدير ماؤه دارع * والارض من رفته حاسره *
 * فالشمس ان حاذته راد الضحى * حسنا ففى بهاره ناظره *
 * والشهب ان حاذته جنح الدجى * تسبح فى جنبه الزاخره *
 * قد ركب الخضراء فيه فن * حصباؤه النجمه الزاهره *
 * ينحصر ان مرت بارجائه * لفتح سموم فى لظى الهاجره *
 * النموذج الماء الذى جاءنا الوعد بان نسقاه فى الآخره *

﴿ وقال يصف الكرمة ﴾

* وكرمة اعراقها فى الثرى * بعبدته المزع والضرب *
 (د ط) (١٦)

كريمة تلتف اغصانها الغضة بالاقرب فالاقرب
 يمتاح من قعر الثرى ربهما * اشطانها عفوا ولم تجذب
 ألحجها الريح وصوب الحيا * والشمس في المشرق توالغرب
 فاعتبت حاملها بعدما * عاشت زمانا وهى لم تعقب
 ووضعتها بحمى يثنى * الى باب الكرم به من اب
 وألحقتها خضر اوراقها * معذوبة بالحلب الاعذب
 وأسكنها الشمس من صنعة التلويح في الاغرب فالغرب
 فهرت فيها وجادت بما * يهر من مستحسن معجب
 وبدلت خضر عناقيدها * بادهم النجوم والاشهب
 فاستسلف ماء وجاءت به * مدامة كالكبس الملهب
 ولم تزل بارفق حتى اكتسى * لجينها من صنعها المذهب
 فالاشقر المنسوج من نسلها * سليل ذاك الاشهب المنجب
 ترى الثريا من عناقيدها * تلوح في اخضر كالغيب
 ألوانها شتى وانواعها * مئةفات النجر والمنصب
 كم سجع فيه وكم جزعة * صحيفة التدوير لم تثب
 من حالك اللون كخنج الدجى * وناصع يلع كالكوكب
 كأنما يحمل حبانها * اكارع الثعران بالحلب
 خيلان من روم وزنج غدت * في جنن خضر لها تجنى
 اطيب بها حلا ومحظورة * في كرمها وكأسها الاطيب

﴿ وقال في غصون الخلاف ﴾

غصون الخلاف اكنست فانبرت * لها الطير دارة شجوها
 مقدمة لورود الريح تشخص ابصارنا نحوها
 احست برحلة فصل الشتاء * بغيات وقد قلبت فروها

﴿ وقال في الورد الاصفر ﴾

شجرات ورد اصفر بعثت * في قلب كل منيم طربا

- * خرطت مهود زبرجد حلت * اجوافها من عسجد لعبا *
- * فاذا الصبا فتقت كائنها * سحرا وماد الغصن وانتصبا *
- * شبهتها بخريدة طرحت * في الخضر من اثوابها لها *
- * سبكت يد الغيم اللجين لها * فكسته صبغا موقفا عجبا *
- * من ذارأى من قبله سحرا * سقى اللجين فائز الذهب *

﴿ وقال في المعنى ﴾

- * ألم تر ان جند الورد واني * بصفر من مطارقه وجر *
- * اتى مستائما بالشوك فيه * نصال زمرد وتراس تبر *
- * فجلى بالسرور هموم قلبي * وطارد بالشايط بنات صدرى *
- * فما عذرى اذا انالم اقابل * اياديه بسكر او بشكر *

﴿ وقال في صفة الينوفر ﴾

- * ولينوفر اننا قهسا ابد صفر * كأن به سكر ولبس به سكر *
- * اذا انفتحت اوراقها فكأنها * وقد ظهرت اوراقه البيض والصفر *
- * انامل صباغ صبغن بنيه * وراحته يضاء في وسطها تبر *

﴿ وقال في المعنى ﴾

- * لينوفر يسبح في لجة * عليه ألوان من اللبس *
- * مظاهر ثوب حداد على * ثوب يابض عل بالورس *
- * فالشطر من اعلاه في ماتم * وشطره الاسفل في عرس *
- * مغمض طول الدجى ناعس * جفونه تفتح في الشمس *

﴿ وقال في الریحان ﴾

- * امراضيع من الریحان تسقى * سقيط الطل او در العهاد *
- * ملابسهن خضر مشعبات * ضربن لريهن الى السواد *

- * اذا درت عليها المسك ريح * وجاد بفيضهن يد الغواذى
* تخلصها الرياح فمدرحتها * صنيع المشط بالهم الجماد
* جرت وهنا بها وجرت عليها * فطاب نسيهما في كل ناد

﴿ وقال فى صفة الشقائق ﴾

- * وترى شقائقها خلال رياضها * اوفت مطارفها على ازهارها
* فكأنها والريح يصقل خدها * والسحب تملأها بصوب قطارها
* اقداح ياقوت لطاف ازعت * راحا فبات المسك سور قرارها
* وكأنها وجنات غيد احدثت * بخدودها حرا خطوط عذارها

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * وبين الرياض الجون زهر شقائق * مطارفها حرا اسافلها خضر
* كما طرحت فى الفعم نار ضعيفة * فن جانب فحم ومن جانب جمر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * قد اشعل الروض نارا من شقائقه * ودس مكواته فيها من القار
* وراسل البلبل الغربان يندرها * اياك والروض فالكواة فى النار

﴿ وقال فى صفة حديقة الزعفران ﴾

- * وحديقة للزعفران نارجت * وتبرجت من نسج وشى مؤنق
* شكت الحيال فالتفتها [انطفة] * من صوب غادية الغمام المفرق
* حتى اذا ما حان وقت نتاجها * جاءت باولاد كنجم مشرق
* عذراء حبلى قطت اولادها * صفرا وحرا فى الحرير الازرق
* فكأنما اقتتلوا فاصفر خائف * بحذاء فان فى السدما مفرق

﴿ وقال فى الاذريون ﴾

- * وكان اذريون روضتنا * كانون نجم حوله لهب

او جام جزع وسطه سيج * او سور مسك جامه ذهب

﴿ وقال في النارج ﴾

كرات نارنج لطاف غضه * محجرة بطونها مبيضة
حقاق تبر بطنت بفضه

﴿ وله في المني ﴾

نارنجنا في لونه * وشكله المدور
تحكي كرات سفن * مصبوغة بالعصفر
ملفوفة في خرق * من الحرير الاخضر
او كهود ظهرت * من تحت لاذ احمر
حقاق تبر ضمنت * حشوا بديع المنظر
ابرسم كنة * مبلولة لم تعصر

﴿ وقال يصف الدستوبويه ﴾

كرات دستوبويه نضدت * مختلفات الشكل والمنظر
بستدير الشكل ذي سمرة * كأنه ججمعة العنبر
ولا بس للنور ذو سمرة * والحسن كل الحسن للانمر
وعسجدي اللون ذو صفرة * ضم الى ترب له احمر
كأنه المريح في لونه * قارنه في برجه المشتري

﴿ وقال في السفرجل ﴾

وسفرجل عنى المضيف بحفظه * فكساه قبل البرد خزا اخضرا
صوغ من الذهب المصفي نشره * مسك اذا حضر الندى تعطرا
يحكي نهود الغايات وتحتها * سرد لهن حشين مسكا اذفرا

* يلهى بملسه وطيب مذاقه * وبشمه وبروق عينك منظرا *

﴿ وقال يصف شمعة ﴾

* من منصفى من ظلموم صار فى يده * حكمى فانكرحق وهو يعرفه *

* وكيف يرجو فلاحا فى حكومته * من امره فى يدي من لبس ينصفه *

* يسئ بى عند احسانى لديه فلا * شكواى تجدى ولا بلواى تعطفه *

* انى واباه فى بر وجفوته * كالشمع والنار يحيهما وتلفه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* طمعت ثم رأيت البأس اتفع لى * تنزها فخصمت السوق بالجلد *

* تبدلوا ثم ابدلتنا واخسرنا * من ابتغى بدلا مناسفا لم يجد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومساعد لى بالبكاء مساهر * بالليل يؤنسنى بطول لقائه *

* هامى المدامع او يصاب بعينه * حامى الاصابع او يموت بدائه *

* غرثان يأخذ روحه من جسمه * فحياته مرهونة بفنائه *

* يشفى على تلف فيضرب عنقه * فيكون اقوى موجب لشفائه *

* هب انه مثلى بحرقه قلبه * وسهاده طول الدجى وبكائه *

* أفودع طول النهار مرفه * كعذب بصباحه ومسائه *

* ومروح سرى سرور لقائه * لولا اتصال فنائه بهقائه *

* يحكى القضب قوامه ونحوه * حسنا وضوء البدر من اسمائه *

* فيسرنى ليلا بحسن وفائه * ويسوءنى صباحا بقمج جفائه *

* يشكو الحنين الى الاليف ويقتدى * كل يطال نفسه برجائه *

* ابكى فيبكى غير ان دموعه * صرف ودمعى مازج بدمائه *

* اعدى اليه لظى فؤادى فالتقى * نار تحدث عن نظى برحائه *

* أمعذب والنار فى عذباته * كعذب والنار فى احشائه *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * تشبهت بي طول الليل ناحلة * صفراء افنى قواها الدمع والارق *
- * لها من النار روح فوق مفرقها * يدب فيها فلا يبقى لها رمق *
- * تكابد الليل يفنيها وأكلها * والليل يضحك اذ تبكى وتخرق *
- * فقلت ما انت مثلى انت في دعة * طول النهار وليلى كله ارق *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * انعت نخلا يجتنى * ثمارها من كتب *
- * مخلوقة من فضة * مغموسة في ذهب *
- * تحمل فوق رأسها * جارة من لهب *
- * وطلعتها منسبك * من ذوبها المنسكب *
- * مغروسة في مجلس * ضحك برأى عجب *
- * نورية نارية * شبيهة بالشهب *
- * من ذوبها تسقى فلا * تروى اذا لم تذب *
- * لاعرقها تحت الثرى * ولالها من كرب *
- * يعمن جند الليل من * لقائها في الهرب *

﴿ وقال يصف مائدة عليها انواع الالوان ﴾

- * فدينك قد حان وقت السحور * ولاح الصباح ولم تحضرى *
- * وجاء الطهارة بما عندهم * وحث السقا على المسكر *
- * ومد القباطى فوق الخوان * يلع كالقمر الزهر *
- * وحان الصلاة على ابن الشهيد فحى * على دفنه تؤجر *
- * وفوق المنصة مجاوة * علينا عرائس من تسكر *
- * نبات المؤذن ذاك الذى * يؤذن والصبح لم يسفر *
- * سبين وعرين من بعد ما * ذبحن فيالك من منكر *

فلما سلينا الثياب ابتلين * بسوداء موحشة النظر
 اصابعها الحجن مسنونة * نواشب منهن في المنحر
 فزارت بهن سواء المحجم تريج * باللهب المسعر
 فصلوبة سمرت كفها * الى جيدها وهي لم تشعر
 ومثقوبة البطن في جوفها * ككرات من الذهب الاحمر
 واخرجن منها الينا بسقن سوق العصاة الى المحشر
 كأن تماثيل كافورة * تضحك بالسك والعنبر
 لجئن اذا قشرته الاكف وتبر اذا هي لم تقشر
 وقدم طباخنا ارزة * عليها ثياب من السكر
 كما احتجب البدر تحت الغمام فلم تجلي ثم لم تستر
 نرى للدهان على وجهها * عبونا تدور بلا محجر
 وسربا نواعم مخلوقة * على اللون والسكر المسكر
 قرينان في منزل واحد * فله ما ضم من مئزر
 ثقال الماكر قب البطون غير سمان ولا ضمير
 كأن الفواقيع قد فصلت * عليها جلايب لم تزرر
 تراها رقة ابشارها * تنخر عن حشوها المضرر
 شربن من الدهر حتى روين وغرقن في لجه الاخضر
 كأن كواعب قد ابرزت * من الخلد نسج في ككوثر
 صحائف في طيهن النعيم لطائف صبيت ولم تذشر
 تدل بمنظرها المجتلى * على انها حلوة المخبر
 فبادر الينا فذلك النفوس ولا تتوقف ولا تفتر
 وشارك بفاعالك الاقدمين في العزف والخمر والبسر

﴿ وقال ايضا ﴾

اما الخطير نخيه وعمامه * ومنازل مرفوعة الاساس
 واذا رجعت الى الكرام فطاعم * ما بين اهل المكرمات وكاس

- * وله لدى صنائع مشكورة * ابدا اصبح بذكرها في الناس *
- * لم يرض لي ذل المطامع فأنثني * نحوى بطارحنى بعز الياس *
- * بارت عليه بضائعى فكأننى * مستبضع طيبا الى كناس *

﴿ وقال ايضا في تاج الملك الشيرازى ﴾

- * يقولون تاج الملك بعد خوله * تفرعن واستولى على النهى والامر *
- * فقلت لهم لا تحسدوه وابصروا * عواقب ما أنى به نوب الدهر *
- * كأنى به والنعل تأخذ رأسه * واطرافه يسلكن فى الخلق والسر *
- * سلوا الله ابقاء الوزير فانه * سيجمله يوما على مركب وعر *
- * على مركب لا يلبث الجبل امه * يعاقب على منبه من ضغطة القبر *
- * فان فاته والله بالغ امره * فاعمى بكدى فى الماسجد او بقرى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اذا استيفضت عبنى رأيت ما يسوءها * وان هجعت لاقت امرًا وواجعا *
- * روائع احلام تمر بمضجعى * وتطرد عن عيني الغشاش المروعا *
- * بقايا هموم النفس تبقى رسومها * كوامن فيها ثم يطلون نزعا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقول للقلب لما فأننى جزعا * يا قلب ويحك ان لم تسلم فانصدع *
- * أكلما منع الايام جانبها * لانت حصانك بين الخوف والطمع *
- * تسلم عما مضى اذ ليس مرتجعا * واقلل الفكر فيما بعد لم يقع *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ألم تر ان الصبر للشكر توأم * وانهما ذخران للسر واليسر *
- * فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر *
- * فلم ارمثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصر عند الكربة كالصبر *

* وما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر
* وما فضل الابرز الا لانه * صبور اذا مامسه وهج الجمر

﴿ وقال ايضا في حفظ السر ﴾

* ولا تستودع الاسرار الا * فؤادك فهو موضعه الامين
* اذا حفاظ شرك زيد فيهم * فذاك السر اضيع ما يكون

﴿ وقال ايضا في الصبر ﴾

* ساصبر حتى تتجلى كل غمة * ونأني بما تهواه نفسي المقادر
* واني لبئس العبد ان كنت آيسا * من الله ان دارت على الدوائر
* فلا انا للنعماء تشمل شاكر * ولا انا للبأساء تنزل صابر
* كأن لم يكن بالرء من قبل عثرة * اذا انتعشت تلك الجدود العوائر

﴿ وقال في فضله وعلمه ﴾

* ألا ان علما بين جنبي مودعا * بضئ ورأى نوره وامامي
* انارة علم الصادقين وما انت * به الرسل فيه بره كل سقام
* مفاتيح علم الله في الارض من تفز * بهايده بظفر بكل مرام
* فان عشت احو الملاك لم يحو مثله * بدا ملك في العالمين همام
* وان مت من قبل الوصول بحسرة * فكهم حسرات في نفوس كرام

﴿ وقال يترجم قول شاعر بالفارسية ﴾

* اثرخواجه نخواهم كي بماند بجهان * خواجه خواهم كي بماند بجهان درثا

﴿ فنقله الى العربية ﴾

* ان آثارك الجميلة عمت * فهي تبقى وتنفذ الاعمارا
* لا اريد الآثار بعدك تبقى * انت تبقى وتخلف الآثارا

﴿ وكتب على ظهر تقويم ﴾

- * تفرد الله بالتدبير ما اشتركت * فيه نجوم ولا شمس ولا قمر *
 * فكل الى الله ما اعياكم مطلبه * فسوف يأتي بما لا تأمل القدر *
 * والخير والشر منه جاريان على * ما شاء لا حيلة تغني ولا حذر *

﴿ وقال يمدح اهل البيت رضى الله تعالى عنهم ﴾

- * حب اليهود لآل موسى نساها * وولأولادهم لبني اخيه ياد *
 * وامامهم من نسل هارون الالى * بهم اهدوا ولكل قوم هاد *
 * وارى النصارى يكرمون محبة * لنبههم نجرا من الاعواد *
 * واذا توالى آل احمد مسلم * قتلوه او وسموه بالاحاد *
 * هذا هو الداء العياء بمنزله * ضلت حلوم حواضر وبوادى *
 * لم يفظوا حق النبي محمد * فى آله والله بالمرصاد *

﴿ وقال يستغفر الله ﴾

- * فضحكك رائحة الذنوب بنيتها * فتعطرن منهن باستغفار *
 * ورقدت ليلك آمننا متمهلا * ونسبت كيف طوارق الاسهار *

﴿ وهذه قصائد وجدت فى مسودات بخطه تعذرت قراءتها فعلمت ﴾

﴿ على ما وجدت وهى من عمل صباه ﴾

- * ان العيون اذا نطقت تخاوصت * نحوى بروقهم المقال الناصع *
 * انى اذا انشال البيان على فنى * ما ان يميل ولا يميل السامع *
 * ومواقف دحض العثار وقفنها * بين الخصر وم والاعظام قعاقع *
 * يثنى على من العلاء خناصر * ويمد نحوى للنساء اصابع *
 * لا غابى تبغى ولا فى حيلتى * جار ولا فى قوس فضلى نازع *
 * سام الى صهوات مجدى والعدى * من آخر او ملجم او سافع *

- * اهـب الفسامة للمبرز قاصدا * حيث الذلاقة والفساء الواسع
 * لفظ ككما مر التسم رياضه * سحرا لمضطرم السرائر قاصع
 * هـلا تبيئت الاعادى انما * نطسقى لشقشقة المنازع وازع
 * نفحات ريحى للهودع طلقة * ولـن يحزننى عليه زطاع
 * رمض التكر ان يزل حادث * ابدى على رغم العدى وارجع
 * بعزائم يفتن من خطط العلى * فبلفتها حيث المحل التاسع
 * ما لى اطاطى منكى وشـر ما * يعنـو له غلب الرقاب مطامع
 * واذا طفحت على الغلا بركائى * فـنـهـودـهـن على الفلاة مقانع
 * واذا طرحت على جنبك انسعى * فـجـنـاك معسول ونشرك رائع
 * وجه يصوب البشر فى صفحاته * بشفى برؤيته النهار المانع
 * جذلان ان نفحت جواحم غارة * فيهن امهدة البقاء جماعع
 * ترمى بالسحمة البنان على القنسا * هـذا واو ان الزمان منازع
 * ويرد صدر السيف وهو مورد * وله على ثغر العدو مراتع
 * لم تكس اطراف الرماح قساطلا * طـرق المـهـالك عندهن مهابع
 * الا وانت على سراة طمرة * كـالسـيد وقع حرايبها متابع
 * جرداء خوار العنان كـأنـها * سـيل به صدم الرمان بلاقع
 * وترى نحو القرن خطر مصاحب * تـخـمـولـهن على الاوام مشارع
 * عزلا يدرسك التصابي صارم * سـح القـطـاع لا حمام ساجع
 * حيران نطفسة حده فكأنه * مـاء يـدم على فـراة وقائع
 * واذا الرياح تخرفت وتناهت * طـورا من الـافـياء وهى طوالع
 * وجرت على عذب الفصون فـعـطـرت * مـنـها على رملى زرود اجارع
 * وتمجت فوق الجمائل طائفة * تـجـلى عليها للرياض وشائع
 * واسترقصت لم الارالك فـخـوطة * مـن تـحـنها مـرنـج او رـاكـع
 * ونأزر الارطى لذات حداثد * سـاغـت له فى رامتين مكارع
 * ساحت على روض سقاء رضابه * لـعـس الغـوادى الغر وهى هوامع
 * وتوسدت جرثوم خيل فارتدت * بـالـعـل وهو مقلص متسدافع

- * فهناك تسمك فوق سالفه الثرى * نتما وصبح السيف عار ساطع
* واذا العدى راموا فعالك فيهم * اثنت عليك كواسر وقوامع
* ملئت عرائين القنا برعافها * وشكا لنا منك الحسام القاطع
* واذا الخطوب تنشرت اجفائها * سود الصحائف فالقاب خواضع
* باهتها بالرأى ينطق حده * علقا ورأيك للنواب قاشع
* انى ساجلوا من مقولى دمية * يلقى عليها للجمال براقع
* ووراءها عزمان يقضان السرى * والبيد تطوى والامون المسانع
* وسحبة ميثاء يعزل عندها * من بعد صواتها الشجاع الدارع
* وارى زمانى قد اراق طلاوة * سبحتها عودا وفضلك شائع

﴿ وقال يجيب الاجل عباد بن ابى مضر الميرزاني عن قصيدة انفذها ﴾
﴿ اليه وهى من اول قوله ﴾

- * خفق الطبول وزمرة الندمان * وهتوف اطياف وعزف قبان
* وتسحب الاذيال فى طرب الصبي * وخلاعة فى طاعة الشيطان
* وتهتك وتماجن وترفرق * ورقى مخادعة على الغزلان
* وعرائس الاقداح تجلى فى الدجى * فى جيدها بخنائق المرجان
* والصبح فى كأس الظلام مرقق * وتنفس الريح العليله وان
* تسرى فينفض زورة صعداء * وتسبع اسرارا من الريحان
* وتحل من جيد الظلام سموطه * وتشقى ملبسه الى الاردان
* اشهى الى قلبى وألطف موقعا * من ان ألمّ بملتقى الاقران
* ولان اعرق فى النعيم واجتنى * ثمر السرور ومجتناه دان
* خير واحسن من مقارعة العدى * ومن التشحيط فى دم الفرسان
* ومساحب الرزق المروج على الثرى * اخرى بنا من مسحب الفتيان
* وألذ من علق بدر سمحه * بر عقار ذاهبا متفانى
* واحب من طعن الوريد وشكة * شكى بمنزال وريد دنان
* وألذ من رشق النبال الى الوغى * رمى بتفاح نحو ر غوان

- * كم بين طرة شارد قد صفت * وتصفى الاقران عند طعان *
- * هل قيس اوتار المزاهر عزوة * بالجنيق يشد بالارسان *
- * وقران مضرب وزير ناطق * بقران لامة باسل وسنان *
- * وعناق حوراء المدام غضة * بعناق مقدم من الشجعان *
- * وطراد مياس القوام معتق * بطرا وخطان السنان هيجان *
- * ورفيف اجنحة السرور تحشها * برفيف اسراب من العقبان *
- * وقضيب ريحان بهز قوامه * طربا بهز اسنة المران *
- * انى اميل الى قسى حواجب * عن عطف كل حنية مرنان *
- * واحب اجفان الحسن ويحتوى * قلبى استماع ودائع الاجفان *
- * ارقال اقداح وارمال الغنى * يفنى عن الارقال والذمىلان *
- * واذا شربت من المعتق اربعا * اعرضت عن ذكر النجيع القانى *
- * واذا ظفرت من المني برغابى * فيها فقمحطان على عدنان *
- * أأخاف احداث الزمان وانما * سيفى وكفى مهجنى وبنانى *
- * واذا افكرت اضاء فكرى انما * عسر الزمان ويسره سبان *
- * والمرء همته غناه وفقره * وبقدرها يحظى من الازمان *
- * وبجده يورى الزنا وكده * يكبى اذا ما كان غير معان *
- * وغبار احداث الخطوب يلى * وسهامها فى جننى وجناني *
- * يثنى ويصدع لى بحسبى اننى * فرد كبحم الصبح قرن زمانى *
- * لا تنكرى ياسلم لثنى ربما * يعتاق غيرهم عن الزوان *
- * اعلمنى ظن الطنين وانما * بعد التكا فبح عرف السيفان *
- * قد يشبه الماء السراب ويستوى * برد ودو العقد عند عيان *
- * جسمى طليق غير ان عزيمتى * مغسولة قهرا وقلبي عان *
- * واذا التفت الى وداك لم ابل * بسهام صرف الدهر كيف رماني *
- * انت الذى طابت مغارس مجده * حتى تعاصى دونه الاقلاق *
- * احترت السنة العدو بفصل * ماضى الفرار اذا نطقت بمانى *
- * وشققت شأوا الحاسدين بخيلهم * تجرى وهم نطارة الميدان *

- * مائتين بنسع شأرك وقفوا * عقلوا بقيدى خبيرة وحران
 * أنى يسابقك العلاء مفاخرا * ولقد علا لعلائك القمران
 * لله در الفضل حلى جيده * اذ زار ربك ضاربا بحران
 * قد رق منك الى اللقى وانه * لأعز زور فى اعز مكان
 * واذا اجلت يدك فوق مهارق * فهناك مسقط لؤؤ ووجان
 * واذا قطعت بمفضل متحدنا * فهناك انبا من شاة سنان

﴿ وقال وهو من اول قوله ايضا ﴾

- * ان العلى لم تزل تبغى الكفى لهما * حتى اطمأنت الى معمر نادبكا
 * رحب المذانب مخضرا مذانبه * يرود منه جنان الخلد عافبكا
 * بعدت عن مطرح الآمال مرتفعا * فن يراميك ام من ذا يدانبك
 * يأبى لك العز ان تشوى بمنزلة * حتى تغشى رداء الخزي شانبك
 * ما بال بحرك لا تسجو ضواربه * وكيف تسجو ولم يبلغ مقادبك
 * وما انتقشت شاة الطعن عن كبد * ولا لغاية قدر طال ماشبك
 * ابشر بذيل المنى تهدى عرائسها * البك مصحبة فيها امانبك
 * لقد شكلت ظهور الخيل متعبة * وان سكت فكفنه المال شاكبك
 * ترمى بها اليد منشورا صحائفها * فلا تمل ولا تبغى تعصبك
 * تعار شهب السوارى فى مجاهلها * والريح يلعب فيها اذ تجاربك
 * اذا العدى طف فى اسواطها نهضت * كات ركائبها من قبل نفسبك
 * تحت الشمس فى حوض النهمى كرمت * وتنهى وظلام الليل يروبك
 * حتى تشق بسيف الليل عن فلق * طلق محيا وضاح يحيبك
 * اذا النجوم تراءت ابصرت مجبا * وقد رأي قصورا عن معالبك
 * تراك ابعد منها رتبة ومدى * وشأو عز ومجد اذ تسامبك
 * نلئت بقنصاع العزب من خجل * اذ لم تل بداها بعض ما فيك
 * اذا الجياد طوت ما بين اربعنا * حتى تيل صدى شوقى تلافبك
 * انعلنهن جالقي وقل لها * جلا وعينى فعلا حين تشبك

* افنى سناجكها لثما وافرشها * خمدى اذا انت تشنها فتدنيكا
* كم ليله كسواد الليل غيبها * جناحه الوصف فضفاض يردبكا
* ضافى الحداد حرون النجم حائرة * تحنو عليك باذيال تواربكا
* لو انقاد شهاب العزم ما شغفت * قلب الدجى بالسرى فيها نواحيكا
* للشهب وقفة خوف فى مدارجها * وام يقفك ارتباع فى صحاريكا
* غضبان ترمى بامواج فواقها * كواكب فى سناء المجد تحكيكا
* والبدر يرتج فى الحضراء من فرق * كأنه قلب مذعور يناوبكا
* آليت ان لا يحبط النوم ارحله * حتى يمال على رنم افاصيكا
* ألفت كور المهادى الكود تسكنه * وعفت ربك معمورا واهليكا
* عريكة لا يلين الدهر شدتها * تقينك قالة حساد وتحبيكا
* وافاك بالسعد نيروز قضى عجا * لما تراءى له شئ معانيكا
* يروقه بتيان الدجن طاف به * اذيال غيث همول من تسخيكا

﴿ وقال يخاطب الامام ابا سعيد اليبضاوى التحوى ويسأله ﴾

﴿ ان ينزل عليه فى داره ﴾

* عليك ائت ارسال الكلام * فا طاشت ولا أثوت سهامى
* وفيك استرب الحد السوارى * كما تسرى الجيا فى العظام
* شوارد لا يزال بهسن انس * يحل لحسنها طوف الحمام
* ثناء مثل ما تثنى رياض * يريقها على نعم الغمام
* يحل نياطه طبع ذكى * يشب لهيبه عذب الغمام
* له فى كل معضلة غناء * يفيض مدامع السم الدوامى
* وود مثل ماء الكرم صافى * يروق عبابه طابع الركام
* يربع الى حفافيه المساعى * ويعقد راية الرتب السوامى
* اذا جاثى القرنين ينق عنه * وقد اغرى به ديك النعام
* ترفق فى شمائله المساعى * وقارا دونه عما شمى
* اراك تعيرنى نظرا جليلا * يبل بمثله الغلل الطوامى

- * ولم تبصر سوى نهضاء صقر * نهيض الريش مكسور العرام *
- * تغيض طبعه حتى تراه * ينز بقوله نز الفـرام *
- * فكفكف غربه عضاء دهر * تدبر عليه ككاسات السماء *
- * وزعزع ركه يلقى زمان * تحيف بدرة قبل التمام *
- * يسائل دهره عن رد حظ * برد العيس فاترة البغام *
- * واني بالخليفة عن مرام * ترفع صدق ذلك عن عصام *
- * واني تستنام الى مجيب * يناصح كل ما كذبت حذام *
- * لعلاك يا امام ترد عتدى * بعيد الفض محروس النظام *
- * وتعطف لي زمانا قد تولى * واسوى عطفه لي الرام *
- * وتوردني وقد جفت لهاتي * موارد صفحا زرق الحمام *
- * وتصدم منك الايام عني * بعطفة منعم حذب محام *
- * وترجع كيدها عني مهينا * كليل الغرب محسور اللثام *
- * وتطلع في جنابي منك شمس * ترعرع عند اغباش الظلام *
- * فتزل بي وتملك رق شكري * على الايام باليمن الجسام *

﴿ وقال عن لسان بعض الفقهاء وقد سأله عمل آيات ﴾

﴿ يتقاضى فيها بادراره ﴾

- * لئل معانيك اعلو الرقاب * ومن جودك الغمر يحني السحاب *
- * ومن نشوة الكرم المقتنى * لديك تجدد عهد الشباب *
- * وما ضر جارك لو انه * يحمد له الدهر ظفرا وناب *
- * يفي الى رعن طوداشم * منيع له من محاب محاب *
- * اري الدهر طوع يدى ماجد * رحيب الفناء مريع الجنباب *
- * يعلمه طريات الكرام * الى مستحج عراق لبـاب *
- * يابن له نبعسا دهره * بصدمة رأى يروض الصعاب *
- * اذا جاد لم يعترضه الملل * وطبق سيب يديه النعاب *
- * يروعك يوميه من اصغريه * بفضل الرقاب وفصل الخطاب *

* عزائم اروع ضافي الازار * في دوحة المجد على النصاب *
 * عزائم يفدى شهاب الضحى * بها وبروى صدور الكعاب *
 * به يشرق الملك يوم الفخار * وتحتدم الحرب يوم الضراب *
 * بضئ شهابه في الغبيين * غيبه ليل وخطب مصاب *
 * رزين حصاة النهى ثابت * اذا ظن او قال يوما اصاب *
 * هو الملك سيفا صقيل الفرار * وانت الفرند له والذباب *
 * تربح اليه تهادى الجوح * وبهرته وهو صفر الوطاب *
 * ارى عرق نمالك صديان عندي * وقد كان قدما ندى الزاب *
 * وبعض اياديك عندي الحياة * اذا انعم القوم عندي سراب *
 * فصر لي معاشي باجرا، رسمى * وصن ماء وجهي ذل الطلاب *
 * ومن بتوفيرة منعا * تحزن بفمالك حسن الثواب *

﴿ وقال في اغراض له شتى ﴾

* لقد هاجنى والصبح طلق المباسم * على ملعب الافنان ورق الجمائم *
 * يابى بهالدين الشمال ما جدد * يمج على عطفه ربق الغمام *
 * اذا نهض الظلماء ابرز شجعها * دفائن اسرار القلوب الكوام *
 * سقى عقيدات الرمل من اين الحمى * رضاب من اللعس الغواذى الزمام *
 * وراضعها در الحيا مضدب * يطاوعه مر الرياح النواسم *
 * وغازل خيطان الاراکة نحوها * مضمخة الاعطاف رجب المناسم *
 * اذا حرشت بين الغصون حسبتها * تعير تلويها اضطراب الاراقم *
 * اذا مرضت فيها الاصائل اسبلت * عليها السوارى بالدموع السواجم *
 * وركب سروا والصبح فى حجر امه * على شعب الاكوار ميل العوائم *
 * الاحهم الهمم المخامر والسرى * ووخذ المهارى وارثك المباشم *
 * لهم سنن شفت وغيبض ثمارها * وان كان سن الحسن فوق المراغم *
 * من القوم يحنون الضلوع شوائكا * جنوحا على مس الهموم اللوازم *
 * اذا رصعوا زر الدلاص عليهم * ويعقلون الرمح قبل العمام *

- * هديتهم صوب الفلاة وانى * بعيد الوجى هنام روق المخارم *
- * أنهنه طغيان الهموم بعزمتى * وألوى على روق الغرام حيازى *
- * فما الحظفة الجلى ألانت عربكى * ولا لقت سود الخطوب حراثى *
- * وارض نفضت العز عن منكبي بها * كما نفض الارطى طباء الضرائم *
- * خلعت بها ريعان مجد مؤئل * وأبست فيها الكأس ثوب عنادم *
- * وقد علمت إحسانه الجيد اننى * اكلف اوطارى صدور الالهادم *
- * مورسة الاطارار يلفظ صدرها * بحاجة اكباد العدى والجاجم *
- * ولا عذرى عند العلى وصوارمى * ظمأء الى ورد الطلى والغلاصم *
- * لعلى ارانى فى سرادق قسطل * وقد ملأت سمع الزمان غماغى *
- * اهز انابيب الردينى سابحا * على حرة الهيجاء ماء الصوارم *
- * لقد دميت غبظا على الدهر الخلى * وهل ينفع المكروب عض الاناسم *
- * أما آن ان يسرى غريمى فبرتنى * غوارب اغباش الخطوب العظامم *
- * وادمى بها جوز الفلاة كأننى * ارنح منها اعقابا فى الشكائم *
- * عرائس ينفضن السبيب على الفنا * اذا وصلت سمر الفنا بالمعاصم *
- * ارى حسمة الايام هبة نائم * وخوض غمار الموت تهويم نائم *
- * وما الموت الا ان ارى مارن العلى * يذل على كبد الزمان بنخاطم *
- * شهدت وقد مالت بقلبي ارباحة * قر قسوى حزمى وتوهى عزائى *
- * أهان عليها عاذلى وقد عفت * بقلبي عقايل الكروب القدام *
- * رئيس هوى قد كاد يعمو رسومه * صروف الليالى الجائرات الغواشم *
- * سوى ان قلبي مرخه توفد الهوى * سسراؤه من عهده المتفاسم *
- * يغالطنى صرف الزمان وقلمى * يؤثر فى عودى نيبوب العواجم *
- * وقد علوا انى اذا الخطب اظلمت * جوابه اغشى مقيل الضراغم *
- * وانى مودى الخصم يحرق نابه * اذا طمس الاصباح ريش القشاعم *
- * اشرق اذبال القسام واتهمى * فاسحل سلك المازق المتلاحم *
- * وانى اذا ما العود يسلب ظله * انفض اقطاع المطى الرواسم *
- * وما اعرض الاطماع الا رأيتنى * لهن شجعا بين الالهى والحلاقم *

﴿ ولم اجد من هذه الميمية الا هذا القدر ﴾

﴿ وقال ايضا ﴾

* هذا الزمان يزف ابكارا لى * ويفض طرفا بازجاء موكلا *
 * يرنو اليك بطرف جان آمل * نسيان ذنب من جرائمه حلا *
 * واثن اساء صنيعه فيما مضى * فليحسن صنيعه مستقبلا *
 * هذى المنى رجب الرباع عليها * بعد التوق قد غدا متبلا *
 * فليحسين معالما مطهوسة * وليستقن جناب مجد امحلا *
 * لمعت تباشير العلاء واعرضت * سحب من الغمر المديد لهطلا *
 * ولقد رأيت الدهر في افعاله * مستجلا وتخاله منهلا *
 * ليس امرؤ يجد القريم سلاحه * اذ شاجرته الحادثات باعزلا *
 * يرعى الخطوب بياسه وعرامه * فردا وقد قانت اليه جمعلا *
 * لم تلفك الاعداء تشككا وحادثا * حتى رأوا ركبنا ليذبل زلزلا *
 * واذا الكرام رأوك كنت امدهم * في مجدهم شأوا وابهر مجتلى *
 * واذا هم حى الوطيس عليهم * فى مشكل دعوا الاجل الافضلا *
 * واذا الخطوب تنابته ارجاؤها * اوسعنها رأيا وقولا فيصلا *
 * لم تعطل الاحداث الا طبعه * منهن عزمتك الميرة مفصلا *
 * اشكو اليك الحادثات فانها * صبت على نحرى الطوال الذبلا *
 * قد كنت تذروها وتدفع كيدها * عني اذا اخترطت على المنصلا *
 * فالآن ترجع عن دمي ان اشعرت * عني سنان الحادثات مؤملا *
 * ولقد شدوت واللعجاج اقامه * عندي كظل الطير حين تنفلا *
 * تفشى سهام النائبات مقاتلى * دافعا وينبغ الاخير الاول *
 * من كل عابرة المشق تخالها * سدا يباب او ملاحظ انجلا *
 * ولقد تخلصت من الخطوب فلم تجد * لى فى مساع لهايتها متسهلا *
 * اقص من عن متمرن متعود * للخطب ان التى عليه ككلا *
 * ثبت الجنان فان تبين بارق * بذراك ماد بشجوه فتملا *

- * وتجاوز نار الشوق في أحشائه * فترى بياض اليوم ليلاً أليلاً *
 * والآن أفلعت النواذب وارعت * لما تركت حسامها متغلغلاً *
 * وابست سربال التماثل بعدما * ساء الظنون وصرت نضوا مثلاً *
 * وتداركتني بعد بأس نعمة * لله من بائطه وتفضلاً *
 * فلعل شمل الوصل يجمع بعدما * أصبحت في برد النوى متغلاً *
 * وبوخ نار في الاضالع اوقدت * ويخف شجو في الفؤاد توغلاً *
 * عش ما أقي في الدجنة كوكب * ساري الندى سمع اليدى موملاً *
 * تردى عدوا كاشحا وتبيده * وتذيل معقيا وتكشف معضلاً *

﴿ ومن مقاطيعه التي أنشأها في آخر عمره ﴾

- * كان الشباب هو المرور فرمته * اذفأت في الدنيا فزع المطلب *
 * طرب الشباب هو المؤثر لا الفنى * والكاس والوتر الفصحى المحجب *
 * اولا فهذى ككاهلها وجودة * الا الشباب فأنسا لا نظرب *

﴿ وقال وهي ايضا من مقطعاته ﴾

- * يرى الله لي فيما يرأى العدى * وكان بهم لابي وقد جهدوا الردى *
 * بلغت المدى لما خسرت واخطأت * مساعى رجال اخطأوا سبل الهدى *
 * ومن رام ما لا بد منه فغاله * من الصبر يد طال ام قصر المدى *
 * وان الذى اعطى واجزل اولا * ومن اخيرا ليس يتركنى سدى *

﴿ وقال وهو مما كتب به الى امين الدولة ابن الحسن ابن التلميذ يستدعيه ﴾

- * يا سيدي والذى مودته * عندى روح يحبى بها الجسد *
 * مرأى الدهر استغيت ولا * بألم ظهر اليك يستند *

﴿ وقال ايضا في غرض له ﴾

- * مضت وزراؤكم موتى وقتلى * ولم يك منهم فى ذلك حبله *

- * وعاش وزيركم هذا زمانا * وأذى الناس مدته الطويلة
 * وكان أبوك فوق الشمس نورا * وقد كسفته عقده الثقيلة
 * خزائنه المصونة صرن نهبا * على يده وعدنه الجزيلة
 * فعاجله بعزل أو يقتل * وحى فهى عادتك الجميلة
 * وكأبل شومه صاعا بصاع * ومن يغلب فإن له الفضيلة

(هذا آخر ما وجد من اشعار الطغرائى رحمه الله تعالى)

يقول راجى فضل الكريم البارى * العبد الفقير رسول النجارى * بعد جد من انار
 مصباح البيان من مشكاة الافكار * واثار نار الغرام اوصال حور جنانها فى الاتصال
 والابكار * وجعل الشعراء تجلى بدائع الزهور وتجنّبها من رياض البراعه *
 وتجنّب روائع المنثور وتعلمها بينان البراعه * ان احسن ما سرح فيه طرفه الاديب *
 وارصن ما شرح به صدره الكتيب * واحلى ما ناده وسامره * واجلى ما طالع
 وناظره * دبوان الشاعر المطلق المصنع * والمنشئ البليغ الاروع * الذى لم يطرق
 بمثله سمع السامع * حيث جلا بجوهره عين الرائي * ولم تشف بمثل دره المسامع *
 كيف وهو بهجة الادباء مؤيد الدين الطغرائى * من حكان اذا سجع * راع وابدع *
 وان نثر * دهش وبهر * او نظم * رصف واحكم * فكلم له رحمه الله بدبوانه من
 قصائد هي بئمة الدهر * بفخر محياها بسنا انسها وبهزأ مبسمها بالزهر والزهر *
 طلعت من خدور ابياته كل عروس بدبعة الجمال جيدا * لو رآها الوليد لشاب او البديع
 لود لو يكون لها عبدا * وخطرت نجاتها على جرير حريرى ذيل البلاغه * وما
 الفرزدق وقد فرزت ابن المراءى * آتست بنسبها غاية الاناس * واكنها انست
 ذكرى حبيب وابى نواس * فله شعر رقيق كاس سلافه وراق * ونظم تزدهى بروضه
 ثمرات الاوراق * قد حوى من كل درمين * يكاد يسيل لرقه سيلان الماء المعين * تجلى
 بالطف الالفاظ وتجلي باطراف المعاني * وناب عن مغازلة الاخلاص لقلب الشجى العانى *
 ولعمري انه عقد الجمان * بجيد هذا الزمان * تبتهج بهجته النفوس * ويدش له وجه
 العبوس * يأخذ بجماع القلوب * وكل لفظ منه له فى البلاغة اسلوب * فعليك به
 ابها المتفكه بفكاهات الآداب * الداخلى لوصال عرائس الشعر من كل باب * فالك
 لا تجد

لا يجد مثله نديماً وسميراً * اذ اضحى لدواوين الادب اميراً * ابهى للنظر من حسن
 الفوانى * وألذ للسمع من نغم المثنائى * فنزه الاحراق فى جمال ازهاره * واجل الاقداح من
 زلال انهاره * وجلة المقال * انه هو الماء الزلال والسحر الحلال * وهما هو قد تجز
 على ذمة ملتزمه الفاضل الذى سما فى سماء المجد * وطلعت شمس سعاده باقبال الخط
 والجد * صاحب السعادة سليم افندى فارس مدير الجوائب * لا زال محفواً من مولاه
 بالاطاف والمواهب * وما اجدره بتلك السعادة * حيث جاء بالحسنى وزياده * فقد
 جعل دأبه البحث عن كتب العلوم والادب * وبذل كل الجهد بطبعها ونشرها
 ليعم نفعها ويقضى منها الارب * وكل ذلك بوارف نعمة خليفة خير الانام *
 ونائبه بنهر الحق مدى الايام * من امن الخائف عدله وانام * امير
 المؤمنين * وامام المسلمين * رب الشوكة والدولة * والسطوة والصولة *
 ذى العدل المجيد * والرأى السديد * غياثا السلطان ابن السلطان *
 السلطان الغازى عبد الحميد خان * قدسره الله وبلغه غاية امله
 ومناه * وكان ختام مسك هذا الطبع * لشول الفائدة
 والنفع * فى اوائل جمادى الآخرة من سنة تسعة
 وتسعين ومائتين بعد الالف فى الاستانة
 العاية فى مطبعة الجوائب
 الكاتبة امام الباب
 العالى



طبت برخصة نظارة المعارف الجليلة
 تاريخ الرخصة ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨

